

كتاب
الفتاوة البهائية

فيما جرى للأمر أبو زيد الهذلي
(وهي تشمل على سرعي وعيسى ويسونس)



الناشر

مكتبة الجمهورية

لصاحبها
عبد الفتاح يبراد

سيرة

العرب الهلالية

الريادة البهية الاصلية الكبرى

وهي تحتوى على ريادة أمراء بني هلال إلى بلاد المغرب وهم
مرعى ويحيى ويونس وأبو زيد ليث الحرب ؛ وخيس
مرعى ويحيى ويونس عند الزناقي في تونس ورجوع
الأمير أبو زيد إلى الاطلال ورحيل بني هلال
إلى بلاد العرب وحربهم مع الزناقي خليفة
وما جرى لهم من الجوادث
والحروب والاموال

تطلب من مكتبة الجمهورية العربية

لصاحبها : عبدالفتاح عبدالمجيد مراد

شارع الاسنادية بجولاء القاهرة الشريف بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الملك المنان . واسع الفضل والإحسان . الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ومن عليه بالسمع والبصر والعقل والإيمان : الحمد على الأحسان ، وأشكره على الفضل والامتنان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً شهدت بوحدانيته جميع الأكوان . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد ولد عبدان ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين نالوا بصحبته وسيع الجنان وبعد فقد قال المؤلف لهذا الديوان . وهو محمد بن هشام الراوى إلى سير العربان أنه لما أنه شاع ذكر الأمير أبو زيد في جميع القرى والوديان . وانتقل من المشرق إلى المغرب ليرى تلك الأوطان . وحصل له في هذه النوبة ما يستلذه كل إنسان . ويحول بسماحه المصوم والأحزان . وترتاح إليه القلوب والأبدان جمعت ذلك الكتاب وذكرت ما جرى فيه من الأسباب وما حصل للأمير أبو زيد من فلتتت عن الوطن والأحباب وما قاساه من الأمور الصعاب . وذلك أنه لما ملكت العرب الهلالية أرض نجد بعد خنضل وأصحابه وقسموها فأخذ كل واحد منهم الربيع ونصبوا فيها خيامهم وأقاموا بها وهابتهم جميع العربان ولا بقي عليهم حموم ولا أحزان وكان من عادتهم إذا أرادوا الصيد يخرجوا كل اثنين سوا واحد فرغى والآخر هلالى وكان السلطان على الجميع حسن بن سرحان له أخ يقال له بجاجة وهو أصغر إخوته ودياب له أخ يسمى مسعود وهم أنداد بعضهم إذا طلبوا إلى الصيد يطلعون سوا وإذا عادوا يعودوا سوا فلما كانوا في بعض الأيام خرجوا حسب عادتهم إلى الصيد والقنص وأخذوا عييدهم وساروا قاصدين البر فلما تبطنوا في البر لعب الشيطان بمقتل بجاجة إلى مسعود وهو على يمينه فامتزج بالغضب ووقف بجواده وقال يا مسعود لاى شيء تسير عن يميني أما تعلم يا جاهل يا خوان بقرئب السلوك في ترتيب الملوك في ديوان السلطان وأن الميمنة لاتكون إلاننا وأنتم من أهل اليسار فقال مسعود يا بجاجة اخزى الشيطان ولانفعل الهذيان واعلم أننا أصحاب إذا كنا نمشي ميمنة أو ميسرة وصار يمازحه ويلطفه ويسليه ويلهيه لما أن آه متكدر الخطر إلى أن وصلوا إلى مفرقين فقال بجاجة يا مسعود هذا مفرقين وهو مرتع الغزلان

فقال مسعود أنا أسير على اليقين فلما أن سمع بجاجة ذلك امتزج بالغضب ثم أشار بقوله
 أول كلامي أمدح نبيينا نبي عربي له قدر عالي
 على ما كن من نظمته بجاجة ألا يا مسعود أبطل للجدال
 تسير الميسرة اسلك طريقك وأترك ما تقول من المقال
 هذه الميسرة للأولاد زعي والبيعة لأمرأ الهلال
 تسير في البيعة وأتم خدمنا وما لكم عندنا من قدر عالي
 رجال زعينة كلهم قوم خاشع أنا أتم عبيد واحنا موال
 أما ترى أهلك حدانا فسام عندنا إلا نذال
 وإن شئنا طردناهم جميعاً وتأخذ الأموال الأصالي
 وأتم جميعاً رجال أراذل ولا نغر لكم على طول الليالي
 وهذا قول المسمى بجاجة ولد سرحان سلطان الرجال

(قال الرازي) فلما فرغ بجاجة من كلامه ومسعود يسمع قوله ونظامه انتعبن
 مسعود ولكنه أخفى السكند وأظهر الجلد ثم سارا حتى تبطنا في البر وإذا ظهر لهما
 ظني غزال في ذرة الجبال فأول من نظر إليه كلن مسعود فقال لجاجة دونك وإياه
 ودنسه وما أطلق أنا خلفه وأصيده وأرجع به الحال ،

(قال الرازي) فعند ذلك أطلق بجاجة جواده خلف الغزال ولم يزل تابعه حتى
 كل ومل وتمب ولم يلحقه فرجع بجاجة وهو لا يبيده حاجة فقال مسعود إني رأيتك
 رجعت غائب من صيدك فقال بجاجة سير أنت وإن صدته فهو لك فعندها أطلق
 مسعود جواده خلف الغزال ولم يزل به حتى أتبعه ثم ضربه بالدفوس قلبه على
 الأرض وعاد به إلى بجاجة فقال يا مسعود تنحى عن الغزال فهو لي ثم هجم على البيعة
 وأخذ الغزال فعندها غضب مسعود وهجم على بجاجة وأخذ الغزال وقال له تكثر
 اللجاجة فأنت من أول الأمر باغي فعند ذلك انهمق بجاجة وجعل ينشد ويقول
 هذه الأبيات ومسعود يرد عليه هذه الأبيات :

أول ما نبدى نصلي على النبي نبي عربي شدوا أقبرة الحاميل
 يقول الفتي المسمى الأمير بجاجة لي عزم أمضي من السيوف الدمايل
 ولي مطرة تعلو على كل ماجد وهمة من كريم في علا الملك عادل
 وأبويا الملك سلطان عامر وأخويا حسن سلطان كثير الأصايل
 وجدى جر مون بن قيس وعامر وملاة ملوك هلال من فرع طایل

وأنتم يا زغبة رجال خناشر
ولا الهلال ماحوت نجد نجعكم
ولولا سرحان الهلال والذى
حاكم أبويا يا رياح من العدا
تأخذ صيدى ولم قط تخشى
وإن لم تترك صيدى وترجع
تبدا سعود فى الجواب وقاله
وعادوا عن طريق البغى وارتجع
صحيح يا أمير، أننا نزلنا بحكمكم
إذا نارت الهيجا امتد سرقها
دهتم رجال من عقيل وحير
وباع عزيز الروح لأجل شبابكم
ويوم بنى زايد وأبوزهانة
وملككم سبع نجود بضامة
ألا يا حياجة كف هجرى وارتجع
تريد تغضبني وتأخذ لصيدى
عاود وخلى والبغى وأتركه
وهذا كلامى يا حياجة سمعته
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

وكنتم حدا العربان شوم الدحايل
ولافزع تدعوبه ولا أصل طایل
لرحلتكم على حد السيوف الصقايل
وهايتكم من أجله جميع القبائل
وتغضبني فى اليد يا ابن الندائل
دعيتك بحدا السيوف الارض مايل
ألا يا حياجة لا تطل الدحايل
فكم من بنى عاد ليم المنازل
ولكننا فرسانكم يوم جيد النصايل
واشتبكت الخيلين والريم عليل
وتنادوا الفرسان يم القبائل
وملككم نجد العريضة مكامل
سلك لكم طرقات وأنتم ذلايل
بأشجارها وأنهارها والجداول
لا تتبع نفسك تطرق الجهائل
ودا فعل لا يرضاه غير الندائل
تري الباعى ما ناله من العمر طایل
واصحبى لعقلك لا تكن غافل
نبى عربى بين طريق النصايل

(قال الراوى) فلما فرغ حياجة من كلامه وسعود يرد عليه شعره ونظامه

المتحجب حياجة وهجم على سعود وتعلق بأطرافه وأراد أن يرميه من على جواده وكانه
اللاتين على سن الجبل وما بق إلا أن تضاربا .

(قال الراوى) فبينما هم فى مشاجرة إذا بالأمير دياب مقبل وكان مجيئه فى ذلك
الوقت أنه كان فى الصيد والقتل فلما أن راى لهم على مثل هذه الامور مال إليهم وقال لهم
ما صعب هذه المشاجرة فقال له حياجة أسأل سعود فقال سعود له على القصة فلما أن سمع دياب
ذلك الكلام انحنى وتقدم إلى حياجة ودفعه بيده فى صدره فنزل بهوى على ظهر جواده
للى من الجبل فاندق عنقه فلما رأى سعود ذلك صعب عليه وقال للأمير دياب لاى شيء
فعلت هذه الفعال فقال له دياب دعنا من ذلك العتاب فانه قد مضى ما مضى ثم أن دياب تركه

بحاجة قتيل وأخذه وسار به وقال الراوى فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر بحاجة فانه بعد أن وقع قتيل تقدمت إليه عبيده وشالوه وساروا به حتى أقبلوا إلى بنى هلال ودخلوا به على السلطان وهم يقولون لا إله إلا الله قتلناه دياب وأثناء فلما أن رأوا العرب تلك الأحوال سألوهم العبيد على حقيقة الأمر فأخبروهم بما وقع من السؤال .

(قال الراوى) فارتج الديوان بالفرسان وتباكروا عليه بالاعيان وشاع الخبر بذلك فى الأطلال والوديان .

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من سعود ودياب فانهم ساروا حتى وصلوا منازلهم ودخل سعود على أبيه مصفر اللون فقال له مالك يا ولدى فى هذه الحالة وأنا أعلم أنك طلعت إلى الصيد ورجعت بدون فائدة وأنت فى غم وأمور متزايدة فقال سعود لأبيه غام يا أبى لو تعلم بما جرى على لم رأيت بحاراً ثم أن سعود جعل يخبر أبوه بهذه الآيات يقول :

أنا أول مانبدى فضلى على النبي	نبي عربى يا حسن نور ضياء
يقول سعود من أولاد زغبى	ولى وجد ما القى فى يقرأه
يقرا هموماً سطرت ضمايرى	بقرا الجديده أما القديم ينساه
عما جرى من المحوم صابنى	اصفى كلالى وافهم لمعناه
طردت غزالا فى واسع الخلا	طالع الجبل وبقى على أعلاه
ضربته بالدبوس بيندى رعيته	اناقى بحاجة والعبيد وراه
أخذ الغزال وقال لى تمتع	من قبل ما تقتلك ولا لك جاه
وقلت له لا تتبع البنى يافنى	أدى الباغى يقتل وقل جزاه
طنى وما اختشى من ملامتى	ومسك خناتى ما اختشى بقياه
مدت يدي وجذبتك	ألا وبين دياب جالنا وبعباه
وجذبه دياب من العلو للو	طى فانفق عنقه مات باذن الله
شالوه عبيده وجابوه لضعفهم	وهذا ما جرى يا أباه
وأنا خائف لا يدرى الهلالى أبو	على راحوا الفنى بدر المهام حذاه
جالس بديوان سرحان أبو على	وقوم زغبة جالسين معاه
تدور عصاة إبليس يطش بقومنا	على شان بحاجة تفقد الرفقاء
وهذا ما جرى لى اليوم بانعم والدى	انليك بالصدق فى المنه
وهذا ما غنى سعود وما نشد	يكى بحوقه والدموع قناد

وأفضل من هذا نصلي على النبي نبي عربي مالى شفيع سواه
 (قال الراوى) فلما فرغ سعود من كلامه وأبوه غاثم يسمع نظامه اضطرب
 قلبه ويزداد كربه بنى رغبة خافوا على أنفسهم وعلى أمارتهم وكان السلطان فى ذلك
 اليوم عنده من الزغابة عشرين قال وكان وصول سعود إلى منزله قبل وصول العبيد
 فاجتمع إلى الديوان فأرسل دياب العبيد إلى الديوان يعلموا فرسان رغبة بذلك
 الشبان فعند ذلك بنى رغبة استأذنوا السلطان بالمسير فأذن لهم فركبوا فلما كان
 حواري رآهم سود فجعل ينشد ويقول :

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي
 يقول الفتى المسعى سعود بن غاثم
 ألا يا آل زغبة اسمعوا لى قضيتى
 وكنت أنا فى الصيد مع مجاجة
 أنا مبدرة وابن سرحان ميمنه
 ألا وبغزال البر ينفر من الخلا
 ضربت الغزال ضربة يمدى أصبته
 ولما وقع جأى مجاجة وقال لى
 تبديت فى رد الجواب أقول له
 والله هذا الصيد ما أنا مهمله
 لما سمع دا القول بنى مجاجه
 ودق فى ملوقى ولا اختشى ملاقى
 تشويا وأبو موسى من البر جالنا
 فلما سمع دا القول منى انغبى
 تمزعوا دياب يا قوم من عالى الجبل
 وهذا ماجرى يا قوم واسع الخلا
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
 طه الذى سارت لاجله الركائب
 الأيام والذيا تسوى العجايب
 يصطاد وحش البر وسبع الكتايب
 طلعتنا نجد السير واسع السبايب
 نظرد وحوش البر مع كل جانب
 ولا نابه من الصيد نايب
 وقع وارتمى غلى أعلا الترايب
 تحلى عن صيدك وزيل المعاييب
 أيا مجاجة لا تسكن قط دايب
 لاحمن قول الناس ارتد سنايب
 قرع وجأى وهو للشر طالبه
 ومنى يريد البنى من غير واجب
 أحكى له على ماجرى والسايه
 وأوقد نار البلا باللمايه
 اندق عنقه فوق أعلا الترايب
 وإلى الكتب من القبرة لا بد صايب
 نبي الهدى صارت لقبره الركائب

(قال الراوى) فلما فرغ سعود من كلامه وأبوه غاثم يسمع شعره ونظامه امتزج
 الغضب وصعب عليه قتل مجاجة فقالوا وما تصنع معه فقال غاثم أسربله فى الخديده
 وأرسله إلى السلطان حسن يفعل به ما يريد ولما تقرر بينهم ذلك الخطاب وركبوا
 خيولهم وركب الامير دياب وما زالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى منازل أبو زيد
 فوجدوه جالس وكان قبل وصولهم دخلوا عليه عبيده وقالوا له اعلم أن بنى رغبة
 بمقيلين عليك فلما سمع الكلام نهض على الاقدام وترحب بهم وسأهم عن الداعى

إلى جيئهم فقال دياب جئناك في أمرهم وجعل الأمير دياب ينشد ويقول
 أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي حامد لربه وشاكر
 يقول الفتى دياب بن غاتم الأيام والدنيا لما حكم جابر
 اسمع كلامي يا سلامة يا أبو خنيسر يا قليد العساكر
 أخويا سعود كان في القنص يصطاد وسيع الغفار
 وسار وياه الأمير مجاجة كل الذي يجرى على العبد صابر
 إلا وأين رأوا غزاة في الخلا فرموا عليها جميع الحاجر
 ضربها سعود يا أمير أصابها خلا دماها على الأرض قاطر
 فقال مجاجة يا سعود قسيبها لأنها صيدى وحسك تكابر
 فوقع الخصام يا أمير في الخلا صار مجاجة باغى أول وآخر
 أنيت الاثنين وهم في غضب منعتهم عن بعض يارأس عامر
 إلا وأين مجاجة ارتدى وحكم القضا على المعاصر
 فقالت زغبة تروح ليم سلامة أبو زيد فكك العاصر
 وقد أتيناك بسلامة منازلك إلى حجة المنظام واعر
 وأفضل ما قلنا نصلي على النبي طه النبي نوره من القبر ناي
 (قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه فقال له الأمير أبو زيد
 لا تخاف فلا بد من الهتاب فما يحصل إلا الخير وإزالة البؤس ثم إن الأمير ابن زبده
 أنهار ينشد ويهلم بنو زغبة هذه الأبيات يقول :

أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي شددوا لقبه المحامل
 يقول أبو زيد الهلالي سلامة والأجواد ما تسمى بغير الفعايل
 أيا مرجابكم أجواد زغبة جميعكم يا أهل الهنا يا وائى الخصايل
 أنا لأسعى ليت أبو علي وأخيه يعفو عنكم يا قبايل
 فوالله ما أنسى جمالك نهار الوغا والصف مايل
 ففروا وطبوا بالمصالحه إن طالت وإلا على غير طائل
 وأصنع لكم ما يريح قلوبكم ياذن ربى عالم بالفعائل
 وهذا ما عني الهلالي سلامة رنيران قلبه زائدة الشعائل
 وأفضل ما قلنا نصلي على النبي نبي عربي جانا بصدق الرسايل

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه وما أبداه من نظامه أرسل عبيده
 إلى بني هلال وأمرهم بالحضور إلى عنده ثم أخذهم وسار بهم إلى السلطان حسن

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر السلطان حسن فانه كان جالس في صيواته وإذا بعبيد أخيه مقبلين عليه وبجاجة معهم قتيل فسألهم عن الخبر فاعلوه فلبس رأى أخيه قتيل صار الضيا في وجهه ظلام وقال لهم ماذا يكون رأى فقالوا له رأى كما ترى فقال رأى عندى أن تقطع بنى زغبة ولا بد أن آخذ نار أخى ثم أن حسن جعل ينشد ويقول هذه الآيات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى والمدح فيه صواب
يقول نادى الوجه أبو على	وقلبه انشأط من حشاه وداب
أنا أبكى على أخويا بجاجة	وما قسا من شدة الأصعب
قتله بلا أسية دياب بن غانم	وعاد كما المجنون عقله غاب
ألا يا ابن عمى ألا يا قرأني	يا أهل الثنا يا جملة الأحباب
تهجم على زغبة وتقتل كبارهم	وتقطعهم بالمرهف القرضاب
فلا تعطوا غفلة تريد هومنا	ومن لا يجازى صاحبه قد غاب
وهذا لما غنى الهلال أبو على	ربيع المعايا والسنين جذاب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربى جانا بكل كتاب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه وبني هلال يسبحوا نظامه أسابوه إلى ما قال فينباهم كذلك وإذا بالأمير أبو زيد قد أقبل ومن خلفه بنى زغبة وهلال هذا وقد نظر السلطان للرجال ولما رأى أبو زيد نهض على الأقدام وأخذهم على الأحضان واجلسه ولما أن استقر به الجلوس أراد أن يعلنه بما جرى وإذا بدياب مقبل عليهم فانفخ السلطان والتفت إلى الأمير أبو زيد وقال له من أمرك أن تأتى هؤلاء الرجال فقال أبو زيد يا أبو على نحن مطيعين أمرك واعلم أنى قبل ما أجيء إليك سألت دياب على ما جرى خلف بالله أنه ما قصد قتله فلما سمعت منه ذلك أتينا إليك ومعنا دياب وأخيه واقفين بين يديك ونحن نرضيك في دية أخيك ثم أنه جعل ينشد ويقول

أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى بين طريق المذاهب
يقول أبو زيد الهلالى سلامة	ونيران قلبه موقدة بالهائب
اسمع ككلاى يا أبو على	يا حجة المنضام خصم عائب
أتيناك دحائل يا هلالى جميعنا	وعار عليك اليوم أردت دحائب
وسامع دياب فيما جرى يا أمير	وعيب على الأجواد المعائب
والصلح أحسن من الغضت	ورضى العباد يرضى بما طالب
وزرع نبات في أرض طيبة	طلع زرعها ساوى الزرايب

ومن لاله تاريخ بالقول يذكره لم يمدح بالجد ولا بالكسب
ومن كان في علمه يدبر أموره من الدنيا يقاسى تعاب
يا أبو علي المعروف ماني مثاله بين النهار والليل تظهر عجائب
ترى البحر لا تمكره الرمم ولا أحد يعود لموج المراكب
ولو لا أنى لى مقام وحرمة وأنا حذاك لوقت الكرايب
ما كنت جئتك هاهنا ولا جئت هلال والحبايب
هذا مقالات الحجاز سلامة مسند الحرب والرم قاطب
وأفضل من هذا فصل على النبي قى عربى نوره من القبر غالب
(قال الراوى) قلنا فرخ أبو زيد من كلامه والسلطان حسن يسمع شعره ونظامه
خاطرق رأسه إلى الأرض ساعة زمانية وقد ظهر السلطان في تفكيره أن الأمير أبو زيد
والعرب ما أتوا إل هنا إلا معارفة لدياب وإن كان لم يقبل سياقم يتولد من ذلك
أمر خطير فاكلت إلا أن نبل ذلك من الأمير أبو زيد وقال قد أجبتك بما تريد وقد قبلت
سبائك في دياب وإخوته واعلم أن هذا القتل ابن عمك قال فلما سمع الأمير أبو زيد من حسن
ذلك الكلام علم أنه الزمه الحجة بكلامه فقال له يا أبو علي وحق ذمة العرب إن يدامن
دياب أمر آخر لاشتت بنو زغبة ولا أبى منهم أحدا لا أبيض ولا أسود فلما
سمع السلطان حسن هذا الكلام من الأمير أبو زيد جعل ينشد ويقول :

صلاتك يا كسلان أفضل على النبي طه الذى سيد ربيعة وغالب
يقول الهلاني نادى الوجه أبو علي والأجواد عاذتها مسد النوايب
وحياتك عندي يا هلال سلامة تؤزن رجال هلال وجميع العرايب
يا أبو زيد أنا وياك واحد ومفرح يامسد النوايب
وعفيت عن زغبة لحاطرك ومهما تقول يا أبو العدايب
وساعنا وطابت قلوبنا صفت خواطرنا صرنا حبايب
من حد اليوم لم أعد أطالبه لم أطرى الغيب يا ابن الاطاييب
لأجلك سأحت ذنبه ولا بقيت يا ابن عمي أطالب
وصفت لدياب وإخوته لو هاشم بالسيوف القضايب
واترك أنا إلى جرى بإسلامه والله على كل طاغى وعاتب
وأدفن مجاجة لأجلك ومهما فعلته جاز وواجب
عينك بعيني يا جند العرب سمعك يساعدن مكاسب
وهذا لما غنى أبو علي ربيع المعايى والسنين بجدايب

ونستغفر الله العظيم من الخطأ يغفر ذنوب كلهم والمعايب
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي ﷺ التي صارت إليه الركائب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه وأبو زيد يسمع شعره ونظامه
حبيب خاطره وتكلم معه بما يسره فأزاح عن قلبه بعض ما كان يجده من كربة وأمر بتجهيز
أخيه ففسلاه وكفونوه وأوروه في التراب وقد سلم السلطان حسن رأيه للأمير أبو زيد
فأقاموا على بساط العز أربعين يوماً فلما كان اليوم الحادى وأربعين قال الأمير أبو
زيد للأمير دياب يا أبو غانم قال له نعم فقال له أرسل الآن واحضر الهدية فأجابه إلى ذلك
وأرسل وأحضر له جميع ما طلب فقدمه إلى السلطان حسن على قبول الهدية فاستلمها
السلطان حسن وقال للأمير أبو زيد يا أبو غانم أريد من دياب شيء واحد وبه
يكمل لنا سائر المحامد فقال دياب يا أبو على اطلب ما شئت فأنا وأخوتي وأولاد
عمى كلنا خدام وعبيد فى كل ما تريد ما هو الذى تطلبه منا أيها الملك السعيد فقال
له أريد منك يا أبو غانم روض القطيف قال وكان روض القطيف مع الأمير دياب
من عهد ما ملكوا نجد العريضة وقسموها بالقرعة فكان روض القطيف من قرعة
الأمير دياب وصار معه إلى هذا الأوان فلما طلبه منه السلطان وسمع هذا الكلام
استحى الأمير دياب من أجابيد العرب واستحى من السلطان أو ذلك لأنه قبل
الفداء عن أخيه وأخذ الدية ورضى عليه بالكلية فما كان منه إلا أن قال له يا أبو
على هو لك من الآن وقد عزلت عنه فى هذه الساعة بشهادة هؤلاء العربان ففرح
به السلطان وشهد به على ذلك كامل العربان وصار روض القطيف تحت يد السلطان
حسن الهلال فاجتهد فيه وزوده أشجار وأجرى فيه الأنهار وبني فيه قصراً عالياً
وقد تصافت مع بعضها العربان وصاروا أحباباً وأقاموا على ذلك الشأن مدة من
الزمان وهم فى هذا سرور وعز وخير فلما أن كان فى بعض الأيام أصاب الأمير
دياب مرضاً وسقم وأرتياب وكان السبب فى ذلك ترادف العموم والاحزان والقهير
والافكار لأجل روض القطيف وتلك الأوطان لأن دياب ما سلم فيه للسلطان
إلا لأجل ما جرى على أخيه فأصابه السقم (قال الراوى) هذا ما كان من أمر
دياب وأما ما كان من أمر السلطان فإنه قد اشتاق للصيد والقتص واغتنام اللذات
والقرص فأراد الطلوع إلى الصيد وكان من عادته إذ طلع إلى الصيد يطلع معه
الأمير أبو زيد وكبار العرب فلما علموا منه ذلك ركبوا الركوبة وركب الأمير
أبو زيد عن يمينه وجميع الرجال من حوله فقام السلطان حسن فى العرب فلم
يلحق الأمير دياب فقال للأمير أبو زيد أين الأمير دياب فقال له لا بد أن يركب

ويلاقينا فصار السلطان وأبوزيد وسائر العربان ونصبوا حلقة الصيد وسمع القفار
وكان السلطان قد ترك مكانه أخوه عمار ودياب راقدا بالحى في المنازل والدار ولم يعلم بخروج
العربان إلى القفار وهذا ما كان من أمر الأمير دياب وأما ما كان من أمر السلطان وأبوزيد
والشجعان فانهم نصبوا حلقة الصيد وكذلك نصبوا حلقة ثانية وقد حاصروا فيها من
الفرلان والنعام ومن بقر الوحش وقد أقام السلطان في تلك الوديان ثلاثة أيام وهم في حشد
والانزاع ولعب برجاس وزوال وأنزاع وكذلك فعل أبوزيد كما فعل السلطان وبعد
الثلاثة أيام طلب السلطان العودة إلى الديار والأوطان فهدوا الخيام وحملوها على
الجمال وساروا في فرح واكتال وهم طالبين المنازل والأطلال .

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر العرب الذين كانوا
مقيمين في ديوان السلطان لأجل أن يحرسوه وهم العبيد والغلمان وعمار أخوه وقد
أقامهم على حرس روض القطيف الذى في قصر السلطان وفيه الحرم وجميع العيال
(قال الراوى) فينما هم واقفين وإذا بنمر قد أقبل من الجبل وخطف شاة من الغنم
وعند بها إلى داخل الروض وهو روض القطيف وقد ضجت منه الغلمان والخدم
وكثر الصياح والانزعاج من العربان وكان بوقتها الأمير دياب قد عافاه الله من الحى
وطاب فركب شهبته وتفلد بعده وصار يستنشق هبوب النسيم فيسبحها وكذلك سمع
ضجيج العريات الذى يديار السلطان فصار إلى الضجة فقابله الأمير عمار أخوه
السلطان فقال له دياب يا عمار ما هذه الضجة فقال اسمع يا أمير دياب ما أقول :

أنا أول ما نسدى نصلى على النسي	طه الذى فيه المديح خلال
يقول الفتى عار بما أصابه	والنار في قلبه تزيد اشتعال
عما رأيت في البر بناطرى	حسيت عقلى من دماغى بال
لاسمع كلالى يادياب يا بن غانم	يا مرحبا بك يا شجيع الخال
يا ما يحيط القوم في جومة الوغى	يجعل دمه على الثرى سيمال
ياراعى الشها أيا ولد غانم	من وحش كلسر يا حى الأبطال
يخطف له كل يوم خفيفة	وإن يتم هذا ما يخلى مال
وهذا عليك اليوم يا ولد غانم	يجيب إلى السلطان نجع هلال
ويسكل سعدك يادياب بن غانم	وتبقى جملة عندنا تشتال
ترى التمر كدنا وزحق نفوسنا	ويجىء علينا صبحها وليال
فان تريد الفيط روح يمينك	وإن كان تريد النر روح شمال
وإني أعلمك يادياب بما جرى	وربى فمالك يا حى الأبطال

فبدأ أبو موسى دياب يقول له
فلا تذهبا الوحش أنى أجيبه
وإذا لم أجيبه ما أكون ولد غانم
وتشهدلى الفرسان فى الحرب
فارتاح يا غمار من شدة النيا
وهذا لما غنى دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النيا
أرى من صلى عليه ينال مثالا

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير غمار من نظامه ورد عليه الأمير مقاله ودخل
الفيط وتأمل فيه فإذا به وجد الوحش وهو مع رجل يقال له الزغارى والوحش مضائقه
حتى أن الوحش جرحه فصاح الأمير على الوحش فهرب ودخل إلى المغار فوقف
الأمير على الباب وقال للزغارى أجمع الخطب وأوقد النار فى ذلك المغار فتضايق
الوحش فطلع هارب من الوكر فتبعه دياب وضربه بالدهوس أرماء وتذكر الأمير
دياب النار وقد اشتد ليهبها فعاد يطفئها فلقبها قد لعبت فى سائر البستان فقاك دياب
فى نفسه رأى والصواب أنى أقبح منأحق أنظر ماذا يجرى فى ذلك المسكان .

(قال الراوى) فهذا ما كان منه من أمر محاضى السلطان فانهم لما رأوا النيران
اشتعلت وإلى قصرهم قد وصلت نزوا هارين وهم مرعوبين وصاروا الحريم سائرين فى البر
وإذا بجارية يقال لها غصون وهى التى نظرت الأمير دياب ولم أره غير هاو وهو سار فى
الوديان (قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر السلطان حسن فلما
عاد من الصيد تقابل مع أخيه الأمير مناع فى البرارى قد سمع الضجة قال لأخيه ما الخبر قال
له أعلم أنه قد سطا علينا وحش وأكل الأنعام وطر د الرجال وقد أرسلنا إليه الأمير دياب
ليقتله فينبأهم فى الكلام والرجال أقبلت فقال لهم الملك ما الخبر فقالوا له حرق
الديار وشعلت النار فى البستان فلما سمع السلطان ذلك الكلام صاح وقال لهم
ومن فعل ذلك الفعال فقالوا له لا نعلم فعند ذلك التفت إلى أخيه مناع وقال له
امض واكشف لى الخبر فينبأهم فى الكلام وأقبلت الجارية غصون إليه وقالت
له يا مولاي قد فعل ذلك الفعال وحرق الروض والاطلال إلا الأمير دياب ثم
أنه استخبر منها وهى تره عليه هذه الأبيات

أنا أول قولنا نمدح محمد رسول الله كم له معجزات
على ما قال مناع المسمى أبو شندى خفير المشعلات
على أراكم هارين يا صبايا وأنتم للنواب ناشرات
غماي أمير قد أحرق حماكم وخلنا النار منه موقدات

وحرق الروض وما خاف العقبة
أيا غصون بالله كوني أخبريني
على من كان هذا الفعل قبله
فقلت غصن أيا حباب أقول
ما حرق الحما إلا ابن غانم
ويهم حينا من الممات بقطعكم جميعا
وإن لم تحاربوا لابن زغبة فيا طول
وهكذا كلامي يا مناع سمعته
ونحنم قولنا بمدح التهامي
رسول الله كم له معجزات

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه والجازية قد ردت عليه شعره ونظامه فأنقبت
من الجارية وقال لها لا بارك الله فيك يا كلبية العرب كيف إنك تهمل الأمير دياب
بالكلام الباطل فوحق رأسي إن طلع منك المخاضى وهذا الكلام إلى السلطان حسن لا قطع
وهأسك بالجسام وإذا بالسلطان مقبل فرأى هذا الحال فتحير وسأل من حرق الروض
فقالوا لم نعلم فبات يتفكر إلى مطلع النهار فذهب إلى الدبوان وأمر يدق الطبل لاجتماع
العرب فأقبلوا من سائر الأمارة فما غاب منهم إلا دياب وإذا بالأمير أبو زيد مقبل
على السلطان فصبح عليه فلم يرد الضياح وهو مغبون لجلس وقال مالك يا سلطان
العرب فقال له ما معك خبر بحرق روض القطيف والقصور فقال ولا أعلم من فعل
هذا قال أبو زيد ومن فعل هذا فقال السلطان شوف من غاب من العرب قال
ما غائب أحد وغطرش عن دياب فقال له حسن وأين دياب فوالله ما حرق الروض
غيره لكون أنه غاب وعرف بذنبه ولو لم يكن هذا فعله ما كان تخلى عنا هذه
الساعة ولا غاب إلى هذا الوقت وصار يقول :

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي
يقول الفتى حسن الهلالى أبو على
على ماجرى يا ويح قاني لما جرى
كنا بنجد في سرور مع هنا
وإحنا يطيب العز والفرح عندنا
يا حيف علينا دياب التراء عندى
لما أتى الرعي حانا وداسنا
اتم قولوا من فعل دا الفعال
أنا ماجرق روضى سوى ولنا
نبي يعرفى على شفيغ سواه
وعلى القلب من جور المعلوم صداه
وشوم الليالى والزمان دهاه
بكاسات تجلى فى هنا ورضاها
ولا بيننا حاسد بشر يراه
وسوء الفعل البغى ما أقباه
يحرق القطيف والذى سواه
وأنا عارف الفعل مين أناه
ثم هو الذى يعيدى الحما وسطاه

وحياة رأسى والعنان وساقى
ما أخذ في الروض بين ولا فدا
ولا ذغائر من العرب ارتضى بها
ولا أخذ في الروض سوى ولدنا ثم
من بعد حرق الروض لم عاد له جيرة
شدوا على الجياد سروجها
وهيا اقرعوا الطبل للحرب واللقا
وعادت طيور الفيض للجو زاعقة
وحربنا طلوعوا شتاتة جميعهم
وهذا يرمى مين كونوا أخبروني
وهذا لما اشتكى الهلال أبو على
وحتى إله لا إله سسواه
ولا مال إذا شح الزمان أراه
دا المال يقنى قط لم يبقاه
بحربة أمكنها صنم حشاه
كيف الجيرة والحريم نساه
وتجهزوا يا قوم للملقاه
وطعن المصارى والسيوف كاه
بصوت يحزن حكل من ينساه
من كثرة سهد النار وأسفاه
فعل القسا والعيب ما برضاه
ودموع عينه نازلين قناه

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه والعرب يسمعون كلامه وسكتهم وما
ورد عليه كمن القاضي بدير بن فايد حاضر لأنه خال دياب فقال للسلطان اثبت عليه ذلك
وما فعل هذه الفعال أحد غيره فعاد القاضي يراجع السلطان عن القبيح فقال له السلطان
أنت صعب عليك دياب وهل عندك مقدرة يا قاضي تجيبوا إلى عندي فقال له
أعطيني كتاب الأمان فأشار السلطان يكتب كتاب وهو يقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي
يقول الفتى حسن الدريدى أبو على
أتاني الليالي صاعية في هومنا
وقول لأبو موسى دياب بن غانم
أول أعية في الأمير مجاجة
والثاني حرق الحما يا ابن غانم
إحنا حمالين الامسى يا ابن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
طه الذى المدح فيه صواب
وعبرات عينه عالجود سكاب
وأبى ابن هذا الدهردى العياب
سأخناك ولو كلن فيه عاب
خلعت دمه عالتراب سكاب
ما كنت ما حاسب لنا حساب
واحلف لك بالله وكل كتاب
نبي عربى جانا بكل كتاب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه أعطى الكتاب إلى القاضي فأخذه
وذهب يسأل على الأمير فلما أتى عنده فقال له دياب أنت جى طالب منى شىء فقال
له القاضي أنت مجنون حتى تحرق روض السلطان وأشار يقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي • نبي عربى حج الحجيج وحياه

يقول الفتى القاضى بدير بن فايد . كيف يا مجنون الفعل تفعله
إن طمتنى عاود لسلطان عامر
واخضع قدام الهلال ابو على
حسن يترك العيبه ولم يمتنى بها
واخضع قدام الهلال ابو على
أنا ماجيت للحما بمضرة
وحسن وإخوته بيسكرهونى
وعبدوا أسياتى ونسيوا جمالى
بعد ما طابت لهم نجد وأرضها
يقول لى أنت قتلت نجاجة
ويباكتونى طول مدتى
وأرحل عنهم وأهل نجوهم
واسكن يا غالى بلاد بعيدة
وخلى نجد للدريدى أبو على
وهذا لما غنى دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما قرخ القاضى ودياب من كلامهم فقال القاضى لاسمى يا أديب
دياب فكيف إنك ترحل عنا واحنا موجودين نرد عنك الجواب وأنا ماجيت
إعندك إلا بكتاب الأمان من عند السلطان بانتهاء الدعوى التى جرت وهى حرق
روض القطيف وأعطى له الجواب . وعندما أخذ الجواب وقرأه تعجب الأمير
ويطلب فقال لحاله القاضى دأكله كلام محال غضب الملوك رضى فأنا ما أرجع لأنى مهموم
بمن ذلك فقال له القاضى ارجع معى وما جاز على نفسك فأنا أقتله ودينى معاك
وروحى فذاك من كل المهموم فقال دياب أنت وكيل فى هذه الدعوى ودينى قاعد
لك هنا فى الانتظار حتى أشوف إيش يجرى من الأخبار .

وبعد ذلك سار القاضى إلى أن وصل عند السلطان فقال له السلام عليكم فرد
السلام فقال له السلطان أين دياب فقال له القاضى أنا سألته على ما جرى خلف
لى أيمان وأقسام وبكل ولى فى الدنيا انه لم يحرق الحما ولم يفعل ذلك فقال السلطان كل

من سرق حلف لأنهم قالوا للحرايم احلف قال أتاك الفرج فقال له الفاضى أنت
سلطان العرب والعفو من شيعه الكرام فقال السلطان وما عاد لى عندى إكرام بعد
ذلك وعاد يراجع القاضى وهو يقول صلوا على طه الرسول

أنا أول من نبى فصلى على النبى	طه الذى الحج راج له يدربها
يقول الفتى خن الهلالى أبو على	وله روح عادت زاهقه من نفسها
على ماجرى لى من موم تكيدنى	وطيب الليالى قليلا مكوسها
سطوا علينا الزغبه بخيلهم	وقتلوا سلاطين البوادى كلها
عينا عندى الزغبى دياب بن غانم	وفعل فعل لم ترضى به مجوسها
الأول قتل الأمير بحاجه	شبه البدر ماهو عبوسها
شهدوا الإجواد طفون نارها	من أجواد البوادى وفرونها
الثانية خرق الحديقه بن غانم	وأسا حريم زاهيا فى نفوسها
الوقت أنا لاجمع دريد وعامر	ركب على زغبه وطى نفوسها
وبدر أقتله وأقتل ودياب	ولملا من العرب النحا نفوسها
واقطع بنى زغبه وأخذ انفسهم	دعا دمام على الأرض طوسها
إلا وأن سارى من بعيد أنا له	ووطى على ليد سيده يوسها
ووقف سارى قدام أبو على	وخلفه عبيد الشر طلق نفوسها
وقال يا أحباب قل لى على السبب	مالى يراك الغيظ زايد عبوسها
اجب لك الزغبى دياب بن غانم	ذليل يا سلطان بمهرى يدوسها
قال يا سارى ترى جيت رأسه	لأعطيك عروسه من أعلى عروسها
وأعطيك منى وصيفه لخدمتك	وأعطيك الأجمال على جنوسها
وأجعلك سلطان العبيد جميعهم	وتلن الملبوس على لبوسها
وأعطيك بما كنت تطلبه	على نيج الدريدى حروسها
وأفضل ما قلنا فصلى على النبى	كل من صلى نجا من نحوسها

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من كلامه تقدم العبد سارى فقال له اكتب على
يحيى دياب إلى عندك مكنته وذليل فقال السلطان يا سارى أنت تطلع يدك تجيب دياب
فقال العبد وحياة رأسك ياسيدى أجيبه فلعطينى كتاب بالشر إلى دياب .
(قال الراوى) ثم قال السارى السلطان لى سأذهب إليك بكتاك فان لم يحضر معى
بالمعروف كان به وإن لم يرضى سأجهم عليه وأكتفه وأجيبه ذليلا وممزولا فقال
له السلطان يا سارى أنا أمرتك بحضوره فأحضره إلى واقفلى ماتراه معه فقال

النسارى سيما وطاعة يا سلطان وبعد ذلك ادعى الملك على الخدم وأمرهم بحضور
دواوينه فقرأ طاس وأشار بسطر كتابا كبيرا موجه إلى دياب يخبره بالطاعة والمحضور
مع النسارى وهو ينشد ويقول :

أنا أول قولنا نمدح محمد	رسول الله أتانا بالصواب
على ما قال من نظمه الدريدى	ألا يا سارى فبلغ لى كتابى
أيا سارى فسير لولد غانم	واعطيه قولنا يفهم جوابى
وقل له قال من نظمه الدريدى	كلام أمر من طعن الحوابى
أيا زغبى تسطى فى حمانا	وأنت لم حسبت لنا حساب
أقل عبيدنا يقدر يحميك	مكتف يا دياب جنب الركب
منك من يعيب اليوم فينا	بغير الحق ما هذا صواب
أدى أول عيتك حرق المداخن	وزعن البزم فيها والغراب
ودى كله تحسبنى نيته	وفعلك يا دياب غير صواب
وناخذ فى حمانا الا ابن غانم	أيا مهبول وذرق العذاب
واشوق اخوتك واولاد عمك	وتظلم بعينك فى التراب
أما تفكر لما أنتم	بلبس الخيش جيتونا طنابى
حفايا يا بنى زغبة عرايا	جوعا لا طعام ولا شراب
لبست الجوخ بنجع الدريدى	وأما القسر فصلتوه ثياب
فان طاوعتنى تأتبنى ذليلا	إلى عند الحما فوق الكعاب
وقبل لك ما جنى يا ابن غانم	واعصمكم لوجه الله صواب
ونختم قولنا بمدح محمد	رسول الله شدوا له الركاب

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه ختم الكتاب واعطاه للنجاب سارى فأخذه وطلع
إلى سرا الحيام ولكن العبد تذكر فاعيل دياب وشجاعته وقال لنفسه إن رحمت الله
فكأن رحمت لسيدك قتلك ووقف العبد مختار (قال الراوى) وإذا فرى يا بنى الأمير
أبو زيد مقبلة فلتقه واقف ستفكر ومتحير فقالت لدرىا وما أصابك يا سارى هل ضاع منك
حاجة فقال العبد ما ضاع منى شيء وتمهد واعطاهما كتاب السلطان فعرفت ربا مضمومة
فقلت يا سارى أنت لا تقدر على الأمير دياب فوصل إليه أما تعلم انك تأس من العرب
وفي الشمر مبطيعة رجال فأرجع إلى السلطان وعندما يسألك أنت رجعت ليش قتل له
أأفسدت حاجة يقول لك وما الحاجة قتل له اعطينى الامان فيعطيك الامان فالتفت إليه

وقيل له دياب تحت شبهة تسبق الريح والطيور فان ضابقتها وهرب كيف الحقة في وسط البر
فيقول لك السلطان الخيل عندنا كثير نخذ ما يعجبك من الخيول فنقول له لا يحصل شبهة
الأمير دياب إلا الجندولية والسلطان ما يرضى يعطيها لأحد من الرجال ويمنعك عن مسيرك
إلى الأمير دياب فخرج ساري وطاوع كلامه ربا ورجع إلى السلطان فعند ما شافه الملك صاح
وقال يا ساري ما أرجعك فقال ساري يا حباب نسيت حاجة أتيت إليها فقال ما هي فقال
بالعبد اعطيني الأمان ياسيدي فأعطاه الأمان وقال قول ما أنت طالب فأخبره على الكلام
الذي تقدم ذكره فقال السلطان ها تولى الجندولية وشدوا عليها وحضروها ثم قال يا ساري
نخذ الجندولية وهات دياب فأخذها ساري وركبها ولم يقدر يرد للسلطان جواب وسار
العبد يفكر في حيلة يعملها هذا ما جرى للعبد أماما جرى إلى دياب فانه جالس فوق قارة
ويطلع إلى البر فضرب بعينه لقي الزول جى من ناحية الغرب فركب الشبهة وحقوقى
الزول لقاء ساري عبد السلطان فقال دياب جيته ما هي بلا سبب لأنه لا لبس ملابس
الجرب ولما لقي العبد قريب منه زعق وقال إلى أين يا ساري بصوت قرقرع في البرية
سمعهم العبد عقله فر وتوهم ودفع الفرس يريد الجرب فتبعه الأمير دياب فلما رآه العبد
دخل بين جبلين ونزل من على الفرس ورفدت تحت بطنها فتبع الأمير دياب أثار الفرس إلى
أن التقى به فصاح عليه وقال له قم يا ساري فنهض العبد قائما وكان النهار قد ظهر بأناوره
وولى الليل باعتكاره فقال العبد الله يسميك بالخير فقال له دياب هل أنت في الصباح أو في
المساء فقال ساري اعلم أنى مذكور يا حباب فقال له وما عذرك قال له السلطان فقدله عشرة
ديناق وأزمنى بهم ثم أن الأمير دياب رأى طرف الكتاب بارز من عمامة العبد فقال
له وما هذه الورقة التي في عمامتك يا زبون العبيد اعطيني إياها فقال العبد ما أعطيك إياها
فظهر الغضب على الأمير دياب وصاح عليه تكذب على يا ثمن العبا ويهجم عليه ووكزه
فمرأسه فوقعت عمامته إلى الأرض وقد سقط منها الكتاب فأراد العبد أن يأخذه فصاح
عليه الأمير دياب وقد جرد الحسام وقال له إن لم تعطيني هذا الكتاب وإلا قطعت
وأسلك يا نسل الكلاب فناوله العبد الكتاب فقرأه وتبين له معناه فأراد أن يهجم
على العبد ليقتله فقال له أنا في عرض الشبهة يا ابن غانم وكانت الشبهة لها حياة عنده
فقال له الآن أنت عتيق سبق نخذ منى رد الجواب إلى السلطان أشار دياب يقول :

محدث الزين رسول الله نبينا شقيق في أمتي يوم العذاب

على ما قال من نظم ابن غانم ونار القلب زادت التهايب

على ما قد جرى لي من هموم وفعل هلال قد غيب صوابي

أيسارى عليك وصل كتابى
كتاب خذه إلى نجد العريضة
حسن ما فتكر حيل الأعادى
وكان الميبدى له عشر ميه
قتلت الميبدى وياه مفرج
وطبيت الأراضى باهتلى
وعدتى إلى نجد العريضة
والذى ما يملك منكم نيا بآ
والذى كان فلاح الضيافة
وعشتوا فى حجانجد العريضة
وهتونا وعيتى فى ابن غانم
غلبها لكم ونروح عنها
فوالله ما نعيد عن هكاهم
وهذا قولنا يا قوم عامر
ونختم قولنا بمدح محمد

إلى حسن بن سرحان المهلبى
بكلام أمر من طعن الحرابى
ويوم الشبر يأتوا كالضبابى
ولا حلب لكم أبداً حساب
دعيت الجشمى قصره خرابى
وزال الويل منكم والصحابى
أملرة ينقلوا سمر الحرابى
صبح يخطر فى رفيع الثياب
صبح حاكم وذهب له ركب
غفلاها دياب إسمك ثم غاب
وعاد رحيلنا فيه الصواب
لوقت يب فيه ريش الطياب
كما قد فنوا تحت التراب
وأيوم القاء اعتم الضباب
رسول الله أنانا الصواب

(قال الراوى) فلما فرغ دياب من شعره طوى الكتاب وأعطاه إلى سارى فأخذه العبيد
ورجع إلى السلطان وناول له الكتاب فلما قرأه امتزج بالغضب وقال يا سارى لآى شىء
ما جئت دياب فقال العبيد لقيت عنده عشرة آلاف بالعدو والزرء وأنا لو حدى ولو كلفه
مضى رجال كسبت أبيت به أسير فقال السلطان خذ معك عشرة آلاف خيال واتقى بهذليل
فأجلب بالطاعة ثم ذهب وجمع عشرة آلاف من العبيد السودان وقال لهم سيروا معى
نحجب دياب كما أمرنى السلطان فركبوا خيولهم وساروا وسارى أمامهم قاصدين
الأمير دياب (قال الراوى) فلما رأهم الأمير دياب غاب فكره وتخير فى أمره وقال كيف
يكون الحال فى هؤلاء العبيد لأنهم إن غلبوا فنتكون وإن غلبتهم فلا أنشكرهم قال فيئنه
هو فى اقتسكاره إذا قبل عليه أخيه بدر وعبد فليفل والعبد طراف وكان السبب فى مجيئهم
أنهم رأوا العبيد سارى وصحبته العبيد ذاهبين إلى دياب فخاف بدر على أخيه فأقبل يحذره
من العبيد فلما رآه الأمير دياب أقبل إليه وسلم عليه وقال له لآنتهم من هؤلاء العبيد ولا تحسبه
لهم حساب والرأى عندى أنا نعمل حيلة ونحيل العبد على الميبد فقال دياب هذه
هو رأى الصواب ثم أنه جعل يحث العبيد على بعضهم بهذه الآيات :

أول قولنا بمدح محمد رسول الله اضمين العاجزينا

علي ما قال ابو موسى ابن غانم
ورأيت من قيس العجائب
وجو الخدم وظنوا يبطشون
أيا طراف علمتك خصايل
أيا فليفل لاقى أولاد عمك
وكونوا اقطعوهم يا عبيدي
ولن نزعوا العرب الحرب أجيلهم
وإن نادى المنادى أيا آل عامر
لا قطعهم أنا واشقى غليل
وأنا الزعبي لا تخفى فعالي
ونحن قولنا بدمع محمد

ونار القلب هبت موقدنا
أرسلوا عبيدهم لي عارينا
وأنا لم أعتنى بالخادمينا
تفرز بها على المرشدينا
وواليهم طمانا ما كسينا
واقنوا الذين هم مقبلينا
سم على شهاب كما قلع السفينا
وزعوا قومهم إلى أجمعينا
واقنهم شحالا مع عينا
أفوز بها على المتغلبينا
وسول الله شافع فيكم وفيها

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه والعبيد يسمعون نظامه قالوا له أرتاح يا أبو غانم فمن حق سر عصائين والرقاد والشمس على الجبين وعشرة أبناء السوطان لحسيد دياب لنوردك العجب في سارى وعبيد السلطان فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من أمر سارى فانه قال للعبيد اطلعوا او حاصروا دياب وامسكوه واندهولوا أو تقى كتابه فقالوا له العبيد وأنت ما تافى معنا فقال سارى أما تعلموا أن دياب من طبعه المروءة فأنا واقف هنا فأن هرب أطير أنا وراه واسفك دماء فصدقه العبيد وطلعوا إلى الجبل اثنتين بعد اثنتين وهم بالخيول حتى بقوا فوق الجبل فرأى فليفل وطراف اثنتين من العبيد كانوا من عبيد دياب أحدهم يقال له فرح والثاني سعيد فصاحوا عليهم كيف جئتم تحاربوا سيدكم دياب فقالوا الإثنتين نحن ما لنا ذنب فصاح عليهم فليفل ارجعوا من حيث أتيتم فارجعوا ورجعوا فجمعوا عليهم بالضرب فى أفقيتهم وتقابلت العبيد مع بعضهم البعض حتى بقوا فى وسط الوادى وطال بينهم الحال حتى وقع منهم جماعة كثيرين فلما رأى سارى ذلك صاح عليهم وقال يا عبيد ارجعوا عن بعضكم فقد عرفت الغريم من هو وأمرهم سارى أن يشيلوا الكلى قتل منهم إلى عند السلطان فساروا وصياحهم عم البرارى إلى أن أتوا وسط الديوانى وصراخهم غالى فقال السلطان ما الخبر فقال له سارى كاترى يا مليكنا فلما رأى السلطان ذلك الحال قال له اين دياب فقال العبيد قد جرى لنا من الأمر ما هو كذا وكذا وجدته بالهضة فامتزج السلطان بالفضب وقال ما يأتى بيدياب إلا أنا وأوريه مقامه وافعل به ما أريد (قال الراوى) هذا ما جرى للسلطان وسارى وأما ما كان من أمر دياب فانه خاف على نفسه ما جرى له من الأمر فدعى أخيه بنى وأعلمه بما جرى من العبيد وفعلمهم وهو يقول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول أبو موسى دياب بن غانم
تهب نيران الظلي بين اضالعي
يا بدر أنا رأيت له كبيرة
وكيف العمل اليوم يا ابن والدي
على ما جرى في هلال وعامر
غدا يأتي الدريدي أبو علي
والله ما أحسب حساب لغير سلامه
وإن ظلمتني يا بدريا ابن والدي
ولا يحاربونا هلال ولا نحاربهم
وهذا ما أغنى دياب بن غانم
وانضل ما قلنا نصلي على النبي
(قال الراوي) فلما فرغ دياب من كلامه وشعره والتفت اليه بدو وأنشد يقول
طه الله يشفع لنا من النار
ألا يا دياب الخيل يا قهار
ونظي لقيس السهل والأفطار
وطيبتها بالرهف البتار
وطابت لهم من سائر الأقطار
واخليها سيرة لها أذكر
وسميت بالجود مدى الأعمار
بدر بن غانم فارسا المشوار

(قال الراوي) فلما فرغ بدر من شعره قال يا أخى نحاربهم ونحن في الجبل وهم
ألوف فقال له تعالى معي وأنا أريك العجب فأخذه وسار إلى وقت المساء وماؤالوا
سائرهم إلى أن دخلوا إلى القاضى بدر بن فايد فلما دخلوا عليه تلقاهم واجلسهم ثم
قالوا له يا أخا صالحنا مع السلطان فقال لهم والله ما يصلح بينكم وبين السلطان إلا ربه بنت
غم السلطان وهى زوجتى فأنا أعلم أن سيقها مقبول فساروا إلى صيوان ربه بنت
شادب وتقدم دياب وهزجر من الصيوان فصاحت من بالباب فقال دياب طيبت فأقدمته
وربه اليه وتأملتة ولما عرقته أرادت أن تبوس يده فعقد دياب طرفه على طرفها فتمجبت
وقالت له ما السيب يا أبو غانم في هذا الفعل ثم أنها أنشدت تقول :

أنا أول ما نبدي نصل على النبي
مقالات ريمة على ما جرى لها
قل لي كلام الصدق الأيا بن غانم
تبدا دياب الخيل انشد يقول لها
لو تعلمين ياريمه بالذي أصابني
على ما جرى يا ربح قلبي لما جرى
يا عين ابكي على الزمان الذي مضى
على عقد هذا الطرف يا بنت شادر
أن تصلح ما بيني وبين أبو علي
ولا يحاربنا ولا نحاربه
وهذا لما غنى دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصل على النبي

(قال الراوي) فلما فرغ دياب من كلامه ورئمة تسمع شعره ونظامه وقد تأسف
على ما جرى للأمير دياب وقالت يزول الشر يا أبو غانم أنها دخلت إلى القاضي
وقالت له ابن أختك دياب عقد طرفي وسأقضي على السلطان ثم سارت الأميرة ورئمة
إلى أن دخلت صيوان السامان حسن وأشدت تقول :

أنا أول ما نبدي نصل على النبي
مقالات ريمة عند ما شطها النيا
أنا قاعدة على الفراش يا حسن
إلا وأبو موسى دياب بن غانم
وقال لي ياريمه بقيت دحيلكي
إن كان حرق في الفيض طرف شجرة
قبدا حسن سلطان قيس وقال لها
إن جئتني ثاني لأجل ابن غانم
وأفضل من هذا نصل على النبي

نبي عربي شديدا لأجل حجالها
أيا أبو علي اسمع ريمه مقالها
غروب المساو الشمس قرب زوالها
على ظهر شبة تبدي حلالها
من حسن المسمى رأس أمراة لها
ياخذ ثلاثين ألف مني بدلها
رئمة جزاك الله خير أجالها
جملت أنا حملك على الأرض سالها
نبي عربي طلب السعادة وقالها

(قال الراوي) فلما فرغت ريمه من شعرها ورد السلطان عليها رجعت من حنده حزينة
يا كية قالت بعد خروجها بجاريتها فرأتها يا كية فقالت لها وای شيء عملتي يا ستاه
فحالت لها والله قد ردتني خائبة ولم قبل سياقي وكسر بخاطري فقالت الجارية وقنه امتزجت
بالغضب وقالت يا ستاه اجلسي مكاني وأنا أروح اليه وانظري ماذا يجري بيننا

ثم نهضت الجارية على أقدامها وأخذت دقاتها على كفها وتركزت سنها في مكانها ثم سلوت إلى صيوان السلطان وقد التقت عند دخولها بالخدم والجوار فقبلوا يدها ثم سألتهم عن الملك فقالوا لها داخل الصيوان ودخلت عليه ووقفت بين يديه وجعلت تشد وتقول :

أنا أول ما نبدي فصل على النبي	نبي عربي شدوا له الأحمال
قالت بغيته عندما شطها النيا	بدمع جرى فوق الخد وسال
يا بؤ على اسمع كلامي واقمه	يا بؤ على اليوم ضاق بي الحال
أنت لك ريمة بنت عمك	لها خد يضوى كما الشمال
واخوتها خيالة الذبح كله	ركابهم تضوى كما الشمال
إذا هاجوا يوما كفى الله شرهم	يخلوا الأعادي دهمهم سيال
ويوم الحرب يحموا نجوعهم	أولاد عمك كلهم أبطال
تجي لك ريمة بنت عمك لمزلك	وتقول منك نبلغ الآمال
وقد أتت لك سباق لابن غانم	تصفح عن الرعي أصيل الحال
شفتها رجعت حزينة وبياكية	والدمع منها على الخدود سال
لو طاوعت ريمة وجبرت	كسرهما مهما طلبته يا أمير تنال
ونعطيك ما تريد ونطلب	من مال أبوها على الحال
يا كتر حيفك لم تقبل سنانها	وقد غاب فيك الظن يا ولولان
بق الصلح منك يا قوم نافلة	وبالحق لا تستنطق الجهال
وهذا قول بغيته يا بؤ على	لاجل ريمة العقل منها مال
وأفضل ما قلنا فصل على النبي	نبي طلب السيادة نال

(قال الراوى) فلما فرغت الجارية من كلامها والنبطان يسمع نظامها كازداد غيظه وغضبه وقال للخدام اضربوها ومن هنا اخرجوها فعند ذلك أقبلت الخدام إليها وهرولوا نحوها قالت عليهم بالرقلة التي في يدها وأخذت تضرب فيهم وهم يجررون خوفاً منها وقد شتمتهم بعيدا عنها وقالت لهم اعلموا أن كل من تقرب مني بطحته فعند ذلك تمنعوا عنها فأقبلت على حسن وقد احمرت عيناها بما نالها وجعلت تشد وتقول بعد الصلاة على الرسول :

أنا أول ما نبدي فصل على النبي	نبي عربي سيد ربيعة وغالب
بمخالات بغيته عندما شطها النيا	بدمع جرى على الخد ساكب
يا بؤ على اسمع كلام بغيته واقمه	واصفى اقولى لا تكن أنت عايب

جئت لك ربيعة بنت عمك لزيارتك
اخوتها اربعين خيال يركبوا
يفتاضوا كل الجميع لفيظها
ويطعم فيك العبد قبل سيده
فان طمعتي امض لبيعة سياقها
قبل ان يطول الشريا امير ابو علي
وتصير قسمة في هلال وعامر
وافضل ما قلنا نصلي على النبي
(قال الراوي) فلما فرغت بخيثة من كلامها والسلطان يسمع نظامها فازداد
غيظا على غيظه الاول وصاح علي من حوله ان اضربوها واخرجوها
لما سمعت منه ذلك زاد غيظها فأشارت تقول :

أنا أول ما نبذني فصل على النبي
كالت بخيثة عند ما شطها النيا
أتت لك ربيعة بنت عمك لزيارتك
واخوتها اربعين خيال راكبة
وإذا لم تطاوع يا امير ابو علي
ويفقد من بعدك أمانة سمية
وعلى منكم الأرض ألا يا ابو علي
وإذا قول بخيثة من عظم كارها
وأفضل من هذا نصلي على النبي

(قال الراوي) فلما فرغت بخيثة من كلامها هربت إلى عند ستارية وقالت لها كلام في
السرو وخرجت إلى صيوان البهجة ودخلوا عليها فلما رأتهم نهضت وسلت عليهم
وقالت لبيعة ادخلي الصيوان فقالت لها أنا ما أقدر على الجلوس لأنني مشغولة فقالت لها
وكيف ذلك قالت لها لأجل منام رأيت وهو أني أنفجر على طبل الحرب وقصدي قبل
جلوسي أنظره لأجل تفسير منامي فلما سمعت البهجة ذلك قالت لها لا تهتم في هذا أسهل
مما يكون ومدت يدها إلى مفاتيح الصيوان وناولتهم لها فأخذتهم ودخلت هي والجنود
في الطابق التي إليها الطبل الرجوج ففتحها وزلت وكان قصد الجارية هذا الطبل
لا تخبره فقالت هذا هو الطبل يا بخيثة فقالت لها اضربي ضربة واحدة وأنا أتبعها
اثنتين في ذلك لنا غاية فضربت الطبل فلم تكن إلا ساعة حتى وردت العرباوين
الأربع تسعينات ألوف وكان أول من أقبل أولاد شارب وإذا بربيعة قد خرجت

مكتشفة الرأس من غير خمار فلما رآها أخوها قصر الأكبر أتى برنسه عليها
فألقته إلى الأرض فامتزج بالغضب وقال لها من الذي أهانك فقلت له السلطان
حسن ثم أخذت تقول :

أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي أخضر له كل يابس
مقالات رمية عند ماشطها النيا	ودمع ضي العين على الخد طامس
على ماجرى يارب قلبي لما جرى	وبانار قلبي ظامرة من الملابس
أيا نعم الديب من بعد هيبته	وصيده الغايات واقتناص القرايس
يصطاده الصيد بيده ويذبحه	ويجعل لجلده طار يحلى العرايس
من عيه في الجناد وفي الخلا	يصبح دمية على الأرض طامس
أيا نصر اسمع كلامي وافهمه	ولا كل من يعاو القرايس فارس
ولا كل من تقلقنا طعن العدا	ولا كل من يلبس وزن الملابس
ولا كل من لف العمامة يزنها	ولا كل من يجلس يزين المجالس
ولا كل من ركب الكحيلة يابسها	ولا كل من يجلس يزين المجالس
ولا كل من يعلى السفينة ريس	في بحرها ويكون على الخصم كيس
أنا رحت وبنا الجارية نحو أبو علي	وأينا حسن في مجلس الحكم جالس
طاميت على يد الأمير وبستها	وطاد قلبي من النهر حابس
تشفعت عنده في دياب ابن غانم	مشم قروم الخيل واليق يابس
شمتني وبهدلني وقل قيمتي	رجعت ودمع العين على الخد طامس
فان كنت أخويا يا أمير بن ولدي	تأخذني حتى من عنيد الفوارس
وقتل لي حسن الهلال أبو علي	ويرتاح قلبي من جميع الوسوس
والايصطلاح ويادياب بن غانم	وتصق قلوب القوم من ذا المغايب
تبنا لها نصر الأمير يقول لها	معايأ أمارة يخصصوا كل ناكس
دالوقت لها أخذ حتى من عربي	وتشبع إذا كان نار بين الفوارس
ولا يصطلاح مع دياب بن غانم	وأريح قلبك وأزيل العوايب
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	نبي عربي وذكره يحلى المجالس

(قال الراوي) فعند ذلك قال الأمير نصر لاخته سيري إلى هنالك وإن لم أقتض
دعوتك فلا أكن نصر ثم سار إلى السلطان فقابلته الأمير أبو زيد فقال له أن
قيمتي قلت وكذلك إخوتي فقال له الأمير أبو زيد إذا أنت قتلت السلطان قبل أن
تعلم ذنبه فما تكون الفائدة فلأن اعلني بما فعل السلطان وما يكون ذنبه حتى تنظر

هل يستحق القتل أم لا فقال له أما تعلم أن من أكرم ربة أكرم مني ومن هانها
هانني فقال نعم هذا هو القول الصحيح فقال له وكيف أن السلطان حسن يهينني
ويكسر بخاطر أختي ثم أنه جعل يقص عليه ما جرى بهذه الآيات :

أنا أول ما نبذني فوصلني على النبي
يقول الفتى نصر الأمير وما تشد
على ما جرى يا ويح قلبي ما جرى
روح الليالي الطيبين بطيها
فلا كل الأيام مليحة مريّة
ولا كل زينات الوشام صبية
ولا كل من وصف الدوايدري الد
اسمع كلامي يا هلال سلامه على
يما فعل ابن سرحان ابو على
وقلبه علينا باغياً وأى باغى
وبفيه ظهر يلبو يخيمرونالتي
تسير له ربة ذليلة لمزله
وساوت له هي ومعها بخيطة
ونهر الى ربة وهي بنت رالدى
والجارية من الضرب ولولت
وهذا يجرى وأنا ابن شارب
وكفى الشليس والله مقبحة
إذا لم أخلف من الملك
وأهينه كما أهان ربة وذلها
تبدا أبو زيد الهلال قال له
زول هذا الشريا فارس اللقا
وتبقى فتنة في هلال وعامر
تجازى حسن الهلالى أبو على
وابقى معكم يا اولاد شادب
وهذا ما غنى الهلالى سلامة
واقضل ما قلنا فضى على النبي

في عربى ظلت عليه غمام
ونيران قلبه تزيد غمام
ولا ليالي الطيبين دوام
وتأتى ليالى الهم بالاوهم
ولا كل عام جا يشابه عام
ولا كل من ولدت تجيب غلام
وى ولا كل من يقرأ الكتاب إمام
ما جرى أنيدك بانتظام
على ذمتى فعل الأمير غمام
وقد بان لي منه شدة الاوهم
ونهر لربة دون كل أنام
في صلحه الزغبى أبو غمام
على الجارية سلط الخدام
ورجعت تبكى والدموع حجام
والدم يشلت الدبوس وعام
وكوى على الخيل حرام
يحرم على أجيد الصمصام
حسن وأورده أوهم
واقسمه بالسيف أقسام
يابن شادب بطل الاوهم
من قبل ما تجرى في أمور عظام
ويشمت فينا العدو تمام
بالشرية تنصف الاحكام
وحق في عمدة الإسلام
أبو زيد قيدوم الرجال تمام
نبي صاحب جرم ومقام

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير نصر من كلامه وأبو زيد يرد عليه شعره ونظامه فقال
الأمير نصر يحل من الله يا أمير أبو زيد السلطان حسن (قال الراوى) فبينما هم في
الكلام وإذا بالأمير دياب قد أقبل وقد فرحت سريرته لأجل فرقة العرب على
السلطان فعندما رآه ابن شاذب أخذه ملا الأحضان ولما رآه الأمير أبو زيد قال
يا أمير دياب ما كان يلزم على قدر كره قبيل ما وقعت في يد حرمة كان أنا أولى فصدق
ذلك خجل الأمير دياب وقال الحمد لله الذى لم يحرق أنفنى واسمع ما أقول :

أول كلامى مدحت التهاى	فبينما الحماى له الحج غادى
يقول ابن غانم بدمع بجائم	هو ابن غانم وزاد النسكادى
ألا يا سلامة وقوم همامة	نجلى العمامة نهار الطرادى
يا أعز الأكابر يا قوم عامر	بجلى المعاشر زاكى النسوادى
حرق أشجار جيتك استجار	يا أعز الأكابر بجلى النسكادى
ألا يا بريد وعز السرية	لك مدح غية يزيد النسادى
لهذه القبائل تجلى الخبايل	مزبل الهوايل بذاك الوادى
يُحذرك تولى وترك لشغلى	دى القوم حولى أنت جسادى
وأختم كلامى بمدح التهاى	تظله الغمام بوسط الحمادى

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه والأمير أبو زيد يستمع شعره ونظامه
فقال له ابشر يا أبو غانم فأروا حنا فداك ولا شمت بك أعداك وإن لم يصلح معك السلطان
ما كونا أنا الأمير أبو زيد والرأى عندي بإسادات الأبطال إتنا ندخل على السلطان
ونخفه الدعوى بوجه الحق ويقع الصلح بين العربان فأجابوا العرب إلى ذلك ونزل الأمير
دياب ونزلت الأربعين لنزوله وهم محتاطين هذا والأمير أبو زيد أخذ الأمير دياب
بيده ودخل على السلطان فنهض لهم وأجلسهم فلما استقر بهم الجلوس قال الأمير أبو زيد
ما هذه الفعال التى فعلتها مع أولاد عمك وعمى ومنهم لحك ولجى فقال له السلطان
أما ما عملت معهم بشيء فقال له أنت عملت معهم ذنب كبير حيث نهرت ريمة وجاريتها
وهزلت مقام أخوتها وكان الواجب عليك أن تقضى حاجتها ولو كان دياب قاتل منك
ألف أمير فلما سمع السلطان هذا المقال ونظر إلى الرجال عرف أنهم أتوا متضمنين
لخاف أن يزيد الفتى وتقع الحروب فى العرب فيغرب الوطن فقال له السلطان
يا أمير أبو زيد لولا الذنوب ما كانت المغفرة وحق رأسى أنتى قد ساحت الأمير
دياب وعفوت عنه لأجل الأميرة ريمة وقبلت سياقها وسباق أخوتها ولو كان دياب
فيما عاب فقال دياب ما عملت ذنباً أبداً وهذا القاضى بين الرجال جالس فان كنت

معيني بوجه الحق فأنا ممثل وإن كان بغير الحق فإهو مناسب منه فعندما
السلطان من دياب والتفت إلى أخيه بدر المجنون وصاح عليه وقال له قم
فأضيه بسيفك واقطع رأسه واسمع مني ما أقول ثم أشار السلطان حسن بقوله هذه
الآيات صلوا على سيد السادات :

أول ما نبدي نصلي على النبي	في عربى جاننا بجميع الوسائل
يقول نادى الوجه أبو على	نيران قلبه زابات شعائل
على ما جنى الزغبى دياب	كان علينا باغى الفعل جهائل
فأضيه بدر بن والدى	قاضى أبو موسى دياب الماهل
تبدا أبو زيد وقال له	تحدث بيزان مالك همايل
أولاد زغبة دول يحولسكم	أخوات ريمة جايدن صقائل
يا أبو على لم البوادى جميعكم	بالخير والحسنات قمل الجبايل
أنت تحملنا ما حد يحملك	تغبيضك عنا ريزل القبائل
ترك الاسية يا حسن خيره	أحسن من الفتنة وكل الدخائل
وإن لم تتجاوز عن أمور صعية	تتفرق عربانك ويبقوا حمايل
تبدا حسن الهلالى وقال له	رضينا بن بعد ما كنا جهائل
يخايك لنا يا عزنا يا سلامة	يك اعتدال الحمل إذا كن مايلى
ولاجلك . ساحنا وصفينا	ولو طاح فينا بعد النصائل
ومهما تريد افعله يا سلامة	جميع ما تحكيه علينا جهائل
وهذا لما غفى الهلالى أبو على	ريبع المعايا فى السنين الهوايل
وأفضل ما قننا نصلى على النبي	نبي محمدي شفيعنا من الشعايل

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان من شعره وابوزيد يسمع نظمه فقال يا اباي على
الصلح خير ومهما تريد من الامير دياب نحن الجميع سدادين عن الامير فلما سمع
السلطان ذلك الكلام من الامير أبو زيد رأى العرب جميعهم معينين قال السلطان
يا أولاد العم صفحنا عن الامير دياب لاجل خاطركم والله أعلم بالسر .

(قال الراوى) فهذا ما جرى للسلطان حسن مع الخطارة أما ما كان من أمر العرب
فانهم بعد ما تهيأ الفراغ من ذلك ووقع الصلح الكافى شرعوا فى البرجاس جهالة
الصلحة وكانت هذه عادتهم فنزلت العرب البرجاس فرمح الامير دياب وعلم على
أمير وعيسهم كانت بنات البريدية راكبين فوق الهودج للفرجة على البرجاس والحرب
صفين والبنات واقفين فقالت ربه سلك الله يا أمير دياب بأنك تنسب لانه خالى

فبالت الجازية تشكرى خالد دون أولاد عمك فقالت لها ربه الشاطر محبوب عنده
الاعادى والأجباب ولا يكره للفارس إلا النذل

قال فبينما هم في هذا الكلام وإذا بالأمير مناع قد أقبل وكان الأمير مناع قد أقبل
من عند الخطار فرأى الملعب قد انتهى فقالت له الجازية يا مناع الأمير ذياب عيب
مقامنا الثمانين أمير فلعلك تمليه وتنصرتنا على بنات العرب فقال لها ابشري يا بنت
والدى قدفع الحصان الأشقر إلى الأمير ذياب وقال العاديا ابن غانم
وقال له الأمير ذياب طاو عني يا مناع وأبطل هذا الملعب فقال له وحياء رأسى
إلا تلعب لأجل خاطرى وأشار بنسود ويقول هذه الايات ونحن وأنتم نصلى على
سيد الأنبياء وقال

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	فبى عربى شدوا لقبره الركائب
مقاتلات مناع أخو حسن	ألا يا ذياب الخيل يا قرم نائب
أنا جيت الملعب وقصدي ألعبك	في هذا اليوم تتفرج طوال النوائب
تنظر لنا الزينات كامل جميعهم	على أعلى هوداجهم ملاح الزغايت
لان يوم الفرح على الناس كلهم	يا شيخ صبيتنا وقرم الملاعب
شهدوا لك الصبايا جميعهم	وعجبت الفرسان يا قرم ناجب
قصدي تعينى والا أعيبك	الجيد منب ينال المسكائب
وأنا متحسب من أمور كثيرة	وأسهر منا يا مناع كل عجائب
ولم عاد البرجاس قصدي وبغيتي	وحق نبى شدوا لأجله الركائب
ولفت إلى الشهاب ذياب ودارها	وأبطل البرجاس وتلك الملاعب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	فبى عربى نوره من الشرق غالب

(قال الراوى) فلما فرغ مناع من كلامه وزد عليه الأمير ذياب شعره ونظامه أراد
أن يطلع من اللعب فرأته الجازية زغرمت وقالت أرجعى يا ربه هذا خالك هاهو
هريب من الأمير مناع وعادت تباكت ربه بهذه الايات تقول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	فبى عربى جانا بطرق المسكائب
تقول جزوات الناس أخت أبو على	ياربه شوق دا ذياب هارب
وشرد من مناع وفرد شهبته	ومناع أخويا مسد النوائب
هو بحسب الفرسان أشابه بعضها	ولم عاد يحسب للأمازه حبايب
وعيب الفرسان ما حد عجزهم	وعيب ياربه القرم الصلايب
لما أتى مناع وقصد يلاعبهم	منه هرب العقل من الرأس غايب

وعادت رية في أشد الكرايمه
دياب أبو موسى طويل العدايمه
ويعيه يا جاز تبقى مصايبه
ولم يكن غايب دون المرايمه
ونار الحشا في القلب زادت لهايمه
طه رسول الله سيد ربيعه وغالب

(قال الراوى) قلنا فرغت الجازيه من كلامها وردت عليها رية شعرها ونظامها
صاحت رية على دياب وقالت حاس يا خال انصرتى برعهمع الأمير منع فامتنع من
ظلمك لأن قلبه متوهم من ذلك اللعب فوقف مكانه فقالت له رية لآى شيء وقفت
يا خال فقال لها مالى خاطر اللعب يارية فقالت له عيب يا خالى ثم أشارت بقوله
هذه الآيات صلوا على سيد السادة

نبى عربى نوره من القبر غالبة
لى قلب من جور النبا في تعايبه
يا قرب زغبة يا وقي الحسايمه
وتعييه يا خال وسط الملاعب
وتفرح قلبى بعد ما كان غاضبه
كما شكرت منع وافي الحسايمه
وقالت دياب الخيل من الأخ هارب
وتوبك يا خال من لا عجايب
يا راعى الشبهه وياسبع غاضب
ومثلهم منع خيله خايب
وتدسمت الأعداء من كل جانب
وأنت يا خالى كيف يا قرم غالبه
يا زيننا ما ينلب الله غالب
وقالت على منع باللعب غالب
مضى تحير كل قارىء وكانت
وفي الحرب يارية أجلى الكرايمه
وكل الذى يجرى على العبد صايب
نبى عربى سيد ربيعه وغالب

لما صنعت للقول زادت همومها
وقالت يا جازيه قلبى واقصرى
إذا لم يأت أخوكى منع يلاعبه
فلا كان الرغبى ولا كانت شبهته
وهذا قول رية بنت سلامة صادقة
وأفضل من هذا نصلى على النبي

(قال الراوى) قلنا فرغت الجازيه من كلامها وردت عليها رية شعرها ونظامها
صاحت رية على دياب وقالت حاس يا خال انصرتى برعهمع الأمير منع فامتنع من
ظلمك لأن قلبه متوهم من ذلك اللعب فوقف مكانه فقالت له رية لآى شيء وقفت
يا خال فقال لها مالى خاطر اللعب يارية فقالت له عيب يا خالى ثم أشارت بقوله
هذه الآيات صلوا على سيد السادة

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
مقالات ريه بنت أبو زيد صادقه
اسمع كلامى يا نعم خالى وافهمه
أنا قصدى يا خال منع تطرده
ويظهر أنا الألعاب يا قرم زغبة
وأخرج وأكبد الجازيه أختها وعلى
وله زغرطت يا خال وقت ما نزل
وتشكر فى منع قدام علمنا
وأنا قصدى يا خال فى اللعب تشكر
ثمانين فارس أتوك غلبيتهم
لم تعيه عيب ومنقصه
وأرجع مغايبة بما أصابنى
تبدي أبو موسى دياب وقال لها
أن كان جهازات الناس بالبدع زغرطت
أبواب فى البرجاس يا زاهى الضيا
وأنا راعى الشبهه وأنا قرم زغبة
وهذا لما غنى دياب بن غانم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغت ربه من كلامها ودياب ودعيلها نظامها عندما الامير ديان به
 ويجه على البرجاس ورد الشبهة ولعب مع مناع اربعة عشر باباً لاجل ينشكر بين الاعراب
 انصفع الامير مناع على الامير دياب وقام الرمح وضربه لجاه الرمح في عمامته القاه على
 الارض وانكشفت راسه فلما نظرت الجازيه الى ذلك زغردت فأتحقق الامير وصاح
 في الشبهة واراد ان يرمى القمخ والشاش من على رأس مناع فلما رأى مناع ذلك اراد ان
 يهيف الجربة فوقعت الجربة في عين مناع فوقع على الارض وسالده فلما رأى ذلك دياب به
 ترك العرب ومضى الى واسع البر وكان اول من نزل الى مناع كان الامير ابو زيد ولخذه في
 حضنه وكذلك القاضى بدير والشيخ سرور واكابر بني ملال ولم يكن احد غائب الا
 السلطان لانه في الصيوان عند الخطار كاذكر فيبيناهو كذلك واذا بالجواد قد اقبل وهو
 مخضوب بالدماء فلما رآه الخطار نهضوا على الاقدام فقال لهم السلطان اجلسوا يا عرب
 ما الذى احدثكم وأوقفكم فقالوا له رأينا هذا الجواد مخضب بالدماء فقال هذا جنيب
 من جملة جنائب أخويا مناع فقالوا له وحق رأسك فان هذا الجواد رأيناه راكب
 فبينما الملك معهم في الكلام وإذا بسارى مقبل وهو يصيح وقد مرق أنوابه فقال السلطان
 ما الخير فقال له يا سيدى مناع قتله دياب فلما سمع منه ذلك صاح عليه وقال له قدم الغدا
 للضيعة ففعل العبد ما قاله السلطان وأكل معهم ولم يظهر لهم شر أخو فاعلى خواطرهم
 وبعد ذلك صرفهم إلى حال سبيلهم وعاد إلى صيوانه فرأى الأمير مناع قد أنوابه
 العرب إلى الصيوان والعرب حوله أجمعين فلما رأى ذلك وقع عليه وضعه إلى صدره
 وزاد حزنه وبكى عليه فقالت العرب ارفع يا مناع نواظرك وانظر أخيك حسن
 وهو يبكي عليك ففتح مناع عينيه وصحى صحوة الموت وقال يا أخى عهدينى وينك
 لا تقتل الأمير دياب ولا تجعلنى سبياً لإثارة الفتنة بين العرب وصار مناع ينهى حسن
 عن دياب وهو في غاية اللجاجة والطلب وهو يعالج سكرات الموت فبينما هو كذلك
 وإذا بالجازية أقبلت وهى تنوح على أخيها بهذه الأبيات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى بين طريق المذاهب
قالت جيزات الناس أخت ابو على	ودمع العين عالى خد ساكب
ودمع النيا شلال غطى نواظرى	لو كان نيل لأزوى بلاد جدائب
ولكن الموجود يبكى غصبيه	من كثر ما به الدمع من العين ساكب
ضربه دياب الخيل بين تجوعنا	في ملعب يا مصعب من ملاعب
رماه زرقه ما يحسبها تصيبة	من كثر ما به بقى الدم ساكب
بعدى لخطار أنواله منازل	ألا وين الأشقر فى البر هارب

والذي عرفوه نظروا وكتبه
وضيا الى الخطار في بيت ابوعلى
تبدا حسن الهلال وقال لهم
فقالوا له ذا المهر مهران ولدى
فقالوا له والنبي كان راكبه
انكر الخطار حسن انكره
شويا ساري اتي لسيده قال له
اراده في اللعب دياب ابن غانم
تبدي يا فصح لسان وقال له
سجاوا مناسف لا بو على
المنصف بين اربعة شابينه
قالت جزات الناس لا بو على
فاروني مناع حتى انظره
كشفوا مناع لاحت ابو على
قالت يا امير ارفع نواظرك
تبدي لها مناع وقال لها
يا اجازية قللي الملامات اقصرى
ومناع رقع عينه لربه وغالقه
يقول اسندني يا حسن والذي
احسن في قلبي وبين اضلعي
انا اوصيك وصية يا حسن
اوصيك وصية يا ابو على
واشهدكم يا امرا هلال جميعكم
وانا اشهد الله لا رب غيره
وان محمدا سند الرب والمجسم
وفوق فقهه والثانية مات بها
لما نظره حسن انذل واندهى
بكي حسن على اخوه وقال له
يا اخويا وبكى لكوني

والمهر يا جد الشاوير طالب
فقاموا بكربة لما راوا دى العايب
واقه هذا الامر يا جواد صايب
مناع الخيل جزاء كل عايب
ما اخذها منه يا قليد العرايب
خائف يغسوا غضايب
مناع قتل من الخالب
في ملعب زايد المعاضيب
ساري هات العيش يكفى تجاوب
تقول مناسف مثل القوارب
مليان اللحم والسمن غالب
اخويا ماهر الراى صائب
اخويا ابو باع طايبه
ربيع المعايا في السنين متعائب
حسن عليك دمة تبل الترائب
اذا حان القضا لا يغلب الله غالبه
اشكي رب حاضر ليس غايب
يا حسن انا في شديد اللهايب
عجاوير حسداد صلايب
لا تقطع شاشي طويل عدائب
لا تقطع رعي طويل الندائب
لا تترك عهدي كثير الاطائب
انا بحت دى لدياب المحارب
إله تعالى حاضر ليس غائب
شفيع لنا من نار اللهايب
صعدت روحه صبح غايب
بق يولوه من أبوه غائب
سلامتك يا مناع من السوانيم
يا ابن ابويا يا طويل العدائب

يا من لا تدمك شجرة من العطا لا تمشي وجارك من غير عشي
ولا قالوا الا جاويد عايب طنى نوده بعد ما كان راجك
يا جلاب من خيول المكاسب يا قوم مناع يا مسد الثواب
وكل أمير مسد الثواب عزوا حسن في كل الحبايب
وهو يكي والمدامع صايب نبي عربي جانا بطرق المذاهب
أفضل من هذا نصلي على النبي

(قال الراوى) قلنا بكى السلطان على فقد أخيه مناع وعزوه القوم من بعد دفنه
وعاد السلطان إلى خيمته وجوله عريه وعزوته وأقاموا يعملوا عزاء الأمير مناع
(قال الراوى) فهذا ما كان من هؤلاء وأما ما كان من أمر الأمير دياب فانه بعد
أن خرج من الميدان كاذكرنا وترك مناع قتيل فما زال شاردا وقد تبعه إخوته
وأولاد عمه إلى أن مضوا إلى غانم الاحمر وأعلوه بقتل الأمير مناع قلنا سمع منهم
ذلك توجع وقال وأسفاه على ما فعلت وجعل غانم الاحمر ينشد ويقول :

أول ما نبسدى نصلى على النبي يقول غانم بعين وجيمة
تقتل مناع أخو حسن تلقى من الله يا دياب بفعلك
أنا أتيت له سويت له جنبه كيف العمل إن يدري أبو على
تبدد دياب الخيل وقال له أنا قتلت مناع غير خاطرى
أنا الراى عندي يا نعم والدي قصد ساحل الأمير سلامة
إن رحمت بنا نبليغ كل مرادنا وما قاله نرضى به جميعنا
ويضا الحنا مع الهلالى أبو على هذا لما غنى دياب وما نشد
نبي عربي جانا بطرق المذاهب ونار قلبه موقدة بالهبايب
ابن سرحان مسد الثواب على ما جنيته في هلال الصلايب
إني أتيتك جئت لى المكاسب على نار مناع قروم وطالب
إذا جاء القضاء ما يقلب الله غالب وحق الذى يعلم بما فى السبايب
نشور على أبو زيد نبقى حبايب يبقى أبو زيد الراى صائب
يرتاح قلبى بعد ما كان تاعب لم تخالف طويل العدايب
بذلك القضاء نسال المكاسب بدمع جرى فوق الخد ساكب
(٣٢ - زيادة)

أفضل ما قلناه نصلى على النبي نبي عربي سيد ربيعة وغالب
(قال الراوى) قلنا فرغ غانم من كلامه ورد عليه دياب شعره ونظامه
فاستحسنوا رأيه وقالوا جميعاً لغانم ما بقى لهذه القضية إلا الامير أبو زيد فعند
ذلك نهض غانم وأخذ أولاده وصحبهم الامير دياب وسار عند المساء ودخلوا إلى
صينان الامير أبو زيد فسلموا عليه وردوا عليه السلام وأمرهم بالجلوس فجلسوا
إلا الامير دياب فقال له الامير أبو زيد ما تجلس يا أمير دياب فقال له جلوسنا
هناك حاجتنا ثم أنه أشار يشهد هذه الايات :

أول ما نبدي نصلى على النبي سعيد ومن صلى عليه يستفيد
يقول الفتى دياب بن غانم الايام ما ينحى لمن طريد
اسمع كلامى يا سلامة يا قوم عار كلها وقليد
ترحب بنا يا أمير ولا تقوتنا ونفدى عنك يا أمير بعيد
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له ارتاح يا زغبى من التنكيد
يا مرحباً مرحباً الف مرحباً عدد ما مشيتم في خلا وحميد
وأفضل ما قلناه نصلى على النبي طه الذى له كل جمعة عيد

(قال الراوى) قلنا فرغ الامير دياب من كلامه ورد عليه شعره
ونظامه وقال لهم فانا أعلم أن مجيئكم عن سبب ولكن باذن الله يزول
العنا والتعب فإ تكون هذه القضية فعندها أشار دياب يقول :

أول ما نبدي نصلى على النبي طه الذى له كل جمعة عيد
يقول الفتى دياب بن غانم ونيران قلبه زابات صبيد
اسمع كلامى يا سلامة يا أبو مخيمر يا حيايت الفيد
نزلت البرجاس في الضحى حضرت هلال السكل بالتوكيد
جاني مناع أخو حسن وطلبنى للعب ولم يجيد
دمح يطاردنى أرمى لعمق زغرطت الجازية يا صنديد
ونهرت الجازية لربه بقولها وقالت خالك لم يزل نكيد
وأظهر لى مناع سائر العجب من كل مقلب عن أخوه يزيد
وهفته لطفه ما قدر يصيبنى أفا شيخ زغبة كلها وقليد
وردت بالمزراق لمناع أجيبه صفح وعن الطراد لم يجيد
لاجل القضاء العين فانكفا من القنا خرج كمنار وقيد
ومال من أعلى السرج وارتعى ودمه جرى فوق اللباس يزيد

وأدبني جيتك يا هلال سلامة والله يفعل ما يشاء ويريد
ومهما تريد كله نرضى به جميع ما تقول نتمثل يا سيد
وهذا ما غنى دياب وما تشد دمه جري على الحدود بديته
وأفضل ما قلنا نصل على النبي سعيد ومن صلى عليه سعيد
(قال الراوى) فلما فرغ الأمير دياب من كلامه قال الأمير أبو زيد
وكيف يكون العمل في هذا الأمر المشكل فقال له غانم هذه الأمور
ما لها غيرك ثم أشار ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدي نصل على النبي نبي عربى شدوا لأجله الركائب
يقول غانم بعين وجميعه وذم العين على الخد ساكب
إسمع كلاى يا هلال سلامة يا ابن رزق يا مسد النوايب
أتيناك ودخلنا منازلك ومن جاك ما ارتد خائب
تسعى لنا بالله فى دى القضية ما بين حسن يا فرح فاجب
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له يا مرحبا وفات الحساب
أنا أسعى إليه وراح منزله ولا توهموا من الصعاب
وإذا لم يقبلنا ويرضى سياقنا ضاقت بالمطاردين السباب
إن طعنوني المال حضروا وأنا أسعى وأفك الكرايب
قالوا له سمعين والف طاعة لا نخالفك أنت مسد النوايب
راحوا وجابوا ما طلب والاربع قضاة ومعه شاهد
وأفضل ما قلنا نصل على النبي نبي جانا بطسرق المذاهب

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه وقد دبر لبني رغبة هذه التدابير
قال لما أن خرجت الرجال من عند أبو زيد لبس ملابس القتال وركب إلى صوان
السلطان ولما دخل سلم عليه وجلس بجانبه ولما استقر به الجلوس قال له يا حسن
هل أراك ملازم الحزن وسامى عن أخذ ثار أخيك فقال له والله كان مرادى أخذ
بشاره ولكن منى من ذلك مناج قبل موته وأوصانى بعدم النزاع وأشار السلطان
بغير أبو زيد بوصية أخيه ويقول :

أول كلاى مدحت رسول الله الهاشمى الزمى من نسل عدنانى
كل المدريدى وثار القاب مشتملة والتمع من فوق الخد طوفانى
على ما جرى أخبرك يا سلامة والله ابن غانم بشوم البنى أرماني
يجمع فى العرب ما حدواحه والبنى منه ظهر واقر خلانى

أردى مجاجة نهار في الخلا
ومناع قتله يوم اللعب يا بطل
وإن كان قصدي الحرب أحاربه
وقت النزاع وأحنا الكل ننظره
رفع عيونه وقال الشهادة
فلا تنهروا ابن غانم بعد قتل
هذا الذي منعني وقصر لمعني
واختم كلامي بمدح الزمزمي العربي

(قال الزاوي) فلما فرغ ابن سرحان من أشعاره تأسف الأمير أبو زيد وقال والله
أن مناع خجلنا وكسر جهدنا وإن خالفنا ذلك تنتقل رحمة ونكون خالفناه في
وصيته ثم جعل يترحم عليه ويقول مثل هذا المقال ويؤكد الوصية فيدناهم كذلك
وإذا بالزغبة مقبلين وصحبهم القضاة الأربعة ونصر بن شاذب والطوى بن مالك
ودياب مكشوف بينهم ودخلوا على السلطان وأبدوه بالسلام فرد عليهم السلام
موتأمل فرأى بني زغبة ودياب بينهم على هذا الحال فلما رآه امتزج بالغضب وبكى
حسن وزادت به الكروب فقال له الأمير أبو زيد ارفع رأسك وترحب بالذين
قد أتوك واطنبوا عليك فالضيفان إلا الكرم والإحسان واجمع متى ما أقول
ثم جعل ينشد هذه الآيات ويقول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدي فعله على النبي
يقول أبو زيد الهلالي بسلامة
إسمع كلامي يا حسن
دخلنا أتيناك يا أبو علي
بقى العفو منك يا هلال ينتجه
تبدأ حسن الهلالي وقال له
أبو زيد زغبة كبرت نفوسها
بالشر نادانا ابن غانم
فويل يا أبو زيد أخويا
تبدأ دياب الخيل وقال له
خذ حقه يا ابن سرحان يا حسن
فأرواحنا لك افعل ما تشاء

في عربى بين طريق المذاهب
الأيام والدنيا تسوى عجائب
يا حجة المضام للنعم غائب
يا أبو علي ملكك العرايب
واقه يلقي كل باغى وغائب
يا أبو خمير يا وافي الحساب
وبصحا على العرايب
على أى شيء ليم المطايب
بل أمارتنا يروحوا ذهاب
والاجواد سدا يوم النوائب
من بعد المهرقات القضايب
جسج ما تطلبه واجب

وأنا قتلت مناع ما هي عداوة
إلا نزلنا اليوم اللعب والحلا
فصاح مناع وأعجب بنفسه
حجرتي في الميدان ما بين جمنا
تبدت في رد الجواب أقول له
أنت صغير واحن القرومة
وردت بالشبهة لفت رأسها
طلع أخوك نيا يا حسن
حزبته فوق الجواد بزورقة
قطعت بايد يا شوم قطعها
وإدنا أتيناك يا بو على
وإذ لم تسامحنا وتقبل دخولنا
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
لو كنت تقتل يوم الف فارس
بقي أرحم ترحم يا أبو على
تقدم حسن وفك كتابه
وصفح حسن بين الرجال
وعقر حسن يومها الف ناقة
وكسا حسن يومها الف خلة
شالوا رايات الخلاص روحوا
روح بهم في الصلح سلامة
وهذه قصة مناع وما جرى
وأفضل ما قلنا نضلي على النبي

(قال الراوي) قلنا اصطاحت العرب جميعا إلا الأمير بدر أخو السلطان
حسن فأنهم لم يجدوه وقت الصلح فقال الأمير أبو زيد يا عرب من قبل ناله على أنا
فقال العرب يارك الله فيك .

(قال الراوي) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما من أمر الأمير بدر فإنه كان غائب في
الصيد وكان الأمير دياب بعد الصلح قد طلع إلى الصيد فتأمل في الأمر فوجد خيل مقبلة
ومقدمهم الأمير بدر فلما رآه عاد على عقبه وأبطل الميدان ذلك النهار وصبر بعد ذلك عشرة

أيام وطلع إلى الصيد ومعه عشرة فرسان فقطع الأمير بدر ورواه ومعه مائة أمير
فراء دياب فقاد ودعا العرب وأمرهم بالرحيل وهو يقول هذه الأبيات :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي فثروا لأجله العلام
يقول النبي دياب بن غانم ونيران قلبه موقدة بالسائم
ألا وعباد الله من ميلة النيا تفرق شعلنا من بعد ما كنا لمايم
تفرق شمل بعد عزى ورفقى وأصبحت في هولي كثير العمام
ضربت الفتى مناع يا آل زغبة غدا مطروح وفي الدم عايم
وكن ناوى بأنه يبيح ويهتكنى يا جواد بين المقادم
قتلت الفتى مناع وأذنت وفاته ولكن أمر الله على العبد قادم
قوموا بنا فرحل ترك بلادنا قبل أن يثور الشر ألا يا كرايم
يلقى وبين حسن أمور عظيمة ويتفكر الذلات وكثر الهمام
وتقع الفتنة بين هلال وزغبة ويبقى فيها الدم على الجوحام
وهناك يلبس في رايق الضحى والوحش على الرمل حام
وتكتم بنا وتبلغ مرادها على ما يصيب العرب من الغمام
فطيعوني بالله ألا يا رفقى ونجزي الشيطان نال الغنائم
وهذا لما غنى دياب وما نشد ولا حدم الناس من الدهر سالم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي أتى بطريق الغنائم

قلنا فرخ دياب وشكر من كلامهما ركبا وساروا إلى بني هلال يريدون أن
يحاربوها ولما وقعت العين بالعين تقدم الشريف إلى السلطان وقال يا سلطان اكرم
دياب لأجل خاطري وإن كان لك عنده حق ما تأخذه إلا منى قلنا سمع السلطان
ذلك الكلام زاد به الحق وهجم شكر وزاد تعنيف قتأمل العبد السارى فراء قد
ضايقه فحمل عليه وهو ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

أنا أول مبتدئ أمده محمد رسول الله والركب سارى
ما قال عروس الركب طارى ولي مهر يحاكى شبه نارى
وفي يدي قنا خطية طويلة وطعاني يحاكى شبه نارى
ولي خوذة، ولي درع يمانى ويوم الحرب أعلو باقتنارى
ولي سيف شفا الله صانعه نخلى الدم يجرى كما البحار
قائمت يا شريف بكل جيشك تركن اعلم بأن القوم سارى
وإن كنت ما تمرقنى فأتى عروس الخيل قتال السكبارى

وسل غنى من أبطال جمعاً
يقولوا لك عروس الخيل دوماً
تبدا له منيف القوم قال له
أيا قوم أتيتونا تحاكوا
أتيتوا في الخلا طماع نجماً
لأن دياب حرق الروض
وعقب النهار لمناح أردى
تريدوا تأخذوا القرم بن غانم
أتى بيت الشريف وحب يده
واحكى له القصة بقول صحيح
واحكى له القصة بقول صحيح
وقالوا قوم في عيشة هنية
من أجل ذا جات المربان جمعاً
أتينا يا داعى لأجل قضية
غروح يا فتى لأدعيك ملق
مثالى لا يحارب إلا مثالك
مثلى لا يقاس اليوم بمثلك
وأنت يادعى حقاً ذميم
وهذا لما غنى منيف حقاً
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

ثم ينبوك غنى باختيارى
رد الخيل في الهيجا بنارى
دمع العين على الخند جارى
شبيه جراد تنزل في البرارى
لقتل دياب وجانا في الديارى
وكان الصبح فيه طلع النهارى
فوا أسفاه سكنوا القبارى
من أجله لنحرقكم بنارى
وقال له جيرة في تحت الستارى
بكى له الشريف زايد وقارى
بكى له الشريف وكل جارى
أنا شكر الشريف زايد وقارى
لأجل دياب تنحرب الديارى
تقضى بينكم ذا النهارى
محد السيف أرى لك هبارى
ولا مثلى مثلك يدارى
لأتى شريف نسل الفخارى
قتالى فيك هو أفصح حقارى
بكلام الحق ينطق والوقارى
أحمد رسول الله عين الفخارى

فلما فرغ العبد سارى من كلامه وودع عليه منيف الشريف شعره اتحرق سارى من ذلك
المقال وضرب الشريف برمح في صدره القاه في وسط الميندان على ظهره فلما عاينوا الأشراف
إلى ذلك حملوا على العرب ووقع بينهم الخلاف وإذا بفرقة من الأشراف هجموا
على الطوى وعن جواده أنزلوه وكتفوه وساروا به فرروا على رجل يسقى غيطه
فطلب الطوى منه شربة ماء وقدموا إليه ليشرب فلما قرب بن مالك أشار يقول

أنا أول ما ابتدئ أمدح محمد رسول الله ظلته الفامى
على ما قال ابن مالك يا ساقى الجنة لسمع كلامى
وانظر الطوى قد تعوق واحتاطوا به الجمع بلا صدامى
لملك أن تبلغ لى رسالة وتخب الحسن وأبو زيد الهامى

وتخبرهم سريراً بما قد جرى لي قبلهم وامضى لي قواي
قوا أسفاه عدوا مني الامارة مخلصوني وأعادوا للخيامي
وقد أصبحت مع الاعداء ذليلاً ولم أروا الطوى بندي الحوامي
وأفضل ما قلت نضلي على النبي نبي عربي ظلمت عليه النعماني
فلما فرغ الطوى من أشعاره وشرب الماء أخنوه الأشراف وساروا به ولما
وصلوا إلى ديارهم قرأوا الأمير منيف راقداً على السرير وقد أوبرته التعنيف
فخرطوا الطوى في رجل ذلك السرير وهو بحالة الذل .
وفي تلك الساعة أقبل الأمير دياب فقالوا له الأشراف أنت تعرف هذا قال
نعم هذا هو الطوى بن عم السلطان فأعادوا عليه ما جرى وأنهم خلصوا البنت
وأعادوها إلى الحما وقالوا له ما بقي يسد في منيف إلا هذا الرجل فلما تأمل دياب
ورأى الأمور صعبة ويريدوز دياب بمنعم عنه ويقول أنا حوضه وهم لا يسمعون
قوله وقد هان الطوى إلى ذلك لجعل يشد ويقول .

أنا أول ما نبدي نضلي على النبي
يقول الطوى بن مالك
على ما جرى من أمور تكيدني
سمع منه الهلالي أبو علي
وقد لعب الفرسان قدام منزله
ولعب مناع مع دياب بن غانم
حضره مناع ألقاه على الثرى
إذا جاءوا الورد من قوم عامر
يلتهم منا بما قد جرى لنا
أنئك فيهم أسمر اللون مهندي
هذا يسمى بن وزق سلامة
وقل له يا أمير الطوى بن مالك
وليش حال من يرقب النجم
يراعيك في الصباح وفي المساء
وهذا لما غنى الطوى بن مالك
وأفضل من هذا نضلي على النبي

نبي عربي خاطب الرب الجليل
بدمع جرى فوق الخد يسيل
وليش حال دهره عليه يسيل
وحسن الهلالي له باع طويل
وعاد عجاج الصافسات بهيل
وكن دياب باغيا وجهيل
وخلاه بين الرجال قتيل
على بكرات وخيل صهيل
وقول قوى التليل راح قتيل
أرى شعر رأسه كحرير يطول
يا زب حمرة أن يكون طريل
ما زال نهاره في بكى وعويل
ولم يلق له منصفاً وكفيل
هيا اسقه وإلا يزال ذليل
والنمغ من عينه يسيل
طه الذي في الخيول فزيل

فلما فرغ الطوى من مقاله جعل يبكي وهم يقولون له إذا مات الأمير منيف قتلناك عوضه

فبيناهم كذلك وإذا بالأمير أفاق وصحى صحوة الموت فرأى الطوى مربوط في ستررة فقال لهم يا قوم من الذي ربط هذا فقال له الضوى أعلم أن أولاد عمك أخذوني بقتة وهم يريدون قتلي فعمدما التفت إليه منيف وقال له لا تخاف وصاح على الأشراف وقال لهم اطلقوا الطوى فإن ما قتلتني إلا العبد ساري وجعل يقول :

أول ما تبدي نصلي على النبي	نبي عربي يأمن به كل خائف
يقول الفتى منيف بن منجد	وطرفي يقي في الخيميل شايف
ضربني ساري وصايفي	ليس المزراق وحرب رهايف
بالله تعفو عن الطوى بن مالك	فكوا في حديد يارجال شراف
ولا تنهروه بالله لحاظري	بحق الذي يأمن به كل خائف
طوى عزيزاً ما يحمل الأسي	أمير على المرومات واقف
ولا تهموه فإله هذا جنسية	يا أولاد عم يا صلاح الوصايف
وإنني أشهد يا بني العجم	يا صحبة ومن كان واقف
أنا بحت دمي لدياب بن غانم	يسد بي بمنوا أمور سواقف
ولا تخلفوا القول بعد موتي	أمسيت تحت رمل الخفايف
وهذا لما غنى منيف وما نشد	من جور الزمان التالف
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	الذي جانا بطرق الوصايف

(قال الراوي) فلما فرغ منيف من كلامه تقدم دياب وفك الطوى وأنعم عليه الشريف وأعطاه جواداً وأوصاهم عليه الأمير منيف وفتح فخرجت روحه فلما كان ذلك الطوى ركب جواده ولما رأوه شكروه فقدموا إليه وجعل ينشد بهذه الأبيات

أول ما تبدي نصلي على النبي	نبي عربي يأمن به كل خائف
يقول الشكر الشريف بن هاشم	إذا انشطا ما جدره غير عارف
وعرف الفتى القرار إذا نشطا	إذا نشطا ما جدره غير عارف
إذا نشطا ما جدره غير صانع	وجرده خلف وراء التلايف
إسمع كلاي يا طوى بن مالك	وطمن يا أمير باغي وخايف
إسمع كلاي يا طوى بن مالك	وطمن لقلبك لا تكن خايف
منيف قد أوصى عليك وأكد	ومن خالفه باغي وخائف
قال لا تنهروا الطوى بن مالك	ولا حد يكون له مواقف
ما قتلتني غير ساري وعافني	عبد حسن إلى كثير التلايف
سألت الله أن يلقيه بفعله	ويصبح ما يجد له مساييف

لأنه قتلتى ظلماً من غير خطية يا ويل من سفك دم الشريفه
طوى النفس ما هو ما مبهل منسوب الجدد ملبس الوصايف
قبلنا الوصاية ألا يا ابن مالك وأنا شكرى أجبر كل خايف
زال الوسواس وطعنك روحى فداك من ذا التلايف
تبدى الخيل وعاد يقول له صبي الفين على الحد زالف
وصل جميلك يا ابن هاشم الأشراف تجبر الهيايف
ولمى ملهوف وقد جابى الأشراف والقلب راجف
ولولا الحق أثبت لما جرى لصبح دى على الأرض زالف
ولم أنظر يا شريف سلامة غدا من فوق عالى الرهايف
وهذا لما غنى الطوى وما نشد ونيران قلبه زایدات الهيايف
وأفضل من هذا نصلى على النبي نبي عربى يأمن به كل خائف

فلما فرغ شكرى من كلامه وركب جواده وسار قاصدي هلال ولما وصل إليهم رأيهم
تألمين الجنات على الأمير مناع فلما رآه العرب أقبلوا عليه وعاد حسن يرحب بالطوى
وقال له ما تنزل يا عماء فقال أنا خالف ما أنزل إلا بقضاء حاجتى لشكرى الشريفه
فقال له وما حاجتك قال له عبدك سارى قتل منيف بن عم الشريف وهاهب روحه
إلى دياب فى أخوك الأمير مناع ثم أشار يقول هذه الأبيات .

أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى هو كثرنا والمطالب
يقول الطوى بن مالك سبخان ربي فى الملا صائب
سبخان من واحد ما أعظمه كريم حلم غافر وتائب
ألا يا حسن يكفى منك ما جرى ترى الأجواد تزيل الكرايب
تريد أنى أجلس فأقضى حاجتى وإلا أزال سرخان راكب
منيف وهب روحه لدياب وشهد الأشراف والأقارب
فى نار أخوك يا كاسب التيا وتصفح لا تكون له مطالب
حوز مناع لأجل ابن هاشم لأنه كبير الجدد يا ابن طالب
تبدا حسن الهلالى وقال له أنا أبو على ما أرضى بمايب
لأجل طوى تركنا ذنوبهم والأشراف معنا مطالب
لهم عندنا جودة وجودة مثلها من لم يكفى أصحاب الجود عايب
فانه جهونا يا عم مرجأ بهم وإلا لهم تندوس الكمايب
وهذا لما غنى الهلالى أبو على ويسع فى السنين الجدائب

وأفضل ما قلنا نصلي على النبي نبي عربي عم المخارق والمغارب
 (قال الراوي) فلما فرغ الطوى من نظامه ورد عليه كلامه قال له السلطان كيف
 العمل يا عماه فقال له الطوى امهل على حتى آتي لكم بالخبر ولنت جواده وسار
 (قال الراوي) فهذا ما كان من الأشراف فانهم بعدما طلع من عندم الطوى
 غسلوا منيف وكفنوه ودفنوه وعملوا له العزا وأقبلت جميع الأشراف وعزوا
 ابن عمه ولما تكاملت العربيات قال لهم شكر يا بنو منيف أباح دمه لذياب
 فانظروا الآن كيف يكون الراي قبيهاهم في السلام وإذا بالطوى أقبل إليهم
 وقالوا مرحبا ابن مالك فمن أين أتيت فقال له من بني هلال ثم أشار يقول .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي طه الذي سجدت وراءه صفوف
 يقول أبو الجرح الطوى بن مالك بدمع جرى فوق الحدود زأوف
 وقال والله موته منيف تشطأ بي ويامن لحالي ينظره ويشوف
 فلما فرغ من كلامه قال لهم ما يكون الراي فقالوا له الراي إليك قال الراي عندي أننا نركب
 ونسير مع ذياب احتراماً للطوى لأنه ساعى عندنا وفي الحال ركب ذياب وركب الرجال
 جامعتي في الحرب يا أبو علي وعرض حصانه وأظا كنت طارد
 وأنا اليوم حيثك يا أبو علي افعل مني يا أمير فما كنت رايد
 وهذا لما غنى ذياب وما تشد والأيام لم ينهي منها مطاوفي
 وأفضل ما قلنا نصلي على النبي نبي عربي له نور من القبر زايد
 (قال الراوي) فلما فرغ الأمير ذياب من شعره قالت العرب يا أبو علي شاع الأمير

ذياب لأجل خاطرنا فأجابهم حسن وسأحه وجعل يشد ويقول هذه الآيات

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي له كل جمعة عديد
 يقول ابن ترحان أبو علي والإيام لم يشج منهن طريد
 ومن لا يخاف الله يأتي له البلا ولو كان له في الناس حظ شديد
 ألا يا هلال اسمعوا يا آل عامر مع صحبة الأشراف وكل شديد
 التي جرى لمناح غيب ووصلنا وغلا العذارى زایدات عديد
 علي فقد أخوينا ضاع جرير مدامعي وعاد عليه لوعة ووعيد
 لتكن يا ذياب الخيل أخيك لشدة فأنت لنا قصرا وحصن مشيد
 عليكم أمان الله يا ولد غانم لأجل الشريف الهاشمي الصنيد
 وهذا لما غنى الهلال أبو علي والله يفعل ما يشاء ويريد
 وأفضل ما قلنا نصلي على النبي طه الذي له في كل جمعة عديد

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه شكره الرجال على شعره ونظامه وصلوا له مع الأمير دياب وصفت القلوب بعد ذلك طلب شكر الرجل إلى بلاده فرحل ورحل معه السلطان برجاله فوصلوه إلى دياره (قال الراوى) هذا ما كان من أمر هؤلاء . وأما ما كان من بدر أخو السلطان فانه كان خالف إذا وقع بين غاشم لا بد أن يقتله في تار أخوه مناع وكان له بالمرصاد وقد صبر بدر حتى صار أخوه بالرجال يوصلوا شكر وأمر بدق الطبل فاجتمعت عليه الرجال وطلب محاربة ابن غاشم فبعد ذلك غابت الجازية على أخيها بدر فسطرت كتاب لأخيها حسن وجعلته تقول الآيات صلوا على صاحب المعجزات :

أنا أول ما نبدى نصل على النبى	نبى عربى ضمن الغزاة وجارها
تقول الجازية أخت أبو على	بدمع جرى فوق خدى عياله
نعم أيها القاسى على هزيمة	كروبة فى البر والريح شاهلها
لئن جيت عند الهلال أبو على	بلغ سلاحي له فوحى رجالها
وقل لله تعالى لنا يا أبو على	لا يأخذ بدر بن غاشم رجالها
بدر فزع ومعه هلال وعامر	ودق الحرب أدوت جبالها
وأدركنا والحق بن والدك	قبل أن يمينوا ويسكن ومالها
وتكثر الفتن ويحرب الوطن	هذا بدر تعدى ولاخيد جبالها
وقد أعلتلك يا ابن سرحان	يا نعم أخويا يا محلى جبالها
(وأفضل قولنا نصل على النبى)	نبى عربى شدوا لها جبالها

(قال الراوى) فلما فرغت الجازية من الكتاب أرسلته إلى السلطان حسن فأخذه وقرأه ولما فهم معناه تودع من الأشراف ورجع برجاله إلى أرض نجد فلما آن أقبل صاح السلطان على أخيه بدر فحضر إلى عنده ثم قال له أليك خيبت وبأ كته فحجل بدر وامتنع عن الشر الذى كان يريد فعله وبطلت الفتن واستقامت الرجال على أختين حال فلما كان من هؤلاء وأما ما كان من أمر الشريف بن هاشم فانه تولع قلبه بحب الجارية وصار به المشق والقرام وكان فى سابق الحال يسمع بأخبارها وبحسنها وجمالها ولما نظرها قال لبنى عمه أنا ما يزيدنى عنى السقام إلا زواجى بالجازية ومنا سبتى لبنى هلال فقالوا كيف تناسبهم وأنت لم تعرف طبعهم فقال شكر نرسل لهم زابدر ودمهم فبخرهم ثم أنه أرسل من عنده جاسوس فى صفة عطار إلى بنى هلال ليخبرهم وينظر الجازية فبصار ذلك العطار وكان يقول لعبد النبى ابنه أنصت شكر إلى أن أتى إلى أرض نجد وصار يظهر ما كان معه من البضائع وهو يشد ويقول

ألا يا شوقنا لك يا محمد رسول الله قصدى له الزيادة
على ما قال عطار العذارة أنا داير على أبواب كل حارة

معى حرير عال مرفع يصلح البرانس والخاتمة
ولم حد يبيع مثل ممتن الأصناف من أرض النجدة
وعندى بضائع فى حمول ما تصنع إلا اللبس الأماة
ومعى من جلايب بهايج براقع شعر من اجل العذارة
فمن منكم عايز خواتم يمينى والتى تطلب شواره
مع منبل مع قرنفل ودهن الورد وجميع العطانة
وأفضل كلامى مديح التهاى شفيح حامى من نار شرارة

قال الراوى فلما فرغ عبد النبى من هذه الأوصاف أتت اليه البنات وهوى ببيع لهن بأقل
من وما زال كذلك حتى وصلت الأخبار إلى الجارية فأنت إليه وقبلت بضاعته فلما رآها
البطارقال لها إذا طلبتى هذا الخرج بما فيه أوهيته لك فشكرته الجازيه على ذلك وأخذت منه
ما طلبت وتأملت الجازيه قرأت عينه تفرز البنات فقالت له الجازيه يا شيخ قم هنا إلى
الليل وتركته وسارت وفى الليل أرسلت له سرية بيضاء ولبستها ملابسها والخاتم الذى
اشترته منه فظن البطار أنها هى فأعطاها البنج وأخذ الخاتم وقطع من شعر رأسها ذوائبه
وسار إلى أرض بغداد وأخبر الشريف بما جرى فحرك الشريف بقومه وسار لىنى هلال
فلاقوه الرجال وسلموا عليه وكذلك حسن ولما استقر بهم الجلولس اخذ الشريف الذوائب
والخاتم وأعطاهم السلطان وكان أبو زيد حاضرا فلما عين ذلك أخذه الغضب وأشار يقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبى
يقول أبو زيد الهلالي سلامة
ألا يا شريف الغر ما هو شطارة
هذا فعل عائنين تجور
إن كان شعر الجازيه يا حال طيب
مالك علينا يا شريف تجور
وإن كان شعرها عندكم
افعل بنا ما شئت يا عيهور
وأفضل ما قلنا نصلى على النبى
نبي عربى صغرة كريم غفور

قال الراوى فلما فرغ الأمير أبو زيد من كلامه أرسل الجازيه فحضرت تحت شباك القصر
فقال لها أخيه يا جازيه أريد أن أسألكى فلما سمعت ذلك فهمت الموضوع وقالت له يا أخى
قوى قلبك ووطن خاطر ك ودبرت الحيل ولما رقت يداها أضاء القصر من أعلاه ثم
قال الشريف يا بني هلال إن كان الشهر تمام والا ناقص أنا غالب واسمعوا منى ما أقول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبى
غلبتك يا حسن يا أبو على
نبي عربى ضياء عيني ونورها
وعبد النبي جاب الامارة من يدها
وجاب لنا خصلة من الشعر باقى
وجاب الذى أنعقد من جديدها

فقال حسن يا أمير اسمع كلامي .
أخيتي لها شعر مثل الليل منسيل
ونادي حنين أختي وقال لها
هتكتي لنا ما بين أجواد عامر
فكوني بالصدق يا بنت والدي
تبنت جزات الناس تقول له
أصل الحكاية يا أمير أبو علي
عبد النبي في زى عطار جالنا
وأرضي كيار الضمن حتى صفارها
وقال ابصر والجازية أخت أبو علي
بجوني العذارة يملعون بلا حيا
ولما رآني قام لي ثم سلم
ولست أنا لبس الخادم من الوطن
هذا ما جرى بالصدق قلت لك
والفضل ما قلنا نصلي على النبي
(قال الراوي) قلنا فرغت الجازية من كلامها
وتقدم لها أبو زيد بحضرة الشريف
وكشف رأسها فنزل شعرها غطي أقدامها
قلبا عين الشريف ذلك أخذه الحيا
من العرب وقال للسلطان لا تؤاخذني بهذا
النسب ولاني أريد منك النسب
فعمدها تقدم القاضي يدبر وقال له
وأنت تقدم على مهرينات العرب فقال شكر
وما يكون المهر فقال القاضي اسمع ما أقول
وصار ينشد هذه الأبيات :
اسمع كلامي يا شريف بن هاشم
تقدو على ألفين حمرة سلاله
والفدين شبهة ! والفدين أشقر
والفدين دكب من الذهب
وقدم لنا الفدين سرج مرصع
وقدم العين بشت من الزرد
والفدين خاطر أمير محلة
والفدين بكرة والفدين مثالها
وقدم لنا الفدين رمح من القنا
ولهم حسن طمان وصائد

واقم للمني واحفظ قصيدها
إذا ما انفرد طوله عليها يزيدا
وفيران قلبه زائدة في صبيدها
وضحك علينا عبدها قبل سيدها
أي شيء مضى في دهرنا أو وعيدها
وهي تشلع للأماره بيدها
وربي بهذا القول على شبيدها
وعاود يعطي من العداوة وشبيدها
وكل السراري والحنن مع عبيدها
على اسمها ذا الخرج أن من بعدها
وقلوا جا عطار ههنا من تجديدها
على سلام زايد في وكيدها
وعطيتها الخاتم من ليدى لا يدها
وأنا الجازية العب على كل سيدها
نبي عري شفيها من صبيدها
(قال الراوي) قلنا فرغت الجازية من كلامها
وتقدم لها أبو زيد بحضرة الشريف
وكشف رأسها فنزل شعرها غطي أقدامها
قلبا عين الشريف ذلك أخذه الحيا
من العرب وقال للسلطان لا تؤاخذني بهذا
النسب ولاني أريد منك النسب
فعمدها تقدم القاضي يدبر وقال له
وأنت تقدم على مهرينات العرب فقال شكر
وما يكون المهر فقال القاضي اسمع ما أقول
وصار ينشد هذه الأبيات :
اسمع كلامي يا شريف بن هاشم
تقدو على ألفين حمرة سلاله
والفدين شبهة ! والفدين أشقر
والفدين دكب من الذهب
وقدم لنا الفدين سرج مرصع
وقدم العين بشت من الزرد
والفدين خاطر أمير محلة
والفدين بكرة والفدين مثالها
وقدم لنا الفدين رمح من القنا
ولهم حسن طمان وصائد

وإن ما تقدروا على هذا تحييه غيرك يحيه ههنا وأنت قاعد
تبدأ شكر الشريف وقال له بدمع جرى من العين وأرد
تقول لي على المهر بين جماعتك وهذا مما لا جرت به العوائد
وحق الذي لم يصعد غيره إله تعالى في علا الملك واحد
ومن صود الأجواد بمادة ينادوه من بأكر يوم العوائد
وأختم بالصلاة على النبي طه الذي يشفع لنا من الوقايد
(قال الراوي) فلما فرغ القاضي والشريف من كلامهما غضب

القاضي من كلام الشريف فعاد ينشد ويقول صلوا على الرسول .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربى شدوا لقبه الركائب
يقول الفتى القاضي بدير بن فايد بدمع جرى من فوق خده سكايب
عيب عليك القول يا ابن هاشم نظر كلام العيب والله أنت عائب
تجملنى حائد على الحق أيا بطل من حاد عن الحق عدا المذاهب
فإن كان كلامى يا أمير أعبئك أنا أمض عمك برارى خرائب
يكون الفضل منك اليوم باطل واخلى لكم كل المسارب
لكن أنا خالها أعرف مهرأما وهى بنت أختى يا قليد الحسايب
اسكت لا أسمع كلام أردو لأنك تبهذى على غير طايب
وأفضل من هذا نصلى على النبي نبي أوضح سنن من وغايب

(قال الراوي) فلما فرغ القاضي نهض على أقدامه وزاد به الغضب فلما رآته العرب
هو قائم مغبون قاموا معه وقالوا نحن من غير القاضي لا نقيم فعمد ذلك نهضوا إلا كبير
في الحال وطيبوا خاطره وأجلسوه وطيبوا خاطره شكر الشريف ووقع بينهم الاتفاق
على جواز الجازية لشكر فقدم لهم الهدايا والتحف والخيول والبغال وكل ما كان
على تمامه قال الشاعر في مثل ذلك هذه الأبيات صلوا على سيد السادات .

أول كلامى مدحت الرسول فبينما التهاهى شفيح الناس
على ما قال الشاعر وما نشد في مثل هذا الكلام يقاس
من أراد زينات العيون يكثر من الذهب المعقود بالأكياس
وأما الذى لا مال عنده هذا تحت الأقدام ينداس
ولو كان من أهل بيت النبوة ما حده يعرف ولا هو ناس

(قال الراوي) ثم عقدوا العقد وأوردوا شكر المهر وعملوا الولائم وأقيمت الأفراح
ناسبة يام ودخل شكر على الجازية فوجدوها كالقمر ليلة تمامه فتمتع بها وأقام عندها شهرا

وعشرة أيام وبعد ذلك طلب المسير إلى مكة فخرج السلطان حسن ليودعه وبعد
الامير ابريد والامير دياب وبعد توديعه رجع العرب وسار شكر الشريف إلى
بلاده وهو يتفكر فمال العرب معه وقد أخذت الجازية تنشد وتقول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي نوره من القبر نأبر
يقول الفتي شكر بن هاشم كثر الله خيركم يا آل عامر
غبروني بالخير والجرود والثنا وأعطوني صنية كاليد نأبر
ما زلت أمدحكم وأشكركم من اليوم هذا إلى يوم حاشر

(قال الراوي) فلما فرغ شكر من كلامه ما زال سار حتى وصل إلى أرض بغداد وطلع
إلى الجازية إلى قصره فهواه بها أكابر بغداد وزينوا المملكة وقعد في أرضه وأقام
سنتين وأعوام فجاءت منه بولد سموه محمد وبنت سموها حامدة شريفتين منسبين من
جهة الاب ففرحوا بهم غاية الفرح وأرسل إلى السلطان حسن بهذه الايات يعلمه
بالخير وبسلامة أخته وأولادها فأنشد يقول صلوا على طه الرسول .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي صفوة كريم جواد
يقول الفتي شكر الشريف بن هاشم وله عزم كيف الصارم البواد
نعم أيها العادي على ما يل العبا تجد السير في البر والايواد
إذا جيت لنجد العريضة وأرضها سلم على قيس والايواد
وقل لهم أن الشريف بن هاشم سلم عليكم كثير والسلام مراد
وقل لهم رزقنا الله جل جلاله محمد وحامدة هم لأئتين من الاولاد
وفي قصدنا تأتوا إلينا جميعهم حتى تجمع الشملين يا أسياد
فتعالوا إلينا يا ملال ويا بني عامر يامعدن الخير والتوفيق يا أجواد
وهذا لما غنى الشريف بن هاشم على بعدكم زادت الانكاد
وأفضل ما قلنا نصل على النبي نبي عربي صفوة إله كريم جواد

(قال الراوي) فلما فرغ شكر الشريف بن هاشم من كلامه طوى الكتاب
وأعطاه للنجاب فأخذه وسار حتى وصل نجد العريضة فدخل على السلطان حسن
ثم قبل يده وأعطاه الكتاب فلما قرأه فرح السلطان بأولاد أخته وأكرم النجاب
وعاد يكتب رد الجواب .

أنا أول قولنا مدح محمد وسول الله ظللته الغماما
مقالات حسن البريدي كتبت كتاب مني بالسلاما
لمعدن الجازية بنت هاشم أيا نجاب بلعنهم سلاما

وقال لهم فرح حسن الهلال بحمد وأخيهم الفلاما
وأبو زيد فرح ويا ابن غانم كذا العربان جملة بالتماني
فالسائل ربنا يا ابن هاشم إله جل في ملكه وداما
يكون الاجتماع معكم قريبا على مكة وزمزم والمقاما
وأفضل ما قلنا فصل على النبي نبي عربي ظلت عليه الغدما

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه طوى الكتاب وأعطاه للنجاب
أخذه وسار حتى وصل إلى بغداد وسلم على الشريف وأعطاه الكتاب فأخذه وقرأه
ففرح شكر بذلك وأقام في الهنا والزور (قال الراوى) هذان هؤلاء وأما من امر
بنى هلال أنهم بعد ما توجه النجاب من عندهم أقاموا بأرضهم وقد جرت لهم أمور
بتقدير ربهم وذلك فانه كان فيهم رجل له اتصال بمن يعلم السر والحال وكان هذا
الرجل له حقائق ونخيل فسرحت فيها العرب خيرها وقواشها فلما أنى صاحبها وجدها
مظلمة فبكى وقال لهم أذيتوني الله يضيق على من أذاني فقبل الله دعاه فلما كان العام
الاول منع الله تعالى عنهم النداء وثانى عام منع المطر والثالث هاف الزرع والرابع
نشف النخل والخامس غارت مياه الأرض والسادس زالت جميع العرب فلم يجدوا شربة ماء
بقى الواحد منهم يركب فرسه ويدور على سائر الأحياء فلم يجد شربة ماء يسقى بها الفرس
فيرجع إلى السلطان ويقول فرسى ماتت من يقول لهم أبصروا في ملكي فلم يجدوها
(قال الراوى) وكان في العرب أمير يقال له أبو العرب وكان له غلاما يقال له علي وهو
ابن اخت السلطان وكان عمره أربعة عشر عاما وكان جميلا في العرب وكان جالسا
على عيين والدم فيبيناهم كذلك وإذا برجل بدوى أقبل ومعه فرسه لها ثلاث أيام
ما شربت فلما دخل اليهم سلم عليهم فردوا عليه السلام وقال والله يا وجوه العرب أننى
وفرسى لنا ثلاث أيام ما شربنا وقد ندرت كامل أحياء العرب فلم أجد شربة فقال على اجلس
ههنا ونهض وأخذ الفرس وسار بها إلى أن وصل إلى البيت وكان له بنت عم يقال لها
ريمه وكانت تخضر الدادات وتأمرهم يفتروا وإذا بعلى أقبل إلى البيت فسمع الفتى فتعجب
وصاح يا سكران الخي فسمعه ريمه فقالت لجاريها أنظرى من الباب فنظرت إليه زهرة
فصالت لبيك يا فارس الخيل فالتقت وسأله عن شربة ويقول بعد الصلاة على الرسول
يا أهل هذا البيت يا عرب التقي أطلب إلى شربة وبها استقى
يا أهل الجود جاكم ضيف عامد والعز ولى ومسكنى محققا
وقد اهتني كثر الظما لجيتكم أتم أهل الجود وعرب القنا
دورت عربان البريدى كلهم ما رأيت شربة الفرس ترمقا

أن الكرام يرزقوا من ربيهم رزقا عظيما مثل بحر يدققا
جودوا لنا يا كرام بجلودكم والله قلبي باكيًا متشوقا
واختمت كلامي بالنبي محمد طه رسول الله مصدق

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه قالت له مرحبا بك فقال لها يا بنت العرب
بجيتك انظر الى شربة ماء فضالت له من أنت قال لها أنا على أبو العوف
فدخلت الجارية وقالت أنا فى شاب ما فى هلالى مثله وهو يقول أنا على أبو العوف
ابن حسن بن سرحان فلما سمعت ربه هذا الكلام نهضت على الأقدام وقالت له انول
يا على حتى نكرمك بالماء وأشارت بيدها إلى الزاوية فبان العظم مزابق للبدن فلما
نظر إليها أصابه الغرام ووقع مغشيا من حسنها وجمالها فتمسكها اجتمعوا عليه أهل الحى
فقاتل زهرة لأجل أنه بقى لمدة ثلاثة أيام وشرب قال فينبأهم فى الكلام وإذا بداغر
قد أقبل من الصيد والقتض فرأى الأمير على مغشيا عليه فسأل عن ذلك فقالت زهرة
يا مولاي هذا على بن اخن السلطان ومعه فرس عيطان فلما سمع داغر تلك الحال أسر
بالماء فسقى غرسه واركبه وركب داغر وصار إلى صيوان السلطان حين فشاخ الخبر
بان على بن أبي العوف مات فى بيت داغر فلما سمعوا العربان ذلك بكوا عليه ولم أحد منهم
عرف حقيقة الحال فقال أبو العوف عندنا شيخ يعرف الطب فأمر السلطان بأحضاره فلما
حضر جعل يده على قلبه فتحركت عروقه فغطاه وقال للسلطان حال ابن اخنك عجيب
وأنا احترت فيه فقال له كيف رأى فى ذلك قالها تولى نار وخطب وعاوى وروا صلوه
حتى أنى أكرهه فى أماكن أعرفها فأحضروا له ما طلب وأراد الحكم يفعل به ذلك.
ولذا به تحرك وقال يا رجال أين أنا وأشار يقول هذه الآيات

أنا أول ما نبى نصلى على النبي	نبي عربى له منير وخطيب
يقول ابن أبي عوف بما أصابه	ونيران قلبه زائدات طيب
الا يا طبيب الحى عاود إلى منزلك	وحق النبي والله ما أنت طيب
انا أقول لك على أصل بلوتى	قتلتى كحلى العين بغير هديب
ولو كنت بعيد الدار ما كنت أبكى	الا حدايا والديار قويمه
وهذا لما غنى الأمير وما تشد	فراق الأخله زادنى تعذيب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	نبي عربى أوصى بكل غريب

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه وراه الطيب قد تحرك وتكلم أراد أن يكويه
بالمحوار ثانى مرة فلما دنى منه واستحسن على بالمحوار صاح عليه يا شيخ امض إلى محلك
وحيلى ينشد ويقول صغوا على الرسول

أنا أول مانبدي نصلي على النبي
يقول على بن أبي عوف صادق
جوتي ضيوف من بلاد بعيدة
طلعت من الصيوان أسقى خصانهم
وقفت على الصيوان يا كاسب الثنا
نبارك الله ما لقيت وصفها
لها عين جل الله إذا نظرت بها
بقيت واقف تهز من جميع مفاصل
في طول عمري يا أجلويد كلكم
زاد على الوجد يا بن سرحان أبو علي
وإن لم يجيبها لي يا أمير حسن
يا ناس من يقصد بخيل الحاجة
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي
(قال الراوي) قلنا فرغ على من كلامه والامير داغر بسبع شعره
قال والله يا أمير على قد أوهبتك رجمة بنت عمي وهبة كريم لا يود
في عطاء وأشار ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي
يقول الفتي داغر بعين وجيفة
للك الخير أبشر بالذي أنت طالبه
فلولا حلم أهل السخا ما بنى لهم
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي
(قال الراوي) قلنا فرغ داغر من كلامه وسمعوا بنوا هلال نظام فلم قدروا
أحد يراجع الامير داغر في خطبة بنت عمه لعلي بن أبي عوف فعندها قام
الامير أبو زيد على أقدامه وجعل يمدح داغر بهذه الآيات يقول

أنا أول مانبدي نصلي على النبي
مقالات أبو زيد الهلالي صادق
من جادوا أذاك الخير كله
واختنا من ملوك بني هلال
وداغر طيب الاخلاق جميعها
نبي الرسالة وبحر الوفا
بكلام كأنه الشهد صف
خلما بعد خلفا بعد خلفا
لنا في الجود وصفا قد وصفنا
دوما لا بخيل ولا مفا

أوهب بكرأ عنذرا مليحة وأرشب أموال وشاشات ظرفا
له عندي جزاها مدح صدق وفعل مليح لا يكون منكفا
ريا اليوم يتى تعرفونها مصفية مثل المسجل المصفي
وإن يوعده ولم يصدق بوعده لما يتباع إلا مثل الصدقة
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي سيدنا المصطفى
(قال الراوى) فلما فرغ الأمير أبو زيد من مدح داغر قال له بعد أن شكره
أبو زيد سيروا معي أنتم والسultan ودياب والقاضي فمضوا معه الأربعة إلى الخ
وصلوا إلى بيته وكان فيهم جازية حاضرة حكاية داغر فدخلت إلى ريمة وأخبرتها
بقصدهم فقالت هذا لا يكون أبداً ولو أسقوني كأس الردا وأنا لا أريد إلا داغر
والملك ثم أمر أن يشدوا هودجا فشدوا له هودج وأمر يركوب ريمة فصارت
تسكى وتنوح وعادت تنشد وتقول :

ألا يا شوقنا لك يا محمد رسول الله الهاشمي العدناني
تقول ريمة من فؤاد متصدع والقلب من زاد وأحزاني
ألا يا ابن العم يا زين المعاني إلى كم ذا الجفا والتواني
تبيع ريمة في سوق ذلك وقد صرت حقيرة في هواني
أيا ريت الزمان أخذ لريمة ولا رأت الفراق ولا رآني
وأفضل من هذا أمدح محمد نبي عربي نور الأكواني
(قال الراوى) فلما فرغت ريمة من نظمها وسمع داغر كلامها عزته
فهمه على ريمة فعاد يقول هذه الأبيات

أنا أمدح محمد حبيب القلوب نبينا شفيع لكل إنسان
يقول داغر بعين وجيمة والقلب منه وأقد النيران
وحق الله والركن الثاني ومن جانا بالكتاب والبيان
من أرسل محمد بطريق الهدى وشرفوا على إنس وجان
ريمة مثلها ما شاف ناظري ولا قالوا في حى بنى فلان
أيا ريمة أقوى من على قضى الله بالفرقة وكان
فسيحان الذى قدر علينا بفرقة بنت عمى قد بلان
أفضل من هذا نصلى على النبي أحمد رسول الله شرفه الرحمن

(قال الراوى) فلما فرغ داغر من نظمها وريمة تسمح قوله فعادت تودعه
بهذه الأبيات تقول صلوا على طه الرسول .

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي
تقول ربه من عظم ما أصابها
وقلي سطاء الين بالبعد والنيا
بنيت بألف من قديم يعزى
فاوهبني كالفانيات من النسا
الأجواد إن جادوا يجودوا بما لهم
أوهبت يا داغر كريمه عامريه
فا جوابي والخطأ إذا أنوا
يقدمهم حماد يا نعم فارس
وتركب وتأتى سوابق خيولهم
وكانوا التهوا عنا بناس حلاقنا
يطلب شرية يطفي بها لوعة الظما
دخلت أجيب الماء ثم ارجع
ناديت على بن أبي العوف ما أتى
تبدا داغر في المقال وقال لها
ياريمة قل من العتاب وأقصى
حرام ياريمه ما عدت أنظرك
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغت ريمه من نظامها ورد عليها داغر كلامها قال ياريمة قومي
أركبي ولا بقيتي تذكرى هذا الكلام وإن زودنى قطعت رأسك بالحسام فعند ذلك
تقدمت للأمير داغر الجارية زهرة وكان داغر يحبها فقال لها يا زهرة قومي عندي إلى
أن يشاء الله فجعلت الجارية تقول هذه الأبيات صلوا على صاحب المعجزات

صلاتك أفضل على النبي
أسمع لزهرة يا أمير جوابها
أسمع من أبلغ صرف - النيا
كسا بنعمة سالمين من الردى
نضحك في سرور مع هنا
يطلب شرية يزيل بها الظما
فقلنا له ابشر يا على

في زين العيون ونورها
وافهم ككلاى وجوابها
من بعد طيب وشرابها
العيش صافى والزمان مجابها
جامنا على تحته قرص بركابها
من أجل حر زايد ولهبها
بالماء والواد الذى يعتنى بها

وجاء إلى ريمة وهو يحذرهما والشعر خاليها يحسن بناتها
 وجوارها تمشط جوارها لما رأى هذه الصبية ونصاها
 أما الحواجب يعمروا عاشقا فرد الفرد يشوف خجالها
 لما رآها اتقن من حسنها يا قوم داغر مالك لاتعما بها
 هذا سبب يا أمير قد جرى من بعد ريمة اقعدى بحجابها
 تقول يا زهرة أقيى عندنا ما مثلها بنت تزين ثيابها
 من بعد ريمة بنت حماد المذمت ما مثلها في شرقها مع غربها
 أصيلة بنت أمير فاخر بهجة مثل بدر غلب سحابها
 لها عفة ورقاقة وصيانته فاقك بحسنها على قراقها
 ترضى أكون حليتك بعدها يا قوم داغر ما يكون صوابها
 أخربت بيت كان فيه ذخيرة المفاصدين إذا أتوا طلابها
 فالحق لحدودها ورد زمامها إن المنية قد رمت أسماها
 والله والله العظيم وعرشه ما ترى عيني مثل الإميرة ريمة

وحق من شديدا إليه ركبها
 برأفضل ما قلنا فصل على النبي نبي الهدى سارت له زوارها
 (قال الراوى) فلما فرغت زهرة من شعرها جعل يصبر نفسه
 فلم يقدر على ذلك فعاد يرد عليها يقول

أول ما أبدى أمدح محمد رسول البرايا مجيرها وشفيها
 مقالات داغر والنار في الحشا تنضم في صميم فؤادها
 زهرة اسمي قولى واحفظى إن المنية قد رمت سبابها
 ما تعرف الرجال إلا بالوفا وبما نالوا من رضاها وثوابها
 أخاف الناس يقولوا باخل يرجع لوهمته وأنه كذابها
 فريضة كاتب أحسن منكى قولى وسيرى والحق بركابها

(قال الراوى) فلما فرغ داغر من كلامه قامت الجازية وركبت وحصلت ستهار ريمة وركب
 داغر ولحق بهما اليوصلم فبينما هما سائرين وإذا بأمر من بنى هلال يسمى محمد فتقابل مع
 داغر وسلم عليه وسأله فأعاد عليه القصة فجعل الأمير محمود يغنى بهذه الآيات
 أول ما أبدى فصل على النبي رسول الله نبينا المسكتل
 قال الحق محمود قبل الوجمل فى قنص الصيد من الجبل
 يا قوم داغرا تكون الحيلة قل لي ما السبب قيل المفتل

يا أمير داغر ما تكون الحيلة قل أنا محمود أفك الزعل
عشرين بنت عدا دم مسمية اولادهم ما فيهم من زعل
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي في عربى شرف أرض جبل
(قال الراوى) فلما فرغ محمود من كلامه رد عليه داغر بهذه الآيات :

يقول داغر والنار في الحشا لصنى لكلى يانعم البطال
يا أمير محمود جميلك وصل ابن النية توضع بالأجل
كتاب وقدر ثم سطر ما جرى الله يعين أهل البلاد فيما نزل
(قال الراوى) فلما فرغ داغر من كلامه رد عليه محمود بهذه الآيات :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي طه رسول نبينا المكتمل
يقول محمود الذى نشد لبشر بكعبة جيك وتتصل
وأعطى لما منى مال أبوها ما تشا غدا أشيها وهي فوق الجبل
يسافرون مع منالها ومتاعها ألفين ناقة ما بواحدة خيل
والفين ضامر مع خيول سوابق من عهد قيس بن سرحان البطال
أوهبتها لك لما دعيت خليلتك وليس يحلى دارك والطليل
قال الفتى داغر قولاً صادقاً جودك غمراً يا فتى باحسن عمل
أحييت قلباً كان فيه شرارة الله يطيك أحسن ما تسأل
يا طيب المعروف هو لك ثنا وأما الخشمة شيمتك يا مفضل
أحنا قبلنا وهيتك ياسيدى وإحسانكم طافح على سن الجبل
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي نبي الهدى والكتاب له نزل

(قال الراوى) فلما فرغ محمود وداغر من كلامهم عاد محمود إلى بيته ورجع داغر إلى السلطان يجمع ماله وريمة أعطاه له فقال السلطان يا بنو هلال إن جميل الأمير
داغر قد فاق وزاد على أهل الأرض فأخذ السلطان هو وماله وما معه من
الخدم والعبيد وجعل يمدح داغر بهذه الآيات ويقول صلوا على طه الرسول :

يقول نادى الوجه أبو على أجاد الفتى داغر أجاد
حاد وهب بنت عمه حليته كريم قوم خير من حياض
أنا مثل داغر ما رأيت جهد ولا مثل داغر بالحيلة جاد
وله عندي برهن المال روكة ثلاثمائة بكرة صفا أعداده
ومائة سلالة من خيار خيولنا ومائة تمريرة مظهرها تلقاه
ومائتين أعطيناه له كرامة ومائتين تقبوه له تزداد

وعشر كواكب وعشرين نادر
ألا يا هلال يا بنو عمي ائتمدوا
وأنا وهبت داغر جميع ما أملك
وأنا له في سوق المبيع مزاد

قال الراوى فلما فرغ حسن من كلامه جعل في وقته منديل حمر وحجازى ومسكه
بيده ونادى من يشتري من الأمير داغر يا بنى هلال فتقدم داغر إلى السلطان وقال له العفو
يا مولانا السلطان فقال حسن يا أمير داغر وحياة رأسى تمسك هذا الشاش بيدك
وتنادى بالمتري فمسك الشاش بيده وهو في عنق السلطان ونادى وقال من يشتري
السلطان يا بنى هلال فأقبلت العربان ومقدمهم الفاضل فجعل يدفع في السلطان الأموال
والخيل والجمال بقدر ما تملك يده ثم تقدم بعده الأمير دياب وقال أنا أشتري
حسن بما ملكك يدى فعند ذلك تقدم الأمير أبو زيد وقال بأعلى صوته هل ماتت
النخوة والمروءة يا بنى هلال فشتري السلطان من الأمير داغر سكل مال هلال
وعامر فلما سمع الرجال كلامه شكره على ذلك وقالوا من بنى غائب من العربان قالوا
الأمير هدار فقالوا احضروه في سوق العطا فلما حضر قال من منسك من السلطان فأخبروه
بما آمنوه فقال الهدار أنا أشتري السلطان بجمال عربان دريد كلها فقال الأمير داغر
يا هذا والله ما نبتى أبيع السلطان وسيب الشاش من رقة حسن وأنتد يقول :

أول كلامى مدحت الرسول	طه محمد سيد الأجواد
يقول الفقى داغر بعيون وجيعة	هنا لمن عرسته عليه سواد
أيا أبو مرعى فدوئك نفوسنا	وأموالنا والأهل والأولاد
ولا بد يكون ظلك يا أمير بظلنا	يا أبو على يا فارس الأجراد
حاشا أن نبيعك يا أمير أبو على	إلا بطن يقطع الأكباد
ونطيح دونك كل قرم صديق	بضرب يبك القلس والبولاد
ونشتريك بالأموال كلها	ورؤس قرومه خيرين جياذ
من الذى يشبه حسن فى مقامه	أرى يديه بالجود إذا ماجاد
حسن عطاء اليوم ألف عطية	أقل العطايا ستة آلاف عداد
وعينا تسعين ألف فى فردة ليلة	وأهل الأراضى ناعمين رقاد
حسن كما بحر طامى عند موجه	أنا نقطة فى بحر المداد
يا حسن يا عز من يلجأ به	يا من عطاء مثل بحر وزاد
وأفضل من هذا فضلى على النبي	نبي الهدى والسعد والارشاد

(قال الراوى) فلما فرغ من داغر من كلامه قام أبو عوف وأبو على وأخذوا الأمير رمية
ووصلوا إلى بيت ولده على ابن اخت السلطان ثم أن السلطان قال لهم يا بنو هلال قولوا لكم

يكون بفضل فكل من اشترأ في السوق بشئ ولازم بحبيبه فأحضرت العربان الأربع تسعينات
الوف المال والحبل والجمال فقدموه للسلطان فأخذه وأعطاه إلى داغر فقال داغر ماشأ
هذا المال يا ملك العرب فقال له السلطان هذا هبة من العرب إلى وأنت هبة مني إليك يا أمير
داغر فأخذ المال وباتوا تلك الليلة إلى الصباح وأتوا بالأميرة ودرة اخت ربة والأبيرة على
بعد مدة دخل على ربة بنت عم داغر (قال الراوي) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان
من أمر السلطان وأبو زيد بعد زواج على داغر فقد أولت الأيام واشتد عليهم الفلأ وعدم
القوت فقدم السلطان وأبو زيد يلعبوا الشطرنج فتأمل حسن وجد اثنين أعراب
فاستحى حسن أن يمزهم من قلة ما بيده فأوى برأيه إلى الأرض فليحظ أبو زيد
ونفض إلى هؤلاء الاثنين وسلم عليهم وتوجه بهم إلى دار الضيافة وقال لبنته إبعري
لنا شيء لأجل هؤلاء الضيفان فسارت ربة إلى سائر صواوين النجع فلم تجد شيئاً
فرجعت إلى أبيها وصارت تخبره بهذه الآيات تقول :

أنا أول ما نبلى	فصلى النوى
مقالات ربة بنت	أبو زيد صادقة
يا بريا اسمع	كلاى وقصتي
درت بالزحلان	والبدر كلهم
درت على الزرقا	ت يا بو غيمر
وآل سنان درت	فيها جميعها
والعرب يا أباه	الكل رحتم
واقه ما عند العرب	زخيرة
قفوا وارحوا	الأرض بالكم
وأفضل ما قلنا	فصلى على النوى
نبي عري	صفوة رب ماجد

قال الراوي فلما فرغت ربة من كلامها سار أبو زيد إلى المال يبحث عن ناقة أو فصيل يدبجوها
لضيوف فرأى المال كله متغير فرأى ناقة اسمها القضاية ثمنها من المال خمسية فطلعها
إلى باب صيوانه فذبحها وأمر المبيد أن يعملوا العشا الضيفان ففعلوا وأكل الضيفان وأظفروا
ثلاثة أيام وأرادوا المسير فقال لهم أبو زيد من أين يا أخواني العرب فقالوا إلحان من أرض
طبية العظيمة النسب وإحنا أخوال السلطان حسن فقال لهم الآن لابد أن تقابلوه
فقالوا له كبر الله خيركم وتودعوا منه وساروا إلى حال سيلهم فهذا ما كان منهم وأما ما كان
من الأمير أبو زيد فانه سار إلى السلطان حسن فتلقا وقال له أنت هالك ثلاثة أيام غائب
يا سلامة فقال أنا كنت في ستر عرضي وعرضك فقال له وكيف ذلك فقال له الاثنين ضيوف
الذين رأيتهم ولا عز منهم وكان القاضي بدير بن فايد حاضر فجعل أبو زيد ينشد ويقول :

بدمع جرى من فوق خدى طمايه
شتات النيا صعب على من يلايه
وما جرى دموع العين طمايه
بعد الهنا والعز صاروا عمايه
والهم صايهم وعدموا الزايعه
بوقلت جودتهم وقلت عزايه
وتحتى حمرة كيف فروخ الحمايه
تدق بنعيمها وترى خصايه
أنى وتخت عنه كبار العمايه
وفى جريها تشبه لرى السمايه
وهو مال هائم فى البر صايه
وأما ردى الحال خلا لزايعه
فاحكم بشرع الله وحسن الفمايه

يقول الأمير أبو زيد الهلالي سلامة
أيافاضى الحكم بين حكومتى
على ماجرى يا ويح قلبى لما جرى
على ما أصاب قديس وعامر
وبقى كبير القوم من الضيف يحنى
ولا عاد من يكرم الصيف من العر
أنا أبو زيد الهلالي سلامة
وتحتى حمرة تقصف العود بجريها
لما وجدت الضيف خطر بمنازلى
فرحت للحمرة وأرميت سرعها
لحقت عليها المال عند وطايعه
وبانواضيتنى فى سرور من القوا
وعنده دعوتى يا قاضى العرب

(قال الراوى) فلما فرغ من كلامه والعرب والقاضى يسمعون نظامه فصعب
على السلطان وتأسف لما جرى وقال يا ابن العم حقت عندي فعند ذلك قال القاضى
أتريدون أن أشرح بينكم يا أولاد العم قالوا نعم فقال لهم اسمعوا منى ما أقول
ولا يخلق الرحمن أفضل من النبى
يقول الفتى القاضى بدير بن فايد
أحنا قضاة البدو أصل جدودنا
ولانسمع الدعوى ولا تقبل الرشا
وأنا أقول الحق من غير ربيبة
قولك عندي يا هلالي سلامة
أنا أوقف الخصمين الاثنين بالسوا
ما أحب السلطان لأجل ولايته
ولأن كنت أنا بدير واحكم عنكم
الحق عندك يا ابن سرخان يا حسن
وهذا قولى يا آل هلال وعامر
وأفضل من هذا نصلى على النبى

نبى عربى سيد ربيبة وغالب
بدمع جرى من حجر العين ساكب
تحكم بفرع الله بين العرايب
ولو جالنا أموال وسبق المراكب
ولو قطعوتى بالسيف القواضب
يرى من الجرح الشديد القطايب
أن سلطان مع صعلوك ذاهب
ولا أجي للصعلوك بالحليف راغب
حسن الهلالي فى أبو زيد عايب
عبت فى الأمير مسد النوايب
ولا يرتضى بالعيب إلا المعاييب
تنى عربى سيد ربيبة وغايب

(قال الراوى) فلما فرغ بدير من كلامه قال الأمير أبو زيد ما شرط العيبة عند العرب
قال شرط العيبة ألف دينار ذهب فأمر السلطان بالمال فأخذهم الأمير أبو زيد واشترى بهم
نياق وذبحهم للعربان فأكلوها والتفت السلطان إليه وقال له لنا سبعة أعمام في الغلا وقد ذهبت
أموال العرب فقال له وكيف الرأى فقال له الرأى أننا نركب ونذهب ننظر العرب
فركبوا وقد غيروا ملابسهم خوفاً أن يعرفهم أحد وساروا وكلما أقبلوا على رجل من
العربان يقولون له نحن ضيوفك فيرحب بهم ثم يغافلهم ويهرب منهم من قلة الزاد فقال
السلطان قد اقتربت العرب ثم زجروا فوجدوا بنات العرب يأكلن السعد الناشف من شدة
الجوع وكانت فيهم شما هدية بنت نصر بن سادب فبكى السلطان على ذلك وأشار يقول

ولا يخلق الرحمن أفضل من النبي	في عرب قبح من قبره النور
يقول غريب الدار وقلبه موجه	بدمع جرى فوق الحدود غزور
على ماجرى اليوم وشاف ناظري	على ما رأيته بقيت صبور
ياذا الصبايا ما ليكن كواغ	وعلاكم سواد بعد حسن نور
عيني ترى الزينات وحسن جبينها	ودم الثنايا سال فوق ثغور
ان كان عقيل القول يابيض عاجز	والادعي بين الرجال حقور
سألت إله العرش يبيله بالعمى	ويصبح مكسور ولم يعوذ بطور
ويلزم فراش الحزن عامين كاملة	والسقم والخي تجمسه شهور
وأفضل ما قلنا فضلى على النبي	في عرب خاطب لرب غفور

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه ردت عليه هدية وقالت له ليس يا شيخ تصدى
على السلطان وهو عز وناو باروا حنا نقديه فعرف السلطان ان ما أحديده من العرب ففعل
من على نائمه وذبحها البنات وركب على ناقه دياب وركب دياب خاف أبو زيد وساروا
الاربع ملوك راجعين وأما البنات فأنهم تقدموا إلى اللحم فقالوا البنات لبعضهم احنا اعدينا
بنى طي وبني عقيل ونخاف أن يكونوا هؤلاء الأربعة منهم فيقولوا القومهم اننا تصدقنا على
بنات بنى هلال باللحم ويصير علينا عار فقال لهم هدية بنت نصر شادب الزمو الأدب
فلولا أن الذي ذبح هذه الناقة أمير قبيلة وفارس عشيره ما ذبحها وأسعرنا متى ما أقول

أول ما نبدي نصلى على النبي	في الهدى عز الموالى وسيدها
تقول هدية بنت نصر شادب	بدمع جرى فوق خدى طميمها
كنا بنعمة مع سرور مع هنا	نجنى فواكهها وتجمع كرومها
طالت علينا تجديا لفيط والغلا	سبع سنين مجذبات وشومها
سبعة سنين ما غشنا نحمد حامد	ولا زارها قاسمدي عارض سومها

وقد تشفت عيون الموريا جميعها
وتشفت حدائقها وتشفت نخيلها
وقاسينا في نجدهم ولاءة
وجانا الفتى حسن الهلال أبو على
ذبح ناقته البنا بلا مل
أه وأواه على من عاد يلنا
ألا يا بنات مسها القحط والغلا
وهذا ما عدى من الغنا
وأفضل ما قلنا فصل على النبي
(قال الراوى) فلما فرغت هدية أكلت البنات اللحم وسار صاحب
الزرع إلى السلطان وهو يقول هذه الأبيات
أنا أول ما نبلى فصل على النبي
يقول عيسوب من آل عامر
ألا واعباد الله مما أصابنا
وكانت نجد خضرة مدية
وكان بها غيب الدوالي مكسب
وكنا بنعمة سالمين من الردى
عادت حروف الدهر فينا
وعبدنا الماء ما وجدناه
سبح سنين يا نجد ما مسكى ندا
أكلنا من جوعنا تلك بالنا
وماء تجمينا من بلاد بعيدة
ما تكون فردنا غنم ذبح ما لنا
أيا أبو على إلى زرعنا ما طلع
شوفوا وادى يقيم بحجكم
ألا لو رأيت زينات حينا
ووجوههم بعد الحمار من العيا
وهذا لما غنى الهلال وما تشد
وأفضل ما قلنا فصل على النبي

وتشفت مراعيها وأبيست كرومها
وحيطانها ما عاد إلا رسومها
وفى كل يوم يزيد على رسومها
ومعه أمانة من أكابر لزومها
ولا تاجر جاء الينا يسومها
أرض نجد قد ماتت رسومها
سبح سنين كاملة يشومها
خذوا الناقة وكلوا من لحومها
نبي عبرى خير البريه وحومها
(قال الراوى) فلما فرغت هدية أكلت البنات اللحم وسار صاحب
الزرع إلى السلطان وهو يقول هذه الأبيات
أنا أول ما نبلى فصل على النبي
يقول عيسوب من آل عامر
ألا واعباد الله مما أصابنا
وكانت نجد خضرة مدية
وكان بها غيب الدوالي مكسب
وكنا بنعمة سالمين من الردى
عادت حروف الدهر فينا
وعبدنا الماء ما وجدناه
سبح سنين يا نجد ما مسكى ندا
أكلنا من جوعنا تلك بالنا
وماء تجمينا من بلاد بعيدة
ما تكون فردنا غنم ذبح ما لنا
أيا أبو على إلى زرعنا ما طلع
شوفوا وادى يقيم بحجكم
ألا لو رأيت زينات حينا
ووجوههم بعد الحمار من العيا
وهذا لما غنى الهلال وما تشد
وأفضل ما قلنا فصل على النبي

نبي عبرى شفعه مولاه
فلا حول ولا قوة إلا بالله
دعا الداعي فينا مصاب دعاه
بها الخوخ والثفاح طاب سواه
بطير يسبح ما أحلاه
واحنا فراج القلوب هناء
جفتنا أراضينا وكل حناء
والبر غالى ما نطق شراه
ولا غيث ولا رعد سواه
وقد هدثك المال من مراعاة
رجال خطار ضيوف الله
وقرح العدو فينا ونال مناه
والى طلع جالة الجراد ورعاة
ينسكوا مال العريض وماء
يرعوا للسعد فى وسيع حماه
تركبها الصغار يا أبو على وعلاه
ونيران قلبه زایدات لظاه
نبي عبرى حج الحجيج وجاه

(قال الراوى) فلما فرغ العيسوب من كلامه والسلطان يسمع نظامه تحسر على نجد وأرسل احضر أمراء هلال وقال لهم يابنى عمى لا بد أن الغلايزول والتأنيق وجميع ماقله الإنسان يلقاه فأجابوه بالسمع والطاعة وكان حسن أمر الأغنياء أن تصرف على الفقراء فمدوا على ذلك الحال مدة أيام وفى يوم من الأيام أخذ السلطان القاضى ودياب وأبو زيد وطلع إلى الصيد والقنص وعند رجوعهم جلسوا تحت شجرة ويتكلموا ولما فرغوا أراد السلطان أن يضرب الرمل فلما ضربه وحققه أشار بقوله

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى صفوة حنان قادر
يقول نادى الوجه أبو على	أنا على ما يفعل الله صابر
ألا واعباد الله من ميلة النيا	أيا نار قلبى زایدات الحجار
عذبت علينا من بعد زهرها	سبع سنين كاملات دوائر
طلعت أنا للصيد والقنص	معى ثلاثة من هلال بنى عامر
بيد ونشرح صدورنا	ونطلب من الله جبر الخواطر
بو زيد على الحرة بتاعته	ودياب على الشهاب سبع كاسر
قاضى العرب فوق أدم	تقول سبع البر إن كان ناير
ملقنا النمان للصيد يومها	الا وين سرب غزلان واهر
لما سلكننا البر واسع الخلا	وأطلقنا شواهين فى الحاجر
سبيتنا الشهاب وطارت بسيدها	أيا زينها والحرب ناير
وصرنا رى عليه كل ربح	وفانت الغزلان أول وآخر
فردهم دياب وعادو وعاقهم	قال من يزيد الصيد يأتى مبادر
وقد صدناهم من غير مشقة	وعاد الفتى ماله عقل وافر
وعدنا فراحوا بيوتا	ترى الشجرة لها فرع وافر
فقالوا زفائقى تريح خيولنا	وناكل من الزاد ما كان ياسر
فقلت خطر فى ضميرى	أضرب تحت رجل الايا أكابر
وجلس الهلالى أبو على	وتحقق الرمل شاف الأشاير
فقال لنا ناس من رحل تشورهم	يجوا الناس فوق الضماير
أسماهم جبر القرشى وقاسم	وأن لم يأتوا اليوم لا بد باكر
وها أنا يا بوزيد عمال أودعك	وداع الحيا ما وداع الأكابر
تجسدى أبو زيد وقال له	أرى فى الرمل ما هو خير
ومد يده لخط الرمل من حسن	بمن أفلح من الموت كاسر

وقال قوموا بنا في الحما
ركبنا وعدنا النجوع براحة
لنعد ثلثي يوم قلنا تنزهوا
وشدوا الخيول من عند أبو علي
وحادوا على الزغيدياب بن غانم
وظلموا يحدوا للصيد والقنص
لقوابر الوحش واقف على الجبل
أطلق كلب الصيد دياب وقال له
أنظر ذا مليمح في واسع الخلا
لما سمع ذا القول أبو زيد قال له
ونادي لأبو القمصان قدم ركوبتي
ركب أبو زيد الحلال وقال لهم
تبدي حسن سلطان قيس وقال لهم
تبدا له جبر القرشي وقال له
أيا ريت بكر أنا في بلاديكم
وأسميت أنا وياه عشي كثير في الح
للأرب ما سرنا نحو بلادكم
ولا اكلنا من زادكم ما بقينا
لحظها أبو زيد وقال له
سبب ما سألك الحلال أبو علي
بين لنا اثنين نرحل نشورهم
أسماهم جبر القرشي وقاسم
وماسك والني أشرف الوري
أما أنت جبر القرشي على تقا
قناداه هو أنا وخق النبي
أنا جبر هشام القرومه بصاري
تبدي أبو زيد الحلال وقال له
يا مرجبا في مرجبا ألف مرجبا
وأفضل ما قلنا فحل حل النبي

وزيلوا الكظم والفيظيا أكابر
وأحنا فراحة في هنا مع سراير
ونسير في الخلا والمغار
أدوم مللم سالم العيب واعر
معهم يركب الوري بدير المبادر
يتجاوروا كيف سبعة كواسر
يشرب ويلعب بيجران الخاطر
بكلام مثل الشهد عن قم قاطر
يباتوا ويخفوا في الخلا والمغار
على المولى يا أمير جبر الخواطر
فقدم له الحرة أعز الضواصر
وقد جامم الأسمر قليد الأكابر
من ابن نجدو السير وسميع الحاجر
ألا واعباد الله من ذا المغاور
كان أرمانى وسبع المغاير
لأولم كنت أرى زله هلال بن عامر
وشفنا منازلهم وتلك العماير
تسألني بسرعة دا عيب ظاهر
يا حجة المنظام وخميم واعر
له عذر واضح يا باهي النواظر
يأتوا من بلاد الغربيم العماير
مق نسل من نوره من القبر ناير
وشعيب وبناته طوال الضفاير
وهذا أخوك قاسم هي النواظر
وحق الذي جانا بكل البشار
ونمذا أحى قاسم أعز الأكابر
يا مرجبا بالي أنوا للنجع زائر
عدد ما سمى حادي وسافر مسافر
نبي عربي له نوره من القبر ناير

(قال الراوى) فلما أن تعرفوا بنى هلال هذين الاثنين وسألهم عن أنسابهم فوجدوا أن جبر وقاسم وأول من شرع لهم فى العزومة القاضى ولما فرغت الضيافة أرادوا سؤالهم عن أحوالهم فكان المجاب عن ذلك جبر القرشى بعد أن تأسف وتوهمس وذلك لأجل ما كان فيه من المز وكن السائل له سلطان فقال له يا أبو على أنا لى حكاية فاسمع منى ما أقوله صلوا على الرسول

بنى عربى شددوا اليه الركائب
والأيام والدنيا لهم حكم عايب
قصة تحير كل قارىء وحاسب
عز للأقوام والأصل عايب
ربيع المعايا فى السنين الجدايب
وسعاء يلوا التاهين الغرايب
وفارسنا يوم اختلاف الغرايب
على كلب سيجه كل يوم الملاعب
أى اللطش فى الاثنين بالوعدايب
جرى دمهم على الحصى والزمايب
وتواقدت نار البلا بالهرايب
وراحوا شتانا وسيع الترايب
وأولادهم عادوا يتسأى دهايب
وأخذت سباياهم وكل المسكيب
أصلى الرحمن والفرض واجب
واحكى لى على الذى جرى والسبايب
من قبل ما تبقوا يزور الترايب
وانولهم عنده وسيع المضارب
فما صدق حوله وهما تهاب
أرى الموت أحسن من المعاييب
وهجم دما القوم يا جبر واجب
ونعيش كما عاش الرجا والجاييب
وطلبت بوادى واسعات السبايب
اتينا بوادى الفوز شغنا العجايب

ولا يخفى الرحمن أفضل من النبى
يقول الفتى جبر القرشى وما تشد
اسمع كلامى يا ابن سرحان يا حسن
أبو عوف الروابى بن منجد
وغالى غريف الخبال بن مسعد
كان لأبوياء عوف ثمانين مضيفة
وغالى أمير القوم حامى بلادنا
وقعت عصا إبليس بالخف بيننا
أبوياء ضرب غالى وغالى نظيره
وقع غالى وأبوياء الاثنين على الثرى
تقما عليه جابدين سيقونا
سكرت عربان غالى نهارها
وجدنا أموال الرجال وخيلهم
وملكت أرض القوم من عينهم
أما فى صلاة الصبح ستقبل الدعاء
أما فى الخبر وقد جازى وقال لى
وقال لى يا جبر هددوا واحملوا
عرب خالك راحوا لريد بن تركى
وهو له عليكم نار يا جبر من القدم
فكفروا بنى عصى أن اتوا تحاربونهم
وأما كبار القوم قالوا تحارب
وكل بلاد تبت العيش عيش بها
وخليت عيالى فوق ظهور جمالى
فعدنا تسعين يوم فى جد سيرنا

وفيها قصور عاميات المضارب
 قطعناهم بالمرهفات القضايب
 وعادوا يسروا فوق ظهور الجنائب
 أصطاد من أولاد وحش الهضاب
 أرى رجال في البر ذاهب
 ولاقيته ملقى بسر الحباب
 وقطعوم بالسيوف القواضب
 معلنجيه كما وحش غاضب
 وأنا كنت في الحرة إلى الحرب راغب
 وتحكمت فينا الرماح الكواضب
 تقول حنك تركي ضايح البرصايب
 ومعنى غلب من يعد ما كان غالبه
 طلع مولى عامد البر هارب
 وفي قدر رمش العين قطع الكتابيب
 ترف كما رف الحمام المراعيب
 تحت سماء شرق ولا في المغارب
 وسرنا خلفه نحكي أسود غواضب
 لكزما نطت كما نط التعالب
 اتانيه بعينه تنظر للمراكب
 وهي عصبه بأجزى كل عايب
 ذئ حقا يرجع يملك المغارب
 هذا ركوبة من يفك الكرايب
 والجروان يامسوب من رب واهب
 ماخاها في مدة الدهر راكب
 قد حازها منسوب من فرع ناجب
 بساينها وكرمها والعشايب
 كشف لتهديها وزحفت الدوايب
 ياجري في الجو مطر السجايب

من قلعة الكافور وجزاير الذهب
 وفيها نصارى يعبدوا المجل والهيل
 وريت أولاد الملوك على نفقتي
 ليوم طلعت للصيد يا أمير والقنص
 نظرت بعيني التي لا تخونني
 دفعت إليه المهر في واسع الخلا
 وثاني كمن اغرى عليهم وكادم
 وجانا كيواف على ظهر حرة
 نازلته في الحرب قلت اكتفى بها
 ولما تلاقينا على ظهر خلينا
 وغنى الماني فوق رايق العدد
 تقاتلت أنا وإياه للضحى
 ولما رأى نفسه تهقر من اللقا
 خرجت به الخركا رينح عاصف
 يازينها لسا يرخى عنهاها
 أنا اطن ما يوجد خيول مثالا
 فصحت على قومي اتوني جميعهم
 ذقتناه على رأس الجبل وهو فوقها
 ذقنا على البحر المحيط بخيلنا
 قشور على غليون من البحر جاله
 بأفرحتى لما تناولت سرعا
 قتاديننا ياكلب ما هي ركوبتك
 أخذنا منه وهو راح يا حسن
 وصار يقول يا جبر او عى ركوبتي
 قتاديتي ياملعون مالك وما لها
 ملكنا بلاد الغرب بالحرب يا حسن
 الا وحرمة على سطح واقفة
 وقالت يارحمي يا حي يا صمد

قصص إلى مائتين قبيلة وأكثر من كل قبيلة للمنايا نصاربه
ولا قبيلة إلا وهي تقول لي ما ينجذك إلا هلال الصلايب
وأدبني أتيتك يا هلال أبو علي يا حجة المنصام وخضم كل عايب
يا جبر بعد الكسر يا طب يا دوى يامن به هانت الأمور الصعاب
فلما سمع ذا القول من أبو علي حسن ان عقله منه انحدر رأس سايب
وأمر بدق الطبل لايام قرايه أتوا الأمانة من جميع النوايب
جولوا الدريدية وحلوا الخواطر وهلال جلولوا جابدين الفضايب
وجت زغبة ورياح خلف أميرهم مقدمهم الزغبى طويل الشوارب
وكان السلطان حسن لما دق طبل الحرب واجتمعت عنده بني هلال فقال أبو زيد
نكرش الخبر قال أريد الرحيل إلى بلاد الغرب وأملكها فلما سمعت الرجال هذا الكلام
تعلق قلبهم ببلاد الغرب هذا وقد حضر بدر فقال له السلطان أريدك تضرب لي رأي
الملك به في بلاد الغرب فصار ينشد ويقول

أول ما نبدي نصلى على النبي نبي عربي ضمن الغزاة وجارها
يقول بدر الهويقي وما شكى بنمع جرى من فوق خدى غرارها
ألا وعباد الله من ميلة النيا وشئون الليالي أترقتى بنارها
جندك وجدى كانوا أخوات يا حسن وأبوك وأبوا كان بحرمه استشارها
تعالى يا أمير أبو علي وأخاه سلاطين الوادى كبارها
يا أبو علي أمسك على العبد ضربي وحق الذى ضمن الغزاة وأبارها
وأفضل ما قلنا نصلى النبي نبي عربي شدوا لقبه ركايه
قلنا فرغ بدر من كلامه قال إنى أوصل المال الذى اهتموه وأعود اضرب لكم
الرأى ثم قام بدر وأخذ المال والعبيد ووصل إلى الخيمة التى فيها أمه وقد دأستها
الجمال بأرجلها فظلمت أمه بمشعاب وهى ترد الجمال عنها فتقدم لها بدر وهو ينشد
ويقول صلوا على طه الرسول

أنا أول ما نبدي نصلى على النبي نبي عربي ما بعد جوده جود
ويلك يا كسلان صلى على النبي تنال من الرحمن حل عقود
يقول الفتى بدر الهويقي وما نشد ونيران قلبه زائدات وقود
لا وعباد الله من ميلة النيا الأيام أكثرها أما ونكود
سازروا من كيد النساء يارفاقى فعاملهم تدع الليل سود
فيهم من تهدا وتهدى الفتى لها ومنهم من طرد الفتى بممود

فيهم من تسوى ثمانين شايبة وفيهم من تسوى من المائة خزنة وفيهم من تخبز فردين وقفة وفيهم من تعرف تخطيط لثوبها وأيا أم دا مال الهلالي أبو على ومال أبو الدكنيا بدير بن فايد ومال ابو موسى دياب ابن غانم ومال أبو زيد الهلالي سلامة أعطوني الأجواد وجروا بخاطر وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

ومنهم من تلقى بجلد قعود ومنهم من تسوى دواهي سود وفيهم من تخبز من بأقل وقود ويوم الرحيل تشلله بالعود ويبيع المعايا والسنين فكود يقرأ كلام الله الواحد للمعبود أمير الزغابة الفارس المعبود أمير الزغابة الفارس المعبود ي كلك بوادي أهيس الجود نينا التهاى حوضنا المورود

(قال الراوى) فلما فرغ بدر من كلامه أمر العبد نصب الخيام وخطب بنت من بناته العرب وتزوج بها وأغنام الله بمداقر وأقام أيام والملك اه فى الإنتظار إلى أن كان فيه بعض الايام وبعد أن صلى الملك الصبح وإذا بيدير قد أقبل عليه وقال له لاي شى تأخرت عن ضرب الرأى فقال يا مملك الرأى لا يضرب إلا على اثنين وأما إذا بين جماعة لا يصح .وها أنا وأنت فقال له السلطان أرى ذلك فقال له اعلم أن بساط جدك الملك جرمونه أربعين فى أربعين فأفردوه وسطه ومنسف ملان من التمر وأوضع إلى بجانبه ألفه دينار ونادى فى العرب كل من أكل التمر ولم يدوس على البساط يأخذ الألف دينار ويتعجب عليك تخمية فكل من أكل ولم يدوس فأعلم أنه هو الذى يروى ذلك العرب وهذا ما عندى من الراى والسلام (قال الراوى) فهذا ما كان فى بعد سبعة ليالى أمر بفرد البساط وجاب منسف ملان تمر وجعله فى وسطه وخط جنبه ألف دينار وأطلق المئادى فى العرب كل من أكل التمر ولم يدوس البساط أخذ الألف دينار فاجتمعت العرب ووصل الخبر إلى أبو زيد فأقبل إلى السلطان وقال له إذا كان مرادك تنظر من يفعل ذلك فأوهب له السلطنة فقال له الأمر كذلك قال له أبو زيد هات حجج السلطنة فأعطاهم له مجلس مكانه وتقدم أبو زيد ومسلح عطف البساط وظواه وأكل منه وأرعى إلى الغرب واستقر إلى المجلس فالتفت إليه وقال له يا ابن العم أنت الذى ترد لنا بلاد الغرب وعاد ينشد ويقول :

أول ما نبدى نصلى على النبي نبي عربى جانا بكل الوهاب عليك تروى الغرب ألا يا سلامة ورد لنا تونس بلاد المغرب لما سمع ذا القول أبو زيد من حسن راحت دموع العين منه سكائب ويرجع أبو زيد الهلالي مبادله جاءت له قوام عالية طويلا العنائب

وقلت يا أبو زيد أنت إيش حكايته
تبدا أبو زيد الهلالي سلامة
وحط في وسطه تمراً باهيا الضيا
ونادى على المربان كامل جميعهم
من كل يأكل التمر من كل العرب
يتعنى يعطى من الجيد أبو علي
لجيت أنا يا بنت من بين العرب
وانكحت من التمر بين العرب
التعريسا حيلة ورأى مدبرة
فقال حسن سلطان قيس وغامر
عرفت ذاك الصغار برأيهم
عملوها ذاك الصغار برأيهم
وكيف الرأي ياتايا الضيا
قيدت عالية في الجواب تقول له
إن كان السلطان مراده لتونن
وخليك هنا في الضعن يا أبو غنيم
فقال أبو زيد الهلالي سلامة
لأمرني نادى الوجه أبو علي
شورت عالية على الفراق أبت
لأن طعت السلطان وعصيت عالية
لأن طعت أنا عالية وعصيت أبو علي
أيا ناس أنا ما أنصاب أحد مصيبي
لأروح فين وآجي منين ضافة حصيرتي
وأفضل ما قلنا فصل على النبي

وما لك مهموم يا ابن الأطائب
فرد بساط جرمون أمير العرائم
وجنب التمر ألقب دينار بأهون سائمة
بكلام سمعوه جميع العرائم
ولا يدوس البساط وافين الحسامية
ويعطى ما يطلب من كل الوهائب
وطويت بساط الملك من كل جانب
ولم اعلم بالذي جرى ومسامية
عملها معايا بندر بن الحياث
عليك ثود الغرب يا ابن الأطائب
يجازيه ربي حي خان غالب
وقعوا فيها السكر العرائم
حيث عقل فارس الرأس غائب
يا أبو غنيم يا جزا كل عائب
يبت لها زياد ثود المتارب
من قبل ما يحصل أمور عجائب
كل الذي يجري على العبد صائب
أني أروود له بلاد المغارب
راحت دموع العين من سكائب
غضبها عليا من أشد المصائب
ومن خالف ولاة الأمر عدا المذاهب
أيا نار قلبي زائدات اللهايم
ذهب حيلي والعقل من الرأس غائب
في عروبي بين طريق المذاهب

(قال الراوي) غدا فرغ أبو زيد وعاليه من كلامهم فقالت له عالية يا أمير أبو زيد أنا أدبر لك
وأي وتخذاص به من السلطان وهرانك تهضي اليه عند الصباح وقل أنا ما أروح إلا إذا
كان معي رفاقة يملوني على السفر فيقول لكخذ ما شئت من العرب وعند الصباح ذهبي
إلى السلطان فقال له السلطان لآي شيء ما مضيت إلى بلاد الغرب فقال له يا مولاي الرفيق قبل
الطريق فأمرني أخذ معي من يساعدي على السفر فقال له السلطان لكخذ ما شئت من العرب

فقال له أني آخذ مرعى ويونس فلما سمع السلطان ذلك اطرق رأسه ساعة ورنمها
وإذا بالثلاث وقفوا وقالوا هاتحن معك يا خال فأخذهم وركبوا على ظهور التياق
وطلبوا المسير فخرج السلطان وجعل يقول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي في عربى للمؤمنين حبيب
يقول حسن الحلالى ابو على يدمع فوق الحدود مكيب
تسلم يا أبو زيد منى رفاقتك أولاد شبعة كل غصن نجيب
أنا أوصيك لا تجلسوا وباعة أرى العين فى المتجمعين تصيب
إذا ما وردتوا الماء على الظما خلواكم جنب الطريق وقيب
واشرب شرب الديب فى خفا لأن غدوات الزمان عجيب
وإذا وقتتم نار فى داخل المسا وطار منها ما يكون طيب
النار عند الليل يجرى اشتعالها والطريق من بعيدى وقريب
إذا وما دخلتم بيع مع شرا يونس معكم يشترى ويجيب
إذا ما وصلتم فى علوم مدرسة يحيى بشكل الرموز عجيب
وإذا وقتتم ما بين يد حاكم مرعى على رد السؤال عجيب
أوصيك لا تقطعوا فرد كلما أبو زيد فى رد السؤال ليجب
وصيتك يا أبو زيد منى رفاقتك لأن الفتى بعد المرار بعيد
لا تودع شرك لمن لا يصونه لأن قلبى عليكم رقيب
يا هل ترى القيروان وقابض مثل الذى ودع دجاج الديب
هل ترى مرعى تشوفه نواظرى بعيدى والا يارجال قريب
يادهر ياميشوم مالك غدرتى وأخوه يحيى ولا غريب
تفكرتكم يا أجواد عقب نومه فرقت خلانى وكل حبيب
وقنا وخلصنا على الأرض زادنا فقلت ولا عاد المنام طيب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي في الهدى للمؤمنين حبيب

(قال الراوى) فلما فرغ السلطان حسن من كلامه أقاموا بنجدوا ما كان من أمر
أبو زيد ورفقاءه فانهم ساروا ثلاثة أيام وبعد ما قال مرعى يا خال بى بيننا وبلاد الغرب كثيرا
فلبس الامير وقال له الطريق طويل انزلوا هنا فزروا على عين ماء فلما استقروا قال لهم الامير
أبو زيد مرادى اذركم على رأى فقالوا له وما هو فقال إذا دخلنا على ملك أو امير أو خليفة
فنادونى بالحج مسعودوا جعلونى عبدكم وراعى جمالكم واركوا قلوبكم يا خال حتى ترجع

بسلامة لأن الغربة كربة وصعبة فقالوا له السمع والطاعة وأنفقوا على ذلك وركب
النياق فماد أبو زيد يستقبل العرب وهو يقول

ول ما نبدي نصلي على النبي
قول أبو زيد الهلال سلامة
صكتي بنا يا نجد الأمير
وكان بكى الدوالي مكعب
جهرى الذى جرى لما جوا أرضنا
سبعة سنين يا نجد ما مسكى ندا
فاجتمعوا أكابر هلال قرابي
وقالوا فرد الغرب ألا يسلامة
فقلت بشروا زال كركبك
أخذت موعنى ويحى ويونس
اشترتهم إلا أنهم ما تغربوا
وقالوا لى يا خال يعم السفر
طلعننا نجد السير واسع الخلا
قصدا عشرين يوما جد سيرنا
طلعننا على عرفات فى الضحى
سمنا مواعظ الخطب عاجل
نزلنا من الجبل حامدين إلى منى
ومينا جمرات الحصى من يميننا
وظفنا وسعيننا كما سجعوا
يا غائر الذلات تغفر ذنوبنا
أنا طاييف بالبيت وصايح يقوللى
اثنتين أغوات وعلوك بينهم
فقلت لهم ما يكون اسم سيدكم
سأجج لبيت الله هو وزوجته
سأكن بحب البيت والركن شايمة
دعشتا على شكر الشريف منزلة

ففى عربى بين البشائر
ينما قد صبروا هلال بن عامر
زمن اجتماع الشمل بين عامر
والطير فتاغى من قصص زاهر
سبع سنين كاملات معاسير
لا هفف البحر ولا سيل ماطر
لعدن حشن ضرب لهم شاطر
رود تونس أرض الجزاير
احتاج ثلاث من الأكابر
صابرين على الغزيا والعمائر
فانتدبوا كسباغ الكواسر
يا حجة المنظام وخضم واعر
نطوى فيافيها وسبيع المحاجر
نزلنا على مكة وتلك المعامر
وأينا بها الحج يا أجواد وآمر
لعدن العصر عدنا نوافر
ينال المنى زاد وارقد شاكر
نحمرنا نحمرنا وكان عيد فآخر
عند الحجر نادى من قلب عامر
إنك على ما تشاء حنان قادر
عليكم عزومة عندنا يا أكابر
وعبدن من الحبش مام كواشر
قالوا لشكرى الشريف نمل طاهر
الجازية بنت الكرام الأكابر
هنيئا لجيرانه والى يجاور
أفينا وابتسم له وجه فاز

تخرج قسان الحرير العنابر
وراحت دموع العين منها قواطر
تسلم على تونس وابوزيد آخر
ويسلنا بالجوّد عشية وبأكر
إلى أين عزم الأبل يا جواد سائر
أتنا قاصدين بلاد الجزائر
ولو حصنوا خيطانها بالبواتر
بها ألف دينار ذهب فقد حاض
يا الله السلامة من كلام المعابر
وندهت كبار الجد واجمع حاذر
ما أخذ من دولا ولا شيء ياسر
وهما ساروا في الخلا والعنابر
وصلوا إلى طيبة كما نحل سائر
في غربن يشفق كل زائر
جأوا على خير كما نيل قاطر
فقطعم رسول الله طه المهاجر
لقينا على ذلك درغام عاهر
لاقانا يضحك وله وجه نابز
عدد مامشيتوا في نويد المهاجر
اسمع كلامي يا قليد الأكبر
اضح الماني بين كل المحاصر
راحت دموع العين منها قواطر
قالت اللي جيد في المطا يحمر آخر
قالت اللي مطلي الركابن عار
يا ابو جوايه يا بهي الامير
أياك يكون لي عطايك المتاجر
رقت لك رايات خمر العنابر
لاهيك أنا بالشعر بين الأكابر
لكم عندنا الإكرام ويا البشار
عليكم يا سلطان الخناجر طامر

عنوا جزات الناس جتنا مهله
وضربت بايها مارعي وحضته
تسلم على مرعي وترجع ليحي
قمنا ثلاثة أيام عنده ضيافة
وبعد الثلاثة أيام شكر يقول لنا
تبديت في رد الجواب أقول له
ولا بد لنا لظمه على باب تونس
قد انسا عند الوداع يمينه
وقال لي خذ دولا يقيموا معكم
يا الله السلامة من شين مجلس الضحى
فقال له أبو زيد الهلالي سلامة
وتودع شكر الشريف من العرب
قموا عشرة أيام في جد سيرهم
يا نحتهم زاروا النبي أشرف الوري
وساروا يمدوا السير واسع الخلا
كانت يهود كفار للجلل يمدوا
تتنا على كز غرير وارضا
وتبعنا الوارد إلى عند ساحته
ونادي لنا مرحبا ألف مرحبا
ثمدا أبو زيد الهلالي وقال له
أنا شاء الأجواد اللي لهم تننا
ضربتها بالصوت نحوي تلفتت
فقلت لها يا نوق اللي فين تمي
فقلت لها في النخير تخيري
عديا جملتك خير الناس كلهم
وجيتك يا ملك الملا لا تمهل بي
إن عطيتني يا أمير وجبرت خاطري
ما عطيتني يا أمير وجبرت بخاطري
يا مرحبا شعرا أتونا بلادنا
حياتي بقول الماجزين جميعهم

واقضنا ما قلنا نصلي على النبي نبي عربي جانا بكل البشار
(قال الراوى) قلنا وصلوا الى بلاد العراق ولا تاهم الخفاجى عامر ورحب بهم وأجلسهم
فى ديوانه وجلسوا أولاد أخته وقد فرحوا بالأمير أبو زيد فبينما كذلك وإذا برجل
طالع وهو رجل مهاب اختيار ذات مية ووقار وهو يتوكأ على قصب خيزران والخدم
حول له وكن هذا الملك درغام أبو الخفاجة عامر فلما رآه الخفاجة عامر نهض على الأقدام
وقبل يد أباه وأجلسه مكانه ووقف قدامه فقال يا عامر ابنى أرى خاطر غريب فقال
نعم يا أبتاه أن هؤلاء شعرا يوصلون الاجاريد فقال له يا ولدى أنت من الاجاريد
ولكن ما عندك خبر بالذى جرى فى الأرض والبلاد فقال له يا أبى وما الذى جرى
فما درغام يخبر ولده بهذه الآيات

أنا أول ما نبى نصلى على النبي	نبي عربي شدوا لأجله الركائب
يقول الملك درغام ما أصابه	الأيام والدنيا تسوى العجايب
الأيام ما تركت حد إلا كوته	ومن لا كوته حاسب له حسايب
أيا عامر قاعد باللهو والطرب	وعندك شعرا يضربوا على الربايب
أيا ولدى الأعجم تملكوا بلادنا	أيا نار قلبي زایدات اللهايب
فكيف العمل والرأى يا سر دوايه	أيا نار قلبي زایدات اللهايب

قال الراوى قلنا فرخ الملك درغام من كلامه والخفاجى عامر سمع شعره ونظامه
صبر إلى الصباح وفى الصباح نزل أبو دوايه ورجاله خلفه إلى حرب الأعجم إلى وقت الظهر
وأتت العجم ونصب الخفاجى ووقف الحصان من تحته شفاف الخفاجى على نفسه ورجع
عن الميدان مغلوب ورجعت رجاله وراءه إلى أن دخلوا المدينة وأغلقوا الأبواب هذا
وقد تأمل الأمير أبو زيد فرأى الخفاجى رجوع مغلوب فقال لأولاد أخته مرادى أنزل أنه
وأتتم إلى الحرب ونكسر الأعادى عن الخفاجى فقالوا له يا أخال نحن شعرا والامراء فقال
الذى يا كل عيش يمردى يضرب سيفه وهذا مسلم وأنا حاة بى هلال فقال مرعى أنا
يا أخال ما أحارب فقال أبو زيد وانت يا بى فقال وأنا كذلك فقال وأنت يا بنى قال وأنا
ما أحارب فقال الأمير أبو زيد وحق ذمة العرب لم أحدينزل إلى تلك الواقعة إلا أنا وتوكل
على الله ثم نهض على الأقدام ونزل من الديوان فوجد السياس قد حضروا جوادنا إلى الله
للخفاجى فأخذه منهم وواخه من راق الخفاجى لأنه وجدته مركزوز نزل إلى الميدان ويقول

أنا أول ما نبى نصلى على النبي	نبي عربي سيد ربيعة وغالب
يا معشر الأعجم القوا عزائى	أنا شاعر الأجواد واضربوا بايب
أنا شاعر مطلق الركابين عامرين	أبو دوايه اللى وفى الحسايب
أرسلنى اليكم يا لثام جميعكم	أخلى نساكم قاصدين الدوايب

وجيت الميدان القوا عزايحي
 هجعت عليه الاعجام كامل جيههم
 تلقاهم جل الحولة سلامة
 يفوق على الابهاش سابتى بهم
 وفرق كامل الاعجام بهمه
 ضربه حين شاه من يمينه حرية
 والثانية والثالثة ما اعتنى بهم
 وقال له يالمعون خفعا من يدي
 وضربه ضربة زاحقة من غلائها
 هجعت عليه الاعجام كامل جيههم
 ومال عليهم ميلا عامرية
 الاوين قاسم شاه جاله معرض
 وحل على ابو زيد وعاد يقول له
 قتلت أخويا يا عبد بهمتك
 دونك يازويون التي عزايحي
 تبدأ أبو زيد الهلال وقال له
 أنا ماني عبد إلا لحاقي.
 لكن يالمعون اثبت خلتي إن
 بيني وبينك طعن في حومة الرغى
 تقابلوا الإثنين مع بعض بعضهم
 ووقف الاسمر في الركاب واعتدل
 وصاح بأعلى صوته الله أكبر
 وضربه برشراشي طويل من القنا
 ونادى على الاعجام شيلو قتلهم
 ومال عليهم اين رزق سلامة
 وطابت وطيها الهلال سلامة

الموت سقرة والهزيمة معايب
 وجوله غصبة من كل جانب
 وعاد عليهم كما سبع غاضب
 ولا يطقن إلا في كبار الشوارب
 ياما قتل منهم أماره صلايب
 هيفها الأسمر وجا اللطش غايب
 خمسة هيفهم قليد العرايب
 قليل ان كنت ترجع لعند الحبايب
 طلعت من ظهره وقع على الترايب
 تلقاهم الأسمر كما سبع غاضب
 أبو زيد عادته يحلى الكرايب
 أخو حسين شاه العين المحارب
 يا عبد يازويون يا أخى الكلايب
 وتسامعت أخبارا فاكل العرايب
 بيني وبينك يشهدون الصلايب
 ألا يا عدو الله مالك مصاحب
 شريف منتسب إل خير الرايب
 كنت تريد أخذ الثار ابرزو حارب
 وطن يخل الطفل في المهد شايب
 تلاطم الإثنين بحر هفات القصايب
 يحاكي سبع البر إذا كان غاضب
 يا آل دمن نبى خنت اليه الركايب
 ألاوينه من على السرج طايب
 من يبرز الميدان ويأتى يحارب
 زلزل سعيب العجم ولوا هرايب
 أبو زيد عادته يزيل التعايب

(وقال الراوى) قتلوا كالأعجام عاد الأمير أبو زيد كانه الأسد الكاسر فهدما كان منه وأما
 ما كان من الحقاقي عامر فانه تعجب من فعله وقال وحق ذمة العرب هذا هو شاعر وما هو
 إلا ملك من سلوك العرب ثم قال لرجاله اعقدوا له مركب ففعلوا واحضر ثلاث قفاطين

وسار بهم لأجل التقاه فلما وصل المركب أبواب المدينة التي عليه أول قفطان وعند بابيه
الديوان ثاقى قفطان ولما نزل من على الركوبة ثالث قفطان فلما استقر به الجلوس قال الأمير
أبو زيد أعلم يا أبو دوايه أن لهذه القفاطين كلام قال الأول لأجل النصر والثاني إنك ترحب
في منازلك والثالث أنك تصألني أنا من أي البلاد ومن أي القبائل أما أنا فن نجد العربية
وأصلني من الحجاز وقبائل وعربي بنو هلال فقال له هل تعرف أحدا من بنو هلال قال نعم
أعرف السلطان حسن ودياب والقاضي بدير وأعرفهم كلهم يا أبو دوايه فقال له أنت ذكرت
العرب بأن نسيت أميرهم أبو زيد فقال له أنت تعرفه فقال الخفاجي لم أيتبه عمري ولكن سمعت
يذكره وصيطة فقال له وهل وصل صيطة إلى هنا فقال له صيطة عم بلادنا وأشار يقول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي خطبوا له على المنابر
يقول الخفاجي الذي قد نشد ونيران قلبه زایدات الجمابر
أسمع كلامي يا شيخ وافهمه واصفني للقول أول وآخر
أسألك على المسمى سلامة أبو زيد عز القوم الاكابر
الذي يحسه يرتع الليل في الخلا شجاعته نصرت هلال وعامر
صيطه وصل سنجاب وحماه ووصل إلى بصرة والجزير
وإن جاني جمل الحول سلامة لأملكه ارضي وكل العمابر
فنادى بأعلى الصوت أنا سلامة أبو أبوك ياربه حماة الاكابر
أنا ابوك ياربه الهلال سلامة حمالي المشالي عند قود الضابر
فنادى له مرحبا الف مرحبا عبد مامشي قد املك في عفاير
يا مرحبا بالاسياد عند عبيدها انا عبد عبيدك بقليد الاكابر
لك عندنا الاكرام يا سلامة ولك عندنا يا أمير حظ وافر
وخليك عندي يا ابو مخيمر تقيم سوي لما زور المقابر
تبدا أبو زيد الهلال وقال له انا قاصد يا أمير بلاد الجزاير
تبدا اخفاجي عامر يقول له يا ابو بخيمر يا دار رأس عامر
ان ردت الغرب وأتيتني هنا لا سافر معكم لأرض الجزاير
وقعدوا ثلاثة أيام في ضيافته يهبطهم بالحدود غنية وبأكر
وأتودع منهم وعاد الرجع وهم ساروا في وسيع الغفاير
يطوروا مرحلة بعد مرحلة وصلوا الزرقا وذللح العمابر
فهد وشاهين وصقر كبرهم أولاد شبيب القمر عز الاكابر
شافوا الهلال سلامة ورفقته اتحاوطوم ميمنة مع مياسر

قالوا لهم مرحبا الف مرحبا
تبدى أبو زيد وقال لهم
أنا شاعر الأجواد اللي لهم تنأ
تبدأ سيبب التبعي وقال له
بجياتي ما أنت الهلالي سلامة
عليك أمان لله ما أنت سلامة
صاح بعالي صوت أبو مخيمر
أنا قائل اعمالك بسيني وهمتي
ان كان يزيد النار يا ابن مالك
نادى له مرحبا والف مرحبا
جاني خير إنك أديب مؤدب
عندنا في الشام يا أمير عجيبة
اعيا قضاء الشام يا أبو مخيمر
وقصدي يا أمير في العلم تسأله
فقال له وديني له اشوته
فساروا يجدوا السير في الفلا
قطع مرعى وزاغت نواظره
تبدأ مرعى يم خاله وقال له
تبدأ الهلالي سلامة وقال له
شوشة سليط الجان يا مرعى
قال السلام عليك يا خلق ربنا
ونادى له سلامات يا سلامة
جايك شيبب لسليط نسأله
تسألني في العلم والا أسألك
فقال أسأل وأنا ارد جوابك
واستغفر الله العظيم من الخطأ
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

من اين انتم تجدوا الفواطر
أنا شاعر الأجواد الاكابر
ورمال وتجار الملوك اكابر
كلامك هذا ما قاله قط شاعر
أبو زيد رأس هلال وعابر
أمان على ياما قطع كل كافر
أنا أبو كي يابويه حماة الاكابر
خلعت دمام بالارض قاطر
غص سيفك بدما مبيع كاسر
عند ما حدا الحادي المسافر
وتقرأ صحف وتنفك المعاصر
مارد حبس عقرت واعر
وخلا دمام بالارض قاطر
وهو يسألك بجبران خاطر
وارقه يا أمير يرمق النواظر
شيبب واقف وابو زيد ساير
ويرى شجرة طويلة العناصر
ياخال الشجرة مليحة العناصر
اثبت لعقلك يا قليد الاكابر
والفرع شعره باول وآخر
فرد السلام سليط كما رعد ناير
يا بو ريه يا قليد الاكابر
لأرميك في بحر عجاج زاجر
انهض جاوبني جبران خاطر
الامتحان يظهر جميع المعاور
يفغر ذنوبي كلها رب غافر
نبي عزبي جانا بكل البشائر

(قال الراوي) فلما فرغ أبو زيد من شعره التفت إلى شيبب وقال له إذا كنت
برادك أسأل الجن والجن يسألني فأرسل إلى اثنين من العلماء يشهدون علينا فالتفت

أمض إلى دمشق واحضر لي اثنين من العلماء فأجابه بالسمع والطاعة وسار إلى أن دخل دمشق وجعل يقصد العلماء أن يمضوا معه فإرض واحد منهم أن يحضره معه وذلك لأن خبر هذا الجن شائع في دمشق الشام فأحترص صفر فأراد الرجوع فبينما هو كذلك ولذا باثنين من العلماء قبلين من الأبواب فتأملهم فرأهم أغراب ففرح بذلك وسار إليهم وقال لهم بإسادة سيروا إلى عندو الذي شبيب بن مالك في الخلا لأن عنده ولية لأهل الفضل فأجابه إلى ذلك وساروا معهم ولم يزل سائر أبهم إلى أن جاوزوا البساتين وأقبلوا إلى ذلك المكان فوجدوا الناس مجمعة والقدم عليه ألف قدم من كثرة الناس فأقبل بهم وشق الناس إلى أن وصلوا إليه فلما رأهم شبيب سلم عليهم وأجلسهم إلى جانبه ورحب بهم الأمير أبو زيد وقال لهم مرادى تمسكوا إيلينا الدواة والورق وتحكموا بيننا وتكتبوا كل الذي يصدر مني والذي يصدر من سليط الجن فقال له سليط أنت جئت بالعلماء تستعين بهم على فقال أبو زيد الإحانة من الله سبحانه وهو الذي ينصر عبيده المؤمنين فسار سليط يسأل الأمير أبو زيد بهذه الآيات يقول صلوا على طه الرسول

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول سليط الجن إلى غدره النيا
أنا أستغفر الله العظيم من الخطأ
أسألك يا أبو زيد مني مسائل
أسألك عن أصل الوجود وما يكن
وأسألك عن شخص وقف بوسطه
وما هو الذي تمت رجليه حامله
وأسألك عن شيء يموت ويحيى
وأسألك عن قبر يسير بصاحبه
وأسألك عن أم وهي مخلقة
وأسألك عن أم غير مخلقة
وأسألك عن رجل خلق قبل جده
وأسألك عن واد بلا آب يذكر
وأسألك عن والد تزوج بابنته
ولولا إبنها ما كان حل صداقها
وهذا سؤالى يا هلال سلامة
تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له

في عربي جانا بكل البشائر
وله قلب من كثر التقاسير جابر
من كل كلمة قلتها في معاود
فسرها إن كنت في العلم خابر
من مبتدأ الدنيا إلى يوم حاشر
لجنة وعلارأسه حملات والخل حادر
وما تحت تحت التحت والأواخر
أبكم ويتنصح بحسن الأمير
ولا يدرى القبر إلى أين سائر
إن كنت في رد الجواب قادر
بركنها تحيى العظام الدواسر
ولولا الولد ما كان له جد ذكر
وذاك الواد عالم وفاضل وخابر
وهي من عصاه هذا يهجو يا أكابر
وحلها له حتى حكان قادر
يبقى عليك الشرح يا ابن الأكابر
أنا لأبش جهده ما أسمع وقلي يكابر

مكتوب عندى يا سليل و جدته
تسأل عن أصل الوجود وما يكن
خلق ربنا درة تسمى الفاخرة
تجلى عليها الله جل جلاله
تضطرب من هبة الله وأزهدت
وقع منها هذا السماء بقدرته
يوسط الاراضى على الماء فوقها
يوم الزبد خلق جبال رواسخ
وجبل قاف من خاص ذرجه
تسأل عن شخص وفي وسطه لجه
وما هو الذى تحت رجله. يحمله
خلق ربنا الدنيا وأرضي جبالها
وخلق لها الخلق جل جلاله
وخلق لهذا الثور يحول جثته
وخلق له سبعين وسبعين مثله
وكان انسان له وصف وله لغة
وخلق له الرحمن جل جلاله
وخلق له الرحمن صخره مركبة
فالحوت على البهوت جل الذي وضع
والريح على القدرة باذن ربنا
والعظمة تحت المشيئة تشيلها
تسأل عن شيء يموت ويحيى
تسأل عن قبر يسير صاحبه
وقد لج به تلك البحار بجبالها
أنبت له العرش من فوق يونس
طلعت شجرة اليعطين وظلته
ووجت قوم يونس آمنوا به وصدقوا
تسأل عن أم وهى خلفه
تسأل عن ولد خلق قيل جنة

مكتوب عندى في رسوم الدفاتر
من مبتدأ الدنيا إلى يوم حاشر
خلقة مهيمن حتى حسان قادر
إله تعالى لم تراه البصائر
طلع منها دجان مع سيل فاخر
وزينها بنجوم فيها زواهر
على ماء جارى سبحان رب قادر
وجبل قاف باركانها سار دابر
كذا قال أهل العلم وأهل التفاسر
على رأسه حملات والحل حاضر
وما تحى تحت التحت الاواخر
وخلق لها كشيان فيها سواهر
ملك فى صنعة الثور والفرق ظاهر
سبعين ألف دماغ مثل القناطر
وجوه وألسن لم حوتها دفاتر
وما منهم إلا يسبح الله ذكره
قوايم كالامواد وفيها خواضر
والصخرة على الحوت يا أهل البصائر
والبهوت على الريح والريح ساير
والقدرة من تحت العظمة تجاور
من تحتهم ظلالا ما درجتها نواظر
هذا القلم يشرح رموزة الدفاتر
يونس باله الحوت فى بحر زاهر
قذفه بحسب البر باذن حنان قادر
شجرة من اليعطين والفرع شامر
باذن إله قادر على كل قادر
وأطاعوه فيما قال أول وأخير
يركبتها تحى العظام الدوائر
هذا رسول الله طه المهاجر

لولا ما كانت أراضى ولا سما
تسأل عن ولد بلا أب يوجد
لما اصطفى رب السموات مريم
وخلق ربنا آدم من الطين وصورة
وخلق له حوا من الضلع الأيسر
فهم بها أن يزيد وصاها
أمهرها وأدفع جميع صداقها
فقال ياربى وما هو صداقها
صلى عليه آدم خمسية
وأفضل ما قلنا فصل على النبي
(قال الراوى) قلنا فرغ سليط من كلامه وزد عليه أبو زيد نظامه فقال شبيب
للعلما ما تقولون فقالوا له أعلم أن الأمير أبو زيد أجاب السؤال ونطق بالصدق
في المقال قال سليط وهل بقى لك سؤال غير هذا المقال فقال له نعم عندي اثني عشر
سؤال إن هو أجابني كان سعدكم وإن لم يجيبني غارت الأرض بكسرهم أن السليط جعل
يسأل أبو زيد بقول صلوا على طه الرسول

أنا أول ما نبدي فصل على النبي
يقول سليط إلى غدر به زمانه
أسألك يا أبو زيد ثاني مسائل
اسأل عن أول ليس له ثاني
وانت من متشاجنين مع بعضهم
لأده يحصل ولا ده يطول ده
وما هم ثلاثة واقفين على خط
وما هم خمسة يا غلال سلامة
واسألك عن ما بلا نيلج يوجد
واسألك عن تلك الثلاثة تقول
والثمة الآخرين تقول عليهم
والحادى عشر الى ذكرهم هنا
بوالثاني عشر هو تمام سؤالي
تينا مزعى في الجواب أو قال

في عربى خطابوا له على المنابر
وله قلب من نوع النفاسير خابر
تشرها لي إذا كنت في العلم ما هر
ان كنت في رد الجواب خابر
وهذا إلى هذا بالأعيان ناظر
والاثنين متفرقين إلى يوم حاشر
والاربعة التي أنونا بالبشار
والسة الآخرين ببحران حاضر
والماء انلاث في التوحاضر
يا بر غنيس يا بهي الامير
والعشرة التي رضاء الخواطر
في عجم القرآن واقه خابر
ايش فيك مزروخ وايش فيك باير
با فار قلب زائدت الجامر

يا لانت يا جبر ما جيت أرضنا
 أنا خائف يا حال اليوم تغلب
 تبدأ أبو زيد اللال وقال له
 سؤالك عندي يا سليط وجدته
 تسأل عن أول ولا له ثاني
 واثنين متشاحنين مع بعضهم
 والسنة يا خليط أخبرك بهم
 خلق ربنا الدنيا وأرسي جبالها
 تسأل على ماء من غير نبع يوجد
 أول تلك الذي أقول لك صفاته
 وثاني تلك أقول لك صفاته
 وتسأل عن تلك الثلاثة أقول لك
 اخذها ملك وصعد لحاقه
 الثالث يلقي من محل مدفة
 والثالث يرجع للرحم بصورة بشر
 من يعمل الحسنة يجازي عشرة
 ومن يعمل السيئة يجازي بأمانها
 والتسعة الآخرين أقول لك عليهم
 كانوا التسعة في الدنيا يفسدوا
 والعشرة أعجاب محمد نبينا
 وأحدى عشرة أقول لك عليهم
 واثني عشر عدد الشهود من السنة
 فيا أنا من نزع رأسي وجثتي
 النفس من النيران والجسم من الأرض
 والمستند من طين والمنتهى له
 وهذا سؤالك يا سليك وجدته
 وأفضل ما قلنا فعلنا على النبي
 (قال الراوي) فلما فرغ سليط من كلامه وأبو زيد يردد عليه نظامه فقال شبيب
 العلماء ماذا رأيتم فقالوا له الامير أبو زيد كلام يحرق فقام فقال شبيب هل بقي معك

وحبرتنا يا جبر بأرض الجزائر
 ونرجع حجك بين في كسر الخواطر
 يا مرعي يكفك كلام المناور
 مكتوب عندي في رسوم البقار
 إله مقتدر حتى قادر
 هذا النهار والليل فلك دابر
 وأنا أبوك يا ربا قليد الأكابر
 في السنة أيام في العام دواير
 والماء ثلاث اثلاث في التوحاظر
 عرق الجبين يامن تريد التفسير
 عرق الخيول السمان الضواير
 والنظفة انقسمت بالأمير
 قسمت ثلاث اثلاث باذن قادر
 باذن الذي قادر على كل قادر
 وهذا وهذا حكمة رب قادر
 ويصبح مع رضوان اللطيف عابر
 ويحشر مع مالك بنار المجامر
 تسعة أرهاط فقلهم فعل خاسر
 من قوم صالح راسمين البكابر
 يوم العزا ياما ردوا كل ظافر
 أولاد يعقوب النجوم والزواجر
 وعيب على من قال كلام معاور
 واكعاد والكنفوف يدانين بوامر
 والروح من الجنة تولا البشائر
 ولا قبيح الا ما يزور القبائر
 وكان على هذه الطبع باسر
 ربي عرفت نوره من القبر ناير
 (قال الراوي) فلما فرغ سليط من كلامه وأبو زيد يردد عليه نظامه فقال شبيب
 العلماء ماذا رأيتم فقالوا له الامير أبو زيد كلام يحرق فقام فقال شبيب هل بقي معك

سؤال ياسليط فاطرق رأسه إلى الأرض فعرق أبو زيد أنه ما بقي معه سؤالات فقالوا
الحاضرين مرادنا أن أبو زيد يسأل سليط كما سأله فعندها قال الأمير أبو زيد ها أتوا
عاشه من حديد وطوق من حديد وسندال فاحضروا له جميع ما طلب ومسك مطوقة
وكتب عليها ابواب الجنة وكتب على سندال أسماء طلائع وطرق المطرقة بالسندال
فصاح سليط في خيرتك يا أبو زيد فقال له أريد أسألك عن ما هو مكتوب، فقال له
لا أدري فقال أبو زيد هذه كلمة واحدة ما أجبته فيها أما تعلم أن مكتوب على يديه
الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم رفع زيد وجهه إلى السماء وعاد يقول

أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي شدوا لأجله القواطر
يقول أبو زيد الهلالي سلامة	بدا من باسم حتى حنان قادر
إله تعالي خالق الخلق كلها	كريم مدير رب معبود سائر
ويعلم بعدد الثبات والرمل والجصى	وما في البر والبحر طير طائر
وما من شيء إلا يسبح بحمده	فهبجان رحمن للذنب غافر
بالباتحة أقسم عليك وأعزم	وبالمائدة آيات لما سر حاضر
يما في زيادة أقسم عليك بيونس	يهود تعود ياندل في الأرض غابر
بالتاريت والطور والنجم إذا هو	ي تهوى إلى الغيرة تحت المحاجر
يارب يارحمن إني أسألك	يعود سليط الجان في الأرض غابر
واهتز عتق سليط والأرض بلغت	لعند ابراره يا شيوخ الأكابر
وعاد يصبح الجيرة ياهلالي سلامه	أنا في عرضك يا بهي النواظر
تخلصني يا أبو زيد وأنا أنفك	إذا دارت الأعداء عليك بالبواتر
ومد يدك توثق العهد بيننا	من خان عهد الله يعنى النواظر
تبدا مرعى وعاد يقول له	يا خال لا تفعل تزور المقابر
وكان في يمين مرعى قضيب زمرد	أعطاه له ملك المراقين عامر
أخذوا أبو زيد الهلالي وطوحه	صار عهد بين الإثنين إلى يوم حاشير
فقال أبو زيد الهلالي سلامة	سبحان ملك الملك قاصر
بأذنه رفع إدريس من الأرض للعلا	وكان لأمر الله والحكم صابر
ما أشتم النول والأرض نقضته	مقيد في الصخر كما كان حاضر
ينفض غبار الموت من فوق جبهته	يشكى ويبيكى بالدموع القواطر
حسبوا حساباه كامل جميعهم	وفي قصده يروذوه بحمد البواتر
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	نبي عربي خطبوا له على المنابر

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه قال له شبيب هيا امضى بنا إلى الحما فقال له حتى نخلصنا من الصخر ويقوم فقال له أبو زيد من الذى قيدك فقال مقياس الكمين صاحب الملك تبع وكان عليها أن ما أحد يخلصنى إلا أنت فلما سمع أبو زيد ذلك قبض بعضه من الرمل وتلى عليها اسم الله الاعظم وضرب الصخرة فتفتت من بعضها وإذا بالجنى دب برجله ومشى فى كبد البر وغاب عن أعينهم فلما رأى شبيب ذلك أخذ أبو زيد ورفقاه وسار بهم إلى المنازل فجلس أبو زيد وقد نام مرعى ويحيى ويونس من شدة ما حصل لهم من أحوال الجن فحصل لهم دوخة فقاموا وجلس الأمير أبو زيد إلى أن هود الالين فقام الأمير أبو زيد (قال الراوى) هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما من شبيب فإنه اتفق مع رجاله على قتل الأمير أبو زيد وأولاد أخته ليلا وقد رتبوا أمورهم على ذلك وقد فات من الليل ثلثه فبينما أبو زيد نائم وإذا بصيحة فانتبه مرعى ويحيى ويونس فاقفوا من منامهم وأيقظوا خالهم فقال لهم ما الخبر فقالوا سمعنا صيحة أزعجتنا من نومنا فانتبه وإذا بصيحة أخرى أعظم من الأولى والقائل يقول يا أبو زيد احفظ نفسك وخذ حذرَكَ على أولاد الملوك رجال الشام عزموا على قتلكم وما أنا سليل الجان أخيك أتيتك أعليك بالحال وأسعى فى خلاصهم وإذا وقعت فى ضيقة صبح على وأنا أنجذك وعاد سليل الجان يقول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	فى عربى غاطبوا رب قادر
يقول سليل الجان ما أصابه	الأيام والدنيا لها حكم جابر
ما هى عادتك يا هلال سلامه	تمام يصطادوك الرجال الخناشر
حسبوا حسابك أزل طية جميعهم	وفى قصدك يدوك بماضى البوائر
إن كنت فى ضيقة يا هلال سلامه	انده لى يا أمير فأكون حاضر
فنام أبو زيد هو ورفقته	روا الجمال جاضرين أول وآخر
ركبوا الأماره فوق ظهر خيولهم	ونووا يسيروا فى وسيع العفار
يرجع كلامى والصلاة خير على النبي	إلى شبيب القوم عز الأكاير
هجموا علينا ما لقونا تندموا	وقلوا عز منا لأرض الجزاير
تبعونا الأجواد واسع الخلا	من التلث الأول الضحى فى المهاجر
وضاحوا بالجهر بالخيز	إلى أين تغدوا فى وسيع الحاجز
من ذالذى سطا قط فى بلادنا	لما سيطتوا اتم على ذكر ذاكر
فقال مرعى يا خال أما أتونا	هذا ماجرى من باع باليسر خاسر
ولا مدنا عدة فقاتل جيوشهم	ولا تحتنا شيء من أعز الضواجر

(٦٤ - زيادة)

يا مرعى يكفك كلام المعار
لما بقي على الأرض عز الأكاير
يعود سليل الجان والبرقت حاضر
ما يزجلك يا أمير كثر العساكر
يزدون خسارة في كسر الخواطر
رجعوا الأمانة كارشين الضوامر
وميتين جيد دربتها الخواثر
تقول مدافع أطلقوا في العماير
وهما ساروا في وسيع العفاير
فاسمع لما جرى لهم في المحاجر
قتلهم يوم زيد في يوم عاشر
حاشتهم هدفه نسي أم عامر
قبلوا الوادي كل عشر ياسر
الأمير يحيى في الرمل ماله مناظر
راحت دموع العين منها قواطر
قللى ما رأيت في الرمل يانسل الأكاير
أنا بان لي في الرمل كل الأماير
وأطيار توحده حتى مبيود قادر
ولا يسجنه إلا راخين الصفاير
قدام ملك يتلاحظوا اللحظ قاصر
ترجع عن الميعاد في كسر خاطر
يخلصكم غصباً بضرب بوانر
وحياة رأسك يا قليلد الأكاير
ونيران قلبه زایدات العجاير
ما سار إغنيات بوسواس حاضر
وعودوا إلى أهاليكم وتلك العماير
وادر أماكنها وأرض الجزائر
الله تعالى حتى منان قادر
ودمع صبي العين على الحد فاعلر

تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
ونزل أبو زيد الهلالي على الثرى
ونادى يا رحمن يا حي يا صمد
قتلنى له ليك يا بى تخبر
أعقر بايدك للحي يا سائمة
تعقر بايدك للحي في وجوههم
حياتين حواد نعقت نهارها
وعاد صرغ الجان في واسع الخلا
رجعوا بلاد الشام نحو بلادهم
وسافر أبو زيد الهلالي سلامه
ساروا تسع أيام في جد سيزم
عاشر نهار دخل القوم ناله
قمدا فيها ليلة طويلة
سابوا زواملهم للشعب يأكلوا
ضربوا ولخططها وعاد بدرها
تبدا أبو زيد في الجواب وقال له
تبدي يحيى في الجواب يقول له
عطون تجنب أشجار ومياه دافقه
ومسحوب بلا إنكار يا بوخيمر
وبان لي إثنين تقوى كتابهم
تجيك عزيرة الدار وتشفع لكم
يجيك الفتى العلام ولد غديه
هذا ما جرى يا خال في الرمل بان لي
تبلى أبو زيد الهلالي وقال لهم
يا أولاد شححة وسواس القلب بطولوا
هيا سيروا وارجموا لهم بلادكم
وأنا أسائر حدى لأرض تونس
والى تونس على الله وخالتي
تبدي يونس في الجواب وقال له

فسير وابنا يا أجواد واسع الخلا
وساروا يجدوا السير واسع الفضاء
جوا لباب الدير ناخوا جالمهم
شافوهم الرهاب كامل جميعهم
وقالوا له يا أبانا لسمع نقولك
أبوهم قال عمره من المائة أربع
ما جاءنا بقعة الدير راحة
كونوا اطلعوا يا قوم لما جئ لكم
ودخل ولد يهمان سرعة لمصلبه
فأداهم دا مين غفل عن دابته
تبدا جنى في الخواب وقال له
وتدخل دين طه النبي محمد
جالك أبو زيد الهلالي سلامة
فتأدى ولد يهمان ما تعرفه
وخطا ولد يهمان وطلع إلى الخلا
ونادى له سلامات يا كاسب الثنا
تبدا ولد يهمان وصار يقول له
دا عيب منك يا منسوب ومقصه
نقول تسلم ما تختشى من قضيتي
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
إن أسلمت يا ملعون يعضت بأظنك
ما كنت تسلم بالعين قلتكم
فقال له أخاف العجل والجحش والـ
فقال أورييني دول حتى أشوفهم
أخذوه ولد يهمان بسرعة وساروا به
بلاق العجل من خشب ماتعنيه
عليهم ثياب من الحرير مقصبة
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
تعبدي خشب وأحجار من دون خالة

ورقاً ونجم الليل في الليل زاهر
وصلوا إلى دير ابن يهمان باكر
يروا ثلاث رهبان والعش خاضع
دخلوا إلى البتريك لعند العند
يا بونا في الدير ناخوا بخواطر
وسنة عشر مكثوب بين جواد قاتر
ولا وحش قابلنا ولا طير طاير
فصلي ثلاث ركعات لمار عاذر
وعزم أقواله الجن أول وآخر
لما هنا الدير ناخوا قواطر
اليوم تسلم من شرور الفواجر
ويعود مسجد له نور قاير
ورفاقته إلى عزاز الخواطر
لا يمن منكم كل عرييد واعر
يلاقى أبو زيا حماة الاكابر
آنستنا يا منسوب بجران خاطر
دا عيب منك يا قلند الاكابر
أأرحب بك تطرى كلام الماور
وأنا أعبد الأصنام أول وآخر
لا حول ولا قوة إلا بالله رب قادر
وتكسب بالعبادة خير يأسر
وسكتكم بيدي الخود المقابر
صنم يفضب على نهار الاواخر
إلى تخاف منهم إلى يوم حاش
دخلوا لجوه الدير ألا يا أكابر
والاصنام من أحجار أول وآخر
بأربع جواهر في السجافات دابر
تلقى من الله يا قليل الذخاير
لك إله تعالى مالك الملك قادر

وحط إليه أبو زيد على السيف جري
وأراد أبو زيد أن يقطعه
فقال يا أبو زيد أن أتبع طريقك
وأنا أشهد بأن الله لا رب غيره
وأن محمد سيد العرب والمعم
وقالوا هات الرهبان كامل جميعهم
وأعطاه كتاب يونان من عندهم كاه
وقال له حذية يا هلالى سلامه
بهذا طمعت الجن والريح طاعنى
أخذه أبو زيد الهلالى سلامه
وأعدوه الطرقات واسع الخلا
وما زالوا يطووا مرحلابهم
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه ودخل إلى غزوة وقال لا ولاد أخته
يا أولاد الملوكة هذه مدينة غزوة فقالوا هل هم أعداء أم أحباب فقال لهم لا بد أنهم
أعداء ولا يظهر لنا هذا حتى ندخل المدينة وننظر إلى أصحابها فقالوا له هات الصواب
ثم دخلوا إلى المدينة ووصلوا إلى الديوان وطلعوافوجدوا الرجال ذات الثمين والشمال
والملك جالك على كرسى فى الوسط وعلى رأسه تاج مكتوب عليه اسم الملك وهو زين
الدين بن مفضل ملك غزوة ونواحيها فلما قرأ أبو زيد الاسم تقدم إليه وترجل وأحسنه
حاضنه تكلم (قال الراوى) فلما سمع منه هذا الكلام قال له ألف مرحباً بك يا شاعر
العرب عندما شئت ثم أجلسهم فيبنهم على مثل ذلك الأسباب وإذا قبل عابهم رجل
مهاب كبير السن ثم نهض على الأقدام وتقدم وقبل زين الدين يده وكان هذا الرجل
عمه وقال له يا عمى عندنا جاعة أغراب فقال له نعم هم شعراء وقد سمعنا شعر هذا
الرجل الأسير فقال لهم وما أسماهم ونسب بجيهم وإلى أين قناهم يا ولدى ثم أن
الصحاح جعل ينشد ويقول صلوا على طه الرسول وأبو البتول .

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
يقول الفتى الصحاح عما أصابه
يا أمير زين الدين إسمع أقول لك
نبي عربى بين طريق المذاهب
الأيام والدنيا تسوى عجائب
على هذا الشعراء إلى أنوار الرحايب

هذا الفتي يحيى ومرعى ويونس
وهذا أبو زيد الهلالي سلامه
أجديت عليهم أرضهم مع بلادهم
اتلوا أماره من هلال وعامر
وقالوا قروء الغرب ألا بسلامه
قنادوا ابشروا زال كركبكم
اعتاز مرعى ويحيى ويونس
طلعوا يحدوا السير واسيع الخلا
وزادوا قعر أشرف الورى
وقاتوا على مطلى الركابين عامر
وقاتوا بلاد الأبحام كامل جميعهم
وغلب سليلط الجان فى الأرض عنده
واستسلم بن وهمان يا وليدى
وقد أتوك يا وليدى بلادك
إن طعنى يا وليدى فكونوا اقتلوم
وإن راحوا للغرب يا كاسب الثنا
ويملك من نجد إلى أرض تونس
وإن قد حكيت لك يا وليدى بما جر
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

أولاد شبيحة إلى شيوخ العرايب
غراب حجل أخرب دور الجايب
سبع سنين مجدبات صعايب
لعد حسن ضربوا رأى صايب
رود لنا تونس وأرض المغارب
اعتاز ثلاثة من شيوخ العرايب
صبارين على الغربة والتعايب
فأتوا على شكر الشريف المحارب
نبي عربى بين طريق المذاهب
قطع لهم جميع الأبحام من كل جانب
وقاتوا حلب والليل راخى القنايب
وعيب على مثل كلام المعاييب
بقى ديره على نور وصاحب
صفة شعرا بأفداح مع ربايب
من قبل ما يسيروا لأرض المغارب
يرجع أبو ريا يجيب العرايب
ويخرب إلى غزة وتلك العجايب
ى وهذا كلامى بين كل العرايب
نبي عربى شدوا إليه الركاييب

(قال الراوى) فلما فرغ الصحاح من كلامه فأمر زين الدين مفضل بكتاف الأربعة
فأوثقهم وقال لرجاله هؤلاء الثلاثة أوصلوهم إلى السجن وأما هذا الأسير فارموه فى حب
الهلالي قال وكان عنده جب قديم ملاكن من الأفاعى فلما ساروا به الميبدو أقبلوا إلى الجب
فقال بعضهم لبعض ولاى شىء يسجنوا البيضاء فى السجن الذى لافى عقارب وهذا الأسير
يلقوه إلى الهلاك ولكن من رأى مثل ما أكرموا الثلاثة الذين مثلهم من الألوان عن
نكر من ابن جنسنا وتركه يمشى إلى حال سبيله وإذ أسألنا عليه فقول له أتناه ميتاه فقال لهم
وجل إن فعلتم ذلك وذرى الملك أسفاكم الممالك والرأى أن تربطوه وتلقوه فى الجب
ويكون بعيداً عن المملكات وتركه وله رب لا يتخلى عنه ففعلوا عند ذلك وفتح
أبو زيد وجهه إلى السماء وقال يا رب نجنى عما حل بى ثم تمطع فى الجبال فلفطعت
وسقط إلى أسفل الجب وفك الكتاف ثم أخذ قبضة من الرمل وقرأ عليها اسم الله
الاعظم وصرب به تلك المروام فمعد ذلك عاد ينشد ويقول:

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
يقول أبو زيد الهلالي سلامه
واجازى من كان السبب في حيو
واجازى من كان السبب في حيو
وياهل ترى عاد الزمان يذنا
سألتك يا رحن تفرج كربنا
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي
قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه كان عبداً من عبيد الملك سارح فسمع
الاشعار فسار إلى سيده زين الدين وقال له فتمجس بهمض في الحال ووصل إلى الجب وقال
يا أبو زيد فرد عليه فقال له اطلع ولك مني الأمان ثم رمى له الزمالات فربط فيها
نفسه فأخرجوه وقال له زين الدين بحق ذمة العرب ما أنت الأمير أبو زيد قال نعم
لأننا فعلناها جمل زين الدين ينشد ويقول صاوا على طه الرسول

أنا أو ما نبدي نصلي على النبي
بمقالات زين الدين بن مفضل
يا مرحباً بك يا هلال سلامه
يا مرحباً في مرحبا الف مرحبا
أرجع بلادك يا هلال سلامة
وتعالى حدانا يا هلال سلامه
ونبقى سوا في الأرض يا أبو غنيم
وفرت لنا العيبات يا كاسب الثنا
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
يا أمير زين الدين إسمع أقول لك
وحياة رأسي والعنان ومساقي
لا بد من لطمه على باب نونس
ولا أرجع يا أمير إلا أن رأيتها
أخذنا بشار الأشراف بالسيف والوال
واملك بلاد القرب بالشبر والقدم
وأنا أبوك يا ربه الحجازي سلامه
وأفضل من هذا نصلي على النبي

في عربى شدوا لقبه ووضعوها
والأيام والديا قريب غبونها
يا أبو غنيم يا حاة وصونها
يا أبو ديا يا حاة صفونها
وهات إلى عربك رغم ذونها
وانزل في غرة وكامل حصونها
إلى أن تتوالى لحد دفونها
ولا تسئل عنها ولا تذكرها
وله روح طهارة وزادت غبونها
يا عز قومك يوم يقوى جنونها
ومكة ومكة شدوا لقبه ووضعوها
ولو كانوا بسوقهم ذربونها
ولا يدا ما أنظرها ولو حال دونها
حقنا وخلي ناسم باكميا يندبونها
وقطع بنى حمير عاصي سنونها
حماة المثالي وقت إن ايضاً يقوتها
نبي أسرف الإسلام راجيا غبونها

(قال الراوى) فلما فرغ الأمير بن الدين من كلامه ورد عليه أبو زيد شعره ونظامه فقال الأمير أبو زيد إذا كنت تفعل معروف هات إلى أولاد أختي لأسير معهم إلى الأرض والبلاد فعند ذلك أصر الملك بإحضار أولاد الملوك والنياق وتودع منهم وسار حتى فات العريش ووصل إلى بلبس فقال لهم الأمير أبو زيد يا أولاد الملوك هذه أرض بلبس فقالوا له يا خال إحننا جعنا فقال انزلوا هنا وخليك يا يحيى أنت وبنو نوس عند الجبال وسير يا مرمى وأحمل لهم الأكل فسار لإخوته فقال له الباعة يا شيخ العرب وأين الفلوس فقال لهم أبو زيد ما نعرف فلوس فبيناهم كذلك وإذا بروشن قد انفتح وطلت منه بنت ذات جمال وكانت قدرات أبو زيد وهو بين الرجال نادل عرق فقالت لهم ما بالك مع هذا الرجل الغريب لحسكوا لها عن ما جرى منه ولما صنعت قالت دعوه وأنا اخلص لكم حكم ثم التفتت إليه وقالت له يا شيخ اعلم أن هذه البلد يبيعون فيها كل شيء فاعظيهم ثم قال لها الأمير والله يا زينة ما أملك شيء ثم أنها خلعت من يدها جوز محرقاب وأعطتهم له ليدفع الثمن فتعجب تلك الصبية وتطلع إلى ذلك الروشن فوجد تلك البنت وهى طالة فعاد يسألها بهذه الآيات :

أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى جانا بطرق المذاهب
يقول أبو زيد الهلال سلامة	الأيام والدنيا تسوى العجايب
الأيام والدنيا كفانا الله شرها	عادتها ترمى الفتى فى التعائب
أيا زينة العيين اصنى أقول لك	وكونى اسمى لى ياطويلة الدواب
ما أنت من حضر القرى فى بلادهم	حضر القرينى يا مليحة الخواجبه
فاحكى أنت من أى قبيلة	يا شيخ احكى لك على هذا السائب
تبنت له للبنت وعادت تقول له	أهل الجميع أشرف عذرات الحساب

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه ترك البنت وسار إلى عند إخوته فوجدهم أكلوا من العيش بعضه ومبلى فرقوه على الفقراء ولما كين ونسيوه فقال لهم الأمير أبو زيد هل عندكم شيء من الزاد فظنوا أنه أكلنا منه والنياق فرقناه على الفقراء ولكن يا خال لا بد أن أهل القرية ذبحوا لك الذبايح لأنهم أجابوك ولا ذاتى من خردله فحكى لهم بحلى ما جرى فقال مرمى سليمان يا خال حق نوصل إلى أرض مصر ثم أنهم تركوا على النياق وركب أبو زيد الهلال فاقته وغاد يتفكر ما جرى له فجعل ينشد هذه الأبيات ويقول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدى نصلى على النبي نبينا التهاى سيد السادات
يقول أبو زيد الهلال سلامة ونيران قلبه زائدة القهات

أبأت سهران طول الليل ديمة
آه على أيام عزنا في بلادنا
وكان لنا في الشهر عيد وعزومة
يبسوا الحسير وغيرها
وكان أولو عالي وفيه فلايد
يريدوا يمينا القرم بعد حياته
وتأتى خطار لنا في كل ليلة
تلاقيهم بأهلا وسهلا ومرحبا
وفي كل أمير مائة قبيلة
قضى بالقضا لما جدبت أرضها
سبع سنين ما غقتى نجد عارض
وحل النلا وطاب الخلا
طرق النلا ما عاد يطلع بأرضا
لوعادت بنات البدو بعد أحسنهم
وم يأخذن السعد ويحشوا
وقاموا أماره من هلال وعامر
يقول أبو زيد الهلالي سلامة
آه على أيام عزنا في بلادنا
وقالوا نرود الغرب أيا سلامة
فقلت لا بد لنا من ثلاثة
الفتى مرعى ويحيى ويونس
طلعتنا لأرض الحجاز نرودها
وطفتنا طواف الوداع بمكة
فعدنا ثلاثة أيام عنده ضيافة
ربعد عشر أيام جينا المدينة
فقالوا لي يا خليل دعنا نعاود
فقلت لهم لا تسوموا يا رفقتي
وجينا إلى بصرة لنينا بها إلينا
ويا حمرق لما أتينا هوررض

أحسب أمر زائدات الشدات
كننا بطيب العيش في لذات
تجينا الفرائث جميع مدعيات
عقود غزالي غاليات الثمنات
يزين الملابس على الزينات
يحاكوا بدوره دجى الظلمات
يحاكوا جراد الجن منتشرات
وتسكرهم بالزاد والخيرات
وتأتى ضيوفه إليه في الآفات
سبع سنين القحط والغليات
وكم أهلك الحر الشديد نبات
وتفانى النذل والسكربات
ولا عاد قينا للغرب مبات
كغربان سود ولهم شبات
وعادوا الجميع السكل بجمعات
لمند حسن عقدوا لهم شورات
ونيزان قلبه زائدة اللهبات
كننا بطيب عيش في لذات
رود لنا تونس مع الطرقات
هم أقطع البيدا مع الفلوات
أولاد شيجة كلهم سادات
ما لقينا في الجبال نبات
لافتنا شكر الشريف بثبات
الجازية وصت على الأخوات
لقينا الموادن بيض مشتهرات
ترى أعيننا إلى نجد منتظرات
أبو زيد فيكم خابر الطرقات
بتجار تأتينا بكل الأوقات
وقادته عينانا من البهات

وفي حلب لما أتينا مع السا
وجينا إلى وادي حماة وسيجر
ونجينا إلى حمص وزنا وليها
فيها خاله أظهر الدين وأشهره
وجينا إلى حوران مع سلحد
عدنا إلى البقا نزلنا بأرضها
وقال لنا مرحباً يا ضيوفنا
أتيت أنا ألقى سليط مقل
ونخلصت الجن من الشر والبلا
وجينا القدس وزنا لأهلها
نظرنا سماطه لم يزل مشرع
وسرنا إلى غزة وشفتنا أرضها
حبسنا في حبس شنيع مظلم
فنجانا الله الكريم نفضله
خلصنا وجينا للعريش وقصيه
وجينا العوالي فيها رملة شنيعة
والصالحية حين جينا أرضها
جينا للقرى والشمس لم غربت
وجينا إلى بلبس بلد مريه
مصاطبها للعيش هم يأتينا
أخذنا العيش بلا مهل
ولولا أنتنى من حدام صبية
وجينا لأرض الخانكا من عشة
المرج والزينات سيمة بلادنا
وجينا إلى مصر يعقوب من يوسف
بلد ألها والخير إذا عم نيلها
ولكن أنا في مصر شفت عجية
بلد بها الشحات دابر يعيط
واللى ما معه ألقها دراهم

تلاقى قصور بيض مبنيات
فاضت عينانا من العبرات
فيها ولي زايد البركات
ياما قطع كفار في الغزوات
إلى الزرقا تريد نبات
عند شيت الفارس الثبات
عدو ما مشيت السهل والفلوات
قرأت عليها الإسم والآيات
وقد كان في ضيق من الغلبات
وزنا خليل الله أبو البركات
نادر وتأكل عيش في أوقات
حاكم رأينا عنده جماعات
وفيه ألقى أغلظ من الخشبات
إله عليم وافصح الدرجات
تلاقى بها قطاع الطرقات
أعبا علينا أطيب الشكرات
فلاحها بحرى وراء المحرات
نمخنا مطايانا وقلنا نبات
ما مثلاً في سائر البلدات
موازينها للعيش منصوبات
قالوا لي يا شيخ دراهم هات
كانوا شيعون في البلد عليات
لقينا الثلج والمرج والرايات
جاءوا حدانا القمر لما يات
بلاد ألها والخير والبركات
واقبل إلى الروضة ملا الساحات
ما شفتها في سائر البلدات
على شان كسرة ألقى الخارات
مصارينه بالجسوع مرياته

وقلنا لهم يا قوم فبين تبيتوا قالوا الوكالة مبيت الغربان
أفضل ما قلنا نصلى على النبي نينا التهامى سيد السادات
(قال الراوى) فلما وصلوا إلى أرض مصر فقال لهم أبو زيد هذه مصر يا أولاد
الملوك فقالوا له يا خال إجننا جمننا فقال أبو زيد الهلالى سلامه يا يونس أخوك
حسن قال لنا واحنا فى نجد إذا دخلتم سوق وفيه بيع وشراء أنت تشتري وتجيبه
لنا فقال لهم يونس أنا على غداكم فى مصر طول إقامتنا فى مصر فعاد أبو زيد
الهلالى ينشد ويقول ألفين صلاة على الرسول :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى بين طريق البشار
يقول أبو زيد الهلالى سلامة	الأيام والدنيا لها حكم جابر
جينا إلى مصر ابن يعقوب يوسف	بلد الهنا والخير ويا البشار
ولا معنا فيها ذراهم نضيع	ولا نعرف فيها جيد يريح الجواطر
تبد يونس فى الجواب يقول له	غداكم علينا يا شيوخ الأكابر
وليس من الديباج بدلة مشنة	وبرنوس جزاوى يشيق للنواظم
وتمتم مكي وأرعى لها هذب	تقلد بهندى مرصع جواهر
ونادى له يا خال سألتك الدعا	ادعى يا خال بجبرائى خاطر
ثادى له الله يدبر مصالحك	الله لا يورك فى عملك معاصر
وساهم الأمير ونزل إلى البلد	وسار كأنه أطير فى الجو طائر
وسار يجد السير يونس بلا مهل	أقبل لباب النصر ويا العماثر
ولما مشى الأمير يونس فى المدينة	كأنه فى السماء نائر
ولما أتى باب المدينة بلا بطلا	درج فى المدينة نهجت جميع العساكر
هذا نسي البغلة وهذاك بقلته	وهذاك وكلفه فيها متاجر
وهذا يقول دا بنت وهذا يقول ولد	وهذا يقول سريه توخى ضفائر
وهذا يقول زينة شوى رفقة	وهذا صابه ربح بين الضفائر
وهذا يتول تعالى اقصد الجبر عندنا	دا البيت خالى يا بهى النواطر
وصل المسكارى يومها نصف بندقي	وضاقت بالمتفرجين العماثر
ولو كان الحيان فى السوق يومها	لسكانوا نهوا من جميع المتاجر
اقبل على دكان فرويز فى الضحى	فرويز نده ياقوت جاله مبادر
فقال فرويز سوى لنا الغدا	سوى لنا الغدا يا عبد أول وآخر
فسار الدنى ياقوت إلى بيت سيده	ولما توصل للحما والعماثر

واحضر خروف ذبحه وسبكه
واما حريم فرويز ياما جرى لهم
تسمى غصون الورد بنت عبادة
وقالت يا فرويز إزاي ضيفنا
نادى لها يا ست لا تشدني
يا ست لو شفتي تحاليق ضيفنا
جندى خطر حلوا النظر زايده الفخر
قالت غصون الورد بنت عبادة
وليت وصف ذكر وجه وشافته
ورجعت غصون الورد بنت عبادة
وأته غصون الورد كأنه البدر
قالت يا يا قوت أسوي لك القدا
وإن قال لك سيدك هات القدا
تبقى أمير في مصر كاسب الثنا
إياك يا يا قوت سيدك يهودك
وسار الفتى يا قوت وفات عمامته
والأخرى جت النار فمعت سهمت
وقامت تقلع ده وتلبس بداله
وسار الفتى يا قوت لسيدته وقال له
فقال فرويز واجب علينا روح
اصفر لون الأمير يونس نهارها
وقال له عليك أمان الله ربى وخالى
أمان الله وطه نبينا
فاصر لون الأمير بعد اصفراره
وقال له يا حباب دونك أمانتك
فقال يا مسعودم فين وقفاني
وإن كان تكابرنى أوديك عندهم
تبدا فرويز فى الكلام وقال له
والله أنا من هون ما عدت اتقل

وحشا بهار العيد لأجل الأكابر
شبكها كلاب الهوى فى الضباب
نزلت تجرجه فى الحرير العنابر
ده الى صفت له طعام الأكابر
حببت عقلى فارق الرأس طائر
حرام فعاد إلا بين بنات الأكابر
شخط ونظر من الخمر ساكر
حلوا شيئا كنية من الخمر ساكر
أسى عقول الناس بتلك النواظر
وساحت يا يا قوت جاهها مبادر
وقالت الفخر فى كبد السما نائر
وأنت عليك تحضره فى العمار
فقول له يا يا قوت هذا عيب واعر
وتغدى فى السوق هذا عيب واعر
أنا ما أحالفك يا طويلة الضفاير
وطلع بلا ترحيل عريان غاسر
حلت تردى بالفين حاصر
نسيت عقدها وعصايب الرأس داير
غدا نا جهز يا أمير جورا المعابر
فر الأمير فزت جميع الأكابر
فرزن عليه فرويز يشوف النواظر
أمان على ياما قطع كل كافر
الله يلقي من على العيب داير
أخذه فى يمينه وايو زيد حاضر
وأنا أرجع لك رقتك للمعابر
قال له نجيب التحرير عوا القواظر
ولو كلن حولك ألف سيف حاضر
ياقه السلامة من كلام المعابر
لا أتوا له برقته حاضر بمحاض

ولازم من الرقة يأتوا إلى الحما
وسار أبو زيد الهلالي لرفقته
تبدي أبو زيد لمعى وقال له
فقال له ضرب الرمل شاف ابن والده
خفاف على يونس كثير من النيا
أخذهم أبو زيد الهلالي وسار بهم
أخذهم الأمير فرويز لئلا يمتدنازله
وحجزهم يا أجواد مع ذلك الخدم
وسار الفتى ياقوت لبوزيد وقال له
فقلت يا فرويز لئلا يمتدنازله
نادى لها يا ورد لا تشدبني
طلع غصون الورد إلى عند بيتها
وقمت قبالة البنت ساعة وسهمت
لما صحن يونس من النوم شافها
تبدا يونس في الجواب وقال لها
واربع مخدرات من ركشين بالانصب
وقشدوا الزندين بالفرش والفظا
وقالت لهم خضرة تملوا ببعضكم
فراح ياقوت يم سيده يقول له
تبدا له ياقوت وعاد يقول له
يحرم على البيت والوطن والحما
كلوا عشرين يوم عند مصافه
وبعد العشرين يوم أبو زيد قال له
كسى يحيى عمور ومرسى مثاله
ونادى يا ورد دونك رفقاتك
عطته طفيه وشنبر من الذهب
وقالت له يا أمير عرضني وداعك
تبدي يونس في الجواب يقول لها
لما رجع يا بنت إلى ذاك الحما

ارسل معك من ابن وسمو دونا صر
يلقى الأمير يحيى دموعه قواطر
مالي أرى يحيى دموعه قواطر
محبوبك عليه ميعاد بين الأكايز
يونس صغير السن ما له جبار
وحملوا إلى فردوز بين المحاضر
مرش خم خاص الحرير العنابر
وخلوم في غددع يشيب النواظر
يا حبتى الحقتى كوتنى الجمامر
اللى فرشت لأجله الحرير والعنابر
حيث عقتى فارق الرأس حابر
ولبت من خاص الحرير العنابر
شيكها كلامه بالهوى والضماير
راحت دموع العين منه قواطر
مثلى من تهواه بنت الأكايز
باربع جواهر في السوقات حاضر
ولكنه لم يفعلوا مثل الخناشر
ودعوها تخرب قصور عوامر
لأنه أبو رية حماة الأكايز
يا حبتى الحقتى كوتنى الجمامر
تسع ليالى لأجاسكم يا أكايز
يسلمهم بالجود عشية وباصكر
في مقصدى إني عدت أسافر
والعبد قنباذ جوخ خاص الذخائر
واوعى لا تطوى وراكى معاود
يساوى خزنة مال إلا جواهر
خذنى معك يا أمير لذاك العماير
كونى لاسمى يا طويلا الضفاير
أوديكى إلى منازل هلال بن عامر

وصاروا أكابر مصر فيهم يودعوا يبكوا ودمع العين منهم قواطر
لما أتوا للبحر في واسع الخلا يلقوا في البحر شحور حاضر
تمدى له عيسى دول باشيخ كلهم ارجع على أعطيك كل البشار
تبدا الرئيس في الجواب يقول له اعتاز مرومهم أول وآخر
قلع يحيى السمور أجواد يومها وأعطاه الرئيس بهي النواظر
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي في عربى خطبوا على المنابر
(قال الراوى) فلما قال المعداوى اعتذار مرومهم قلع الأمير يحيى الكرم السمور
الذي أعطاه له الخواجه وأرماء على المعداوى قتالت الأمانة هؤلاء أصحاب نخوة عظيمة
هذا وقد تقدم الخواجة إلى المعداوى وأعطاه عشرين شربى وقال له خذ هذا العطا
ورد السكر إلى صاحبه فأجابه إلى ذلك وعدم إلى بر الجزيرة فلما طلوعوا إلى البر
وكانوا قد تواعدوا مع الخواجة قبل المدينة هذا وقد التفت الأمير أبو زيد ليونس
وقال له سلامات يا يونس فقال له بارك الله فيك يا دخال فقال هل يصع منك أنك
قتلى اخواتك وخالك وتجلس عند البنت في القصر ولا تسأل عنا فقال يونس
يا خال وحق ذمة العرب على الفخر والشنا وهذا يا دخال بالرفع عنى ونزلت من
عندما قالت خذنى معكم فقلت لها حق أسأل خالى وعاد يونس يشد ويقول :

أنا أول ما تمبى نصلى على النبي نبي عربى هو جد كل شريف
يقول الفتى يونس جعين سخية بدمع جرى عالجود زليف
أبات طول الليل سهران ديمة ونيران قلبى زائدات لهيف
على ما جرى من البعد والجفا أبكى ولا أجدر لي خليل سميف
ولا حزنى إلا ورد وتقول لي يا يونس خذنى معك رديف
فقلت لها يا ورد خالى سلامة أبو زيد بين الرجال عفيف
عفيف لا يهرب الرنا أمير وعرضه لم يزال نصيف
يا خال ما الزأى يا بو خمير أحسن قلبى عاد به ترجيف
فقال له أبو زيد الهلال سلامة ونيران قلبه زائدات لهيف
فكرتنى بالحلب الله يقابلك تموت ولا تلقى إليك سميف
فكرتنى غالبا ونجد بلادنا نزل دمعى عالجود زليف
إلا وأن لي هبة حلجة فكيف أصيب لحاقتى وكيف
والذى في الغرب حلجة أبو على ربيع المعايا والزمان تخيف
والذى في الشرق أحبه غالبا لها حب شاتيا ومصيفة

وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي هو جد كل شريف
(قال الراوى) قلنا فرخ يونس من نظامه ورد عليه أبو زيد كلامه ركبوا
وساروا بنوهم إلى أن وصلوا إلى الأهرام فوجدوا هناك رجلاً من أولياء الله
جالس ويكره قدامه فلما رأهم قال لهم يكرى معى خذونى رفيقكم فقالوا له
مرحباً ولو ركبت على أعيننا فعاد الراوى يعنى بهذه الآيات :

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
قدور وسمور ويحيى بعشرين مشرفى
وصلوا لذلك البركبوا جالهم
وصلوا الأهرام رايق الضحى
تبدا المرباط لايهم وقال لهم
فقالوا له يا مرحباً الف مرحباً
وساروا ويجدوا السير جاهم زماله
تبدا المرباط بيم أبو زيد وقال له
إن كنت ندى حلال قل لى عليهم
تبدا أبو زيد الهلالي يقول له
قبلا السلام على الرفافة جميعهم
والثالث تعرف أساسى رفاقتك
وقبل أن تأخذ الدار أسأل على أهلها
هذا شرط الدرب يا شائع الشنا
تبدا المرباط إلى أبو زيد وقال له
أدى لى حداثى عام واسع الخلا
عاريت مثلك ولازى وصفتك
يحياى ما أنت الهلالي سلامه
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
والله أنا أبو زيد ما تعرفوا له
قال له صدقتك ورمزك عرفته
قال له يعيد بالسلامة منازلك
يمدينة الفيوم يا أبو خيمر
وساروا ويجدوا السير معاه بالنوا

نبي عربي صفوة كريم غفور
وعندهم الرئيس بجبران خاطر
وساروا ويجدوا السير وسيمع العفاير
يلقوا مرباط جنب الأهرام حاضر
يكرى معى والرفيق كنز آخر
ولو كنت تركب فوق صبي النواظر
وغنى أبو زيد بهى النواظر
قل لى ليش شريط الدهر عند المسافر
ولا استفيد منى أبو عساكر
مثالى من يهديك لطبق الأماير
ونانى سلام للركب إلا لى سائر
وعيب على مثلى الكلام المعاور
لأن الغريب أعشى لو كان ناظرى
ورأس الامور كتم السرائر
كلامك هذا ما نراه لى أمر
أقلب ملوك الأرض أول وآخر
ولا أمير مثلك جزابه حاضر
أبو زيد رأس عيطة هلال بن عامر
وليش عرفك للإسم يا ابن الأكابر
ولا أقرب بلع فيه أبو زيد حاضر
إلا أنت ضيفى فى الحما والعمائر
قال له ييات الركب فيها مبادر
بلد يوسف الصديق من نبل طاهر
لما وصلوا للحكما والأكابر

بقنا حدا دغار في ليلة الهنا
لنعد صلاه الصبح وصار يقول لنا
أنتم على ألواح بأجواد تشردوا
قال له أبو زيد الهلال سلامة
وساروا يجدوا السير واسع الخلا
ماز الوايطوفوا ام رحلة بعد مرحلة
دخلوا على ماضي وأيد مقرب
مدوا ثلاث أيام عند مضاه
وأفضل من هذا نصلي على النبي
يسلينا بالجود عشية وبياكر
إلى أين عزم الإبل يا أجواد سائر
والأعلى سيوه تعلوا القواطر
تدبحوا جوا الخلا والأزاهر
يطوفوا فيها وسيع العنابر
وصلوا إلى شليس وأرض العنابر
فرش لهم خاص الحرير العنابر
وهو يسلمهم بجبران خاطر
نبي عربي بين طريق المعاصر

(قال الراوي) فلما وصلوا إلى ماضي من مقرب جلسوا عنده ثلاثة أيام وبعد ذلك
طلب أبو زيد المسير فقال له ماضي أنا أعطيك المعاطي فقال له أبو زيد حتى نرجع من
بلاد الغرب ونأخذ معاطي ماوكم ونأتي إلى عندك نأخذ معاطيك فقال لهم ماضي قوتوا
النياق عندي لأنهم بقوا تعبانيين من شدة السفر وهذه أربعة غيرهم وإذا رجعتم خذوا
الثمانية غير المعاطي التي أعطيتها لكم فركبوا على نياق ماضي وساروا ملايين الغرب فهذا
ما كان من هؤلاء وأما ما كان من ملوك الغرب كانت بلادها أربع ملوك الوميدى والعلام
ومطاموع والزناقي خليفة وكان الزناقي له بنت يقال لها بنعدة والعلام عنده بنت يقال لها
شمة ومطاموع له بنت اسمها فوز والوهيدى له بنت اسمها السفيرة عزيزة فاقت على أقرانها
بالحسن والجمال والقدر والاعتدال وقد اقتتنت بها جميع ملوك الأرض والبلاد خلف
أبوها الوهيدى معبدى لم يزوجها لأحد بطول ما هو طيب فقالوا له أنت قد أحرمت
بنتك من الزواج لأي سبب فقال سأعمل لها حاجة فلتهى بها عن الزواج وأمر
مهندس السلطنة أن يبني لها قصرًا فلما بنى لها القصر جعلها فيه وصارت البنات
تطلع عند عزيزة وعادته وهي تنشد وتقول .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
أنا عزيزة بنت سلطان تونس
وعزيزة جوا الشبايك واقفة
ينادوها تعالي اجلسي هنا
كلوا يا من أراح الله قلوبكم
أنتم فراحة تشملكم عندهم
لأش صفة القصر وكنيته
يبليك يا قصر يا ميثوم بهمة
نبي عربي بين طريق المذاهب
الايام والدنيا تسوى العجب
تسح وتبكي بدمع السكايب
أدى المأكول ناهي وطايب
أنا قلبي مليان وجاكم خايب
أما عزيزة شملها اليوم غايب
بلا أحباب ولذة طرايب
وتصبح مهدوم في بلاد المغارب

أبكي إذا غفلوا نجوع العرايب
 ما كانت تحق من البعد غايبه
 ما كان غاطس في بحر الشرايب
 ما كان سكن غابات كل جانب
 ما كان عاصي هويد الكتايب
 ما كان طرح تمر بين العرايب
 ما تنسا ما ينفع إلا خشايب
 معاكم إيش من الجوار الجلايب
 معنا تمن وصفات طول الدوايب
 تسخ وتبكي بالدموع السكايب
 وتعرف رموز الخط كله عجائب
 تبات تغرد بالدموع الصبايب
 وتبكي إذا غفلوا نجوع العرايب
 معايا سياسا في الجوار الجلايب
 تروح دموع العين منها سكايب
 نجرى مع العكاز أيا ما تجاوب
 لما بقى يا أجواد وسط المراكيب
 أولوين خاد من وراهم تجاوب
 مجنون وإلا العقل من الرأس غايبه
 تنتهر في الوصيفات إيش لسايب
 والأجواد تعطا العطا والوهايب
 دا مين هانك دون كل الجلايب
 أنا أبهدلك دالوقت من غير واجب
 أنا أقطعك بالسيف أربع نوايب
 الزم خطابك لا تطرى معايب
 وكب على من جميع التوايب
 كبت على من جميع التوايب
 تعالى احكي لي على دي السبايب
 إيش صنعتك يا ردى المغاريب
 ولا قلت دمعوب ولاد المغايب

أنا أبكي في الليل والصبح والمسا
 شوفوا أتم العين لولا صديها
 فانظروا الحوت لولا وليفته
 شوفوا أتم السبع لولا وليفته
 وانظروا الذئب لولا وليفته
 شوفوا النخل لولا تذكره
 إذا طلبوه يجب وإن أنسى
 تبدأ جعفر للجواب وقال لهم
 قالوا له جعفرنا معنا ثمانية
 وفيهم خادم شطها وابل النيا
 تقرأ كلام الله على ظهر قلبها
 يا شيلها فيها خصايل تعيها
 تبكي إذا غفلوا نجوع العرايب
 تبدأ جعفر في الجواب يقول لهم
 إذا كان خادم عز وقت ينتهى
 وإذا كان خادم الذل وقت ينتهر
 نزل جعفر الدلال واللين صائبه
 ضرب أول خادم وثاني وثالث
 تنادى أبابيك عني الله نواظرك
 دلال يا دلال إيش تكون حكايتك
 ألما على أجواد أجواد مثاهم
 نادى لها يا بنت دا مين كلمك
 دالوقت يا بنت أجي لك وأهدله
 دالوقت يا بنت بالسيف أقطعك
 فقال يا مهجوم يا أردل العرب
 أنا من توخت للذل بكركي
 وإن كلن يا بين لك على أسيه
 ودي هيا يا بنت وإيش حكايتك
 قال يا دلال إيش أقول لك
 قلا عمرك سديت في جمع بكلمة

ولا اتوا الشعر ا على باب ما حثك
ولا صنتك غير دلال بالطلا
أخذها التقى جعفر للقصر صار بها
على أنت للقصر اليه تطلعت
وقالت يلج جعفر تراني أقول لك
لا بد أن القصر صادقه مبین في الخلا
الأمدا يكلم دا ولا هذا من دا
ولاحث عمره الكلب إلى غدا
أنا رأيت الدنيا عجوز كبيره
فقلت لها ایش یا بنت اعلى
الایام ما خلعت لمن لا کوانه
لكن زهوا للفقى حتى تأخذه
إذ جاءت الدنيا قناد بشعره
أنا رى عزیزه شبابيك قصرها
صبرت عليها وقت فیصدا
قالت لها الدلال واقف یبعی
أعطت الدلال ثمنها لا أمهل
تبدت فی الجراب تقول لها
قالت لها اسمی الیین غیره
أنا کن اسمی لما اجتمعنا
تبدت عزیزة تقول لها
قالت لها یاسق ما بعت افهی
أما لی حکایة یا امیره وسیره
سیدی سرحان والسلطنة معه
أخذنا سقى حریم الوبلیة
جایب ملان ویاة هوله
أخذ یاسق رزق بن نایل
جابت مرعى ویحی ویونس

واکسبهم غاص الحرر طایب
تبیع وتبیری فی الجوار الجلاب
لغند عزیزة أم الخلق والدوايب
راحت دموع العین منها سکايب
دل بی ذا العقل من الرأس غایبه
والخالف وتاه ذوق الکتابیه
ولادا یؤانى لی یوم غایب
الله یلاقیه البلا والتعایب
عجوز فی رأسها الشعر شایبه
قالت الدنيا تسوی عجایبه
من لا کوانه حاسبه حسايب
تسقیه بعدد الخلو من المشارب
وإن ولت تقطع صلايب
نسمع كلامها بین الحبايب
قالت اطلعی علی المراتب
ینادی علی ما علی عتاب
طلعها عنما فی الحبايب
ما اسمی یندهوکی المرایب
لاعدت اسمع ولا أجاب
خضره ملبوسی وطایب
قولى كلام الصدق دا کذبه
وحیاتک یا غولیة العدايب
حکایه تکتب فی کتاب
یحکم علی هلال الصلايب
بنت حظوظ علی عز المرایب
وعیب علی كلام المعایب
شیخة بنت وانی الحسايب
ثلاثة أماره یشکوا کل عایب

إذا ماركت خبت الحبايب
 ووجهه كما كركب نايو
 إلا ويرى رفته في الكتائب
 قالوا له ارسم ياقليد الغرايب
 يعني أرى زول سد المشارب
 قرش لهم جرير الرطائب
 من أين تجيدوا السير ألا ياغرايب
 احمانا ما ينقلوها غرايب
 على البحر المالح أجاج الشرايب
 فمكن قليل المال بين الغرايب
 اتارى قليل المال ماله نحبايب
 وان تكلم في الجمع يقولون غايبه
 وفي المجلس من يسمع له جانب
 وحكم وطاق الجيش من كل جانبه
 لا تاهم ناصر على السرج راكب
 قتل الفتي ناصر وادي السبايب
 الزمه بالديه على حسن واجب
 تقصد الأجواد من كل جانبه
 الأجواد ما ترضى بفعل المعايب
 وهي جبال فوق العطار الوهايب
 وفي الصبح ما حشد أتى له بواجب
 لفت وجهه منى وارتد غاضب
 برانى أنا خضرة طويلة المدايب
 قطمى بمرفقات القضايب
 عدنى لغير مالنا فيك نايب
 جتنا تنخير غزال الشعاب
 ومال دموع الغين منك سكايب
 إلى ناس شعرا أتوالنا من المخارب
 أنا أمك واسمى كلاى بواجب

سيدى يونس ياباهية الضيا
 سيدى صلى الصبح مع الدعا
 غضب بعينه التي لم تحزنه
 عور بكلمة جت له الناس كلهم
 نادى يا قوم من قبل تحضروا
 لا فاقم سيدى وزبح قلوبهم
 وبعد الثلاث أيام سيدى يقول لهم
 قالوا يا أمير يونس نقولك
 مربوط منزلنا وأبو صير بلادنا
 وخاطر لغير القوم يا أمير يونس
 اتارى قليل المال عربيه قليلة
 يفته منهوة وشأنه خطيفه
 يفته مكرومة وشأنه شين
 لكثرة ماله سلطوه على العرب
 عجزه أبوه ضيفان يا أمير يونس
 سجاله الفتي خاطر يا أمير يونس
 ودوه إلى قاضى العرب معدودة
 وادى لنا واحد وتسمين ليلة
 قيدا سيدى في الجواب يقول لهم
 من قدمت الابرقي بذرى جبالكم
 صهرت الخدام وعادوا لمزله
 إذا أخذت له الابرقي باست رحلته
 قيديت في رد الجواب أقول له
 ان كنت أنا ياسيد سويت ذله
 نادى لى يا خادمة اجهزى
 سمعتا سقى تعبالا كلالنا
 وقالت ياخضرة سلامه لحاطرك
 فقلت يا سقى سيدى عطانى
 قالت له يا أمير يونس أقول لك

أنا أعطيك اخي يا أمير غنيمة
 وسابقه عليك الله وطه نينا
 تجا سيدي في الجواب يقول لها
 إذا لم تنزل وتروح معاهم
 طلعنا نجد سير دخلنا بلادهم
 دفعون اليه وطابت نفوسهم
 شويا - عجوز الشوم جبتهم ميامة
 وقالت لهم يا اجواد تروني أقول لكم
 اعطوني خضرة لا أريد خلافا
 أخذتني يا ست صرت معاه
 وبعد ساعة إلا وهي تقول لي
 وجيتكي عندي تسوي حكومة
 قومي اقلني دي اللبس داللي العيا
 تبديت في رد الجواب أقول لها
 أنا أيش ذني يارب وغالتي
 شويا ومركب تروم في البحر مقلعة
 خطفوني وجيت معاهم
 احداش بيعة يا عزيزه إلى هنا
 لما اتينا بلادكم يا أميرة
 تبنت عزيزه في الجواب تقول لها
 ولا تصلحي إلا لأمر بيته
 كان عندي عادم وهيا مثالك
 خليكي يا بنت اسمك على اسمها
 قالت لها سمين والى طاعة
 هما في طيب السلام ومثله
 أماره مقدمهم الأمير خليفة
 قالت ياى لمسا أقول لك
 أسيادك هم مثل دل في العرب
 تبنت لهاى الوصيفة تقول لها
 بواله أسيادى ما هنا مثل خيلهم

أحسن وأرق من يلف العصاب
 لم تنسب في فراق الحبايب
 أنا ما أسى بين الاجويد كاذب
 قطعها بالمرهفات البصاب
 دفعون اليه وطابوا العرايب
 هدى جمعهم من بعد ما كان قاطب
 الله يلقها البلا والتعاب
 اعطوني خضرة طرية الدوايب
 في دين فاصر قليد العرايب
 وقد جلستني عندها على التراب
 إيش دي المقدمة يا شنية الشوارب
 ولا جيتكي عندي تسوي ملاعب
 واستلى ايد الرحا لك تجارب
 كل الذي يجرى على العبد صائب
 في هم ناصر وأم ناصر أتاب
 تنهف بست قلع والريح طائب
 وحياة رأسك يا طوية الدواب
 لما أن اتينا بلاد المغارب
 وهذا الحكايه يا مليحة النقاب
 كلامك صادق بين كل العرايب
 ولم تصلحي الرحا والتعاب
 كان اسمهاى الرصيف تجاوب
 أنا دى لك ياى بين العرايب
 أنا مالنا قولك يا أم الدواب
 إلا ومركب قانت في بلاد المغارب
 أبو سمعه إلى قليد العرايب
 شوقى بنى عمى وشوقى القرايب
 وإلا دول أحسن وأعلام راتب
 ودمع صي العين منها سكايب
 لاقى بلاد الشرق ولا في المغارب

من أسياى حسن الهلالى أبو على
 وفى أسياى زيدان منجات خيلنا
 ولو تنظرى سيدى مرعى
 ولو تنظرى سيدى يحيى
 ولو تنظرى سيدى يونس
 لو تنظرى سيدى يونس
 لو تنظرى سيدى يونس
 لو تنظرى سيدى يونس
 قالت يا سيدك قليد
 قالت لما يابى وازى عمته
 قالت لما وازى مشبه إذا درج
 قالت لما وازى منسفه
 ثمانين جاره حاروه على نقا
 لا وحده إلا ترسل ليونس
 ولولا يونس خفيف من الحنا
 حامت عزيزة فى حب يونس
 قالت عزيزة آه يا كبر بلوق
 قلبي يونس لا رأيت يونس
 على من عملنى فى لوح طيرة
 تخلع جناح ويوقى منادمه
 ويجمع شمله بآن شبيحة
 يارب هات يونس بلادنا
 تبنت لها مى تقول لها
 أنا نايه يوم الخميس الى مضى
 رأيت أسياى جوا بلادنا
 سميتهم مرعى ويحيى ويونس
 ياست أبو زيد عالم
 هات لنا الرمل حتى نقله
 قالت الرمل فى بيت أبوسعدة

ربيع الماى والسنين جدابيه
 يدعى السما فوق الأرض ساكبه
 مره فى مره تسلى الحبابيه
 تسلى بطول الدهر حالك متاعبه
 تحلف رأسك لم تلف المصابيه
 طلعت من أطراق الرطابيه
 حرام قبادك بين العرابيه
 نظرة فيه تسوى عجائبه
 قالت لعم قليد العرابيه
 قالت حجازية ترخى عدايبه
 قالت يسبح بنات العرابيه
 قالت يلم التاهين الغرابيه
 لا وحده إلا وترسل كتابيه
 وتبع المرسال يرتد عتابيه
 لكن أنسى النساء من كل جانب
 عادت تهاى زى حد غائبه
 نار قلبي زایدات لهايبه
 عيني على يونس دمها صبابيه
 وظار فى كوف السحابيه
 ويصيح وسط العرابيه
 أن طابت والا غير طابيه
 بلا حاجة وتأتى بهون صبابيه
 الأيام والدنيا تسوى عجائبه
 رأيت منام شفت فيه عجائبه
 صفة شرا فوق الركائبه
 وأبو زيد حلى الركائبه
 وحاميم فى يوم لق الجنايبه
 الرمل فى كل الاوقات صابيه
 أميرة بنت ملك المغاريبه

تخرج قفان حرير الرطاب
 قوموا اسمعوا يا بنات المغارب
 لأن الخلا كتم سر الحجاب
 إلى غيط يسمى غيط الهجاب
 وشكوا رموز الرمل ألا يا عراق
 وتملكوا في الرمل شاترا العجايب
 يتزايدوا في المشي وسيع الكنايب
 وأبو زيد يدلهم على أهون السجايب
 ويحي أخذته فوزم الدوايب
 وهي أخذت أبو زيد قليد العراق
 راكب وتنفى وراء الجنائب
 قبل أن يوصلهم عن الحجاب
 وهم يضربون الرمل شان السباب
 ونيران قلبه زائدات اللهايب
 ياما نقاسي من خدام تعائب
 ياما نقاسي جميع المعائب
 وهم بعدهم تأتي ضمنون العراق
 ويبقى دمه على الأرض ساكب
 يا وغلايه يا قليد العراق
 لم تشرم بلاد المغارب
 واحنا ولاية يا وافي الخسائب
 من اليوم ده حتى تزور الترائيب
 من شانك يكر بلا عمر شارب
 ودع بلاد العرب تسمى شرائب
 اسمه سلمان النجى أبو العدايب
 واكسبه من خاص الحرير الرطاب
 يجر قفان حرير الرطاب
 اضرب لي الرمل لك رمل صائب
 وتهب في الرمل شاف السباب

بعتوا إلى سعده جت لهم
 شويا وفوز حت تقول لهم
 سيروا بنا بر الخلا
 ساروا يحدوا بنات زناته
 ودخلوا البستان يا أجواد يومها
 فرد مناديل الحسا على أعلى الأرى
 شافوا أربعة من فوق أربع رواحل
 اسماهم مرعى ويحي ويونس
 سهدت خلت مرعى قدام قسيمتها
 ويونس أخذته الصغيره عزيره
 شويا الفتى العلام تنق جنايبه
 وقالت سلامات الا يا عذاره
 أو قبل إلى البستان وشاف بناتهم
 تبدا علام الزناني وقال لهم
 أقر العتب بهم واحنا شقين بقرهم
 فبادرنا من يوم ما عشقت بناتنا
 مادول وبادول ألا يا عزيره
 وأبو كي يقتل أول الخيل منا
 تبعت عزيره في الجواب تقول له
 سابقه الله عليك والنبي
 أفنت من الهوى تعرف الدوا
 وأنا على طول الزمان صنيتمك
 تبدا الفتى العلام في الجواب تاله لها
 أننى أراكى يا عزيرة هانيق
 ولكن هنا وماك الا يا عزيرة
 هانيق للوطن والحيا
 بعثت إلى سلمان مرعى وجابه
 وقالت يا سلمان اسمع أقول لك
 فرد منديل الحسا فوق الأرى

يتزايدوا في المشي حوا الكتف.
وأبو زيد يحدى الضيوف الركائب
برتوس وجراوى يشيق للرغائب
عليك عزومة عندنا في الحجاب
شبايك فضة لهم نور غالب
وقعدوا لهم مدة وقعدوا رعايب
هنا حدانا الزاد مهق وطايب
شرط المحبة يا أمر تبجل الثوب دايب
من اليوم هذا لما ترور الترائب
من شافك بسكر بلا خر شارب
وأنا مشربى من مايلات العصايب
وياجوعى والزاد أعيد الركائب
والظمر أذن لا أفلح كل كاذب
عليه الصلاة لأدركنى الموابج
نادى على المالح أجاج الشراب
يقبحجوا ويالك وسيع البكتائب
للبحر المالح أجاج الشرائب
تهى بست قلوبع والريح طائب
وطلعوا رياس لها من القوارب
وكان سلام الأجواد كثر المطالب
هنا جذاك التمر هههه وطائب
إلا وحية علنة في الخائب
حسن أن عقله فوق الرأس غائب
من أين وسقتم يا مراكب
في اصطبول جنبه مقارب
ما صبنا من دى الجنس صائب
ويتوه منا فى خشوم الركائب
ما هوش لكم ياراقين الحساب
من قبل ما لقوا برأسى عصاب

يرى أربعة فوق أربع وواحد
سميتهم مرعى ويحيى ويونس
أعطته برنس وجوخة مسجة
وقالت ياسلطان اسمع أقول لك
سارو القصر أبيض بطفيان ذهب
وطلعوا ذلك مقصر الأجواد يومها
وقالت ياسلطان ترانى أقول لك
ن كان لحك يا أمير ثوب من الحيا
أدبني على طول الزمان صنيعتك
أهدا سلطان بن شايق وقال لها
الناس إذا عطشوا من الماء يشربوا
أيا عطشى والماء الزلال أخوض له
هما فى طيب الكلام وكيفية
تبدا سلطان بن شايق وقال لها
قالت ياسلطان فين تصلى
قالوا ياسلطان نخدنا فافتك
وساروا بجندوا السير بنات زناتة
يلتفوا مركب الروم دخلت بلادهم
ودخلت إلى المينا وطوت قلوبها
عرقوا سلطان وسلوا
وقالوا ياسلطان اطعم رفاقك
تد إيدى سلطان بطعم رفاقته
نظرها ما ينتظر من خوامسه
صاحى من سكرات الموت قال لهم
قالوا وسقنا من دارين فرغل
وآدى لنا واحد وتسعين ليلة
ساعات تقيمتنا من على المشا
نادى لهم مهوش لكم يارفاقى
أنا وابويا وأى عارفين بموتى

حلفنا على الروم ما نسكنونها معيا في العربة وعشنا غرايب
وان كان ما جئنا المنية بلادنا سعت وجتماع رؤس المراكب
بالله ياستى عزيزه الحقيقى حسيت عيينا غثام ضبايب
بالله ياستى - عزيزه الحقيقى حسيت ظهري صابى فيه صايب
دنا أشهد أن الله لارب غيره إله تعالى حى مجرى السحاب
وأن محمدا سيد العرب والعجم شفيع البشر فى ناره يزيدا للهائب
والثانية مات وانقضى صعدت روحه صبح الزوال غائب
واستغفر الله العظيم من الخطأ إله تعالى غافر الذنب تاب
وأفضل ما قلنا فصل على النبي نبي عربى شدوا لقبه الركائب
(قال الراوى) فلما دفنا سليمان رجعت عزيزه قرحانه ومغمومة أمأ قرحا
طوقه ولاجل لم يظلم سرها إنسان ومغمومة الذى طالت غشرتها معه فينبأ
واجبة وإذا باللام مقابلها فقال لما خلى بالك من سليمان فقالت له تعيش رأسك
ياسيدى علام فانه مات وانقضى نجه ولحق بره
(قال الراوى) فمذا ما كان من أمر الأمير أبو زيد وأولاد أخته مرسى
ويونس ففهمهم استملوا على بلاد تونس وقد أقبلوا على تلك البلاد فى أول
فقرحوا قرحا شديدا عاد أبو زيد ينشد ويقول

أول ما نبدى نضلى على النبي نبي عربى بين طريق المذاهب
فات بعد الرمال أبيت ومسى وودخل أول ترب بلاد للغارب
تأكتنى لنا يا نجد الأمري يازين اجتماع الشمل ما بين الحبايب
أتم الثلاثة يا أمارة الزموا الأدب وقادبوا يا وافين الحسايب
واصحوا تقولوا لى يا بوزيد عندهم نادوا يا مسمو أجيبكم أجاب
نادوا يا مسمود ترونى عبدكم أنا عبدكم يا وافين الحسايب
قالوا له سمعين ه ألف طاعه من خالفك يا خال يقاسى تعاب
هم فى الحديث ما بين بعضهم شكايه والعلام اتاهم مقارب
جاءهم ولاقامهم وعليه قد سلوا وكان علام الأجواد ركثر المطالب
تبدا علام الزناق وقال لهم يامرحبا والله وفيات الحسايب
فقال لهم أبو زيد الهلالي سلامة أرتاح يا أخا شيوخ العرايب
شعرا ومضامين وجعنا بلادكم تملخ الأجواد على أهون سايب
تصبح أمير طال وزل منى قصر ونهضى من فعله فعال العجايب

تبدا علام الزناني وقال لهم
 أن هي ارضكم وبلادكم
 تبدا أبو زيد الهلال وقال له
 لسميا عرفنا ليم منازلك
 بعد ثلاثة أيام أسأل ضيوفك
 ياريت بكر جاني في بلادهم
 أمسيبت وعسى الطير في الخلا
 ياقاصد الزوال غابت ظنونك
 تبدا علام الزناني وقال لهم
 انتم الثلاثة أماره لم هنا
 وانت يا أسير تعالى لما أقول
 وساروا الاثنين واسع الخلا
 وجلسوا من تحت جذرها
 الخيري غايف يسأله
 علام بمعنى دوارس حين
 فعند أذان الظهر اسمع لما جرى
 تبدا أبو زيد الهلال وقال له
 لعل له قسي يسلامة ونابي
 متغير وأنا على يمانكم
 لحن الملاحم يسلامة تدلنا
 من يوم طلوعكم من أرضكم
 وشيعة تودعكم وتقول لكم
 بقيت تودعكم وتنفق قناعها
 ودعكم حسن الهلال أبو على
 عثمانين أمير دعوا لكم
 وجيتكم على شكر بن هاشم
 قعدتم على قبر النبي الشريف
 وجيتكم بطل الركابين عامر
 جمعوا على الأعمام في يوم الجمعة

مرحبا شعرا اتضيفوا العرايب
 أن هو الذي فيكم يريح التعايب
 ياشين هذا سر مين العرايب
 بتسألني في الخلا هذا عجايب
 يحكوا لك على السبايب
 كان انزل في وسع الكتايب
 والموت أحسن من المعاييب
 روح ليت في لحود الترايب
 سؤالي فيكم أنا فيه عايب
 ربحوا البكوات من التعايب
 وأنا وأنت لنا رأى صايب
 أنو لشجرة دوم طويلة
 ولا يهتوا لوجههم للزغاييب
 أبو زيد قلبه دوام اللهم صايب
 أبو زيد حر من قرع فاجيب
 سهل علام شوف السبايب
 وأنا قسي تحلى التعايب
 بلاد الغرب تغدى خرايب
 بضرب ملاحم كفوا في تجاريد
 في عهد تبع ارضت الكتايب
 في الخيس الضر الريح طاييب
 مع السلامة ياشيوخ العرايب
 على خدما دموع سحاييب
 مدة سبعة أيام والضمن سايب
 صدوها لمن هر عالم السبايب
 فرش لكم غامر الرطاييب
 الجارية وصت دب العرايب
 أبو دوايه التي قنيد العرايب
 خل دماغ على الأرض مكاييب

حسين وقاسم شاه بيدك قتلتم
 واثم حلب يبطوا صفاتكم
 وجيتم على رزق بن مالك
 عند سبط الجان يا ماجرى لك
 واسم الولد ابن يمان يابطل
 وجيتم على غرة رموك بجها
 نجاك منه الكرم بفضل
 وفي بليس ياما قد جرى لك
 على شان حق العيش يابطل
 ولولا أتك من حدام ضية
 لو تعلم يا أبو زيد بما يتم لك
 تقع لك صنعة وأنا خلصتك
 خدوك للشق عشرين مره
 تحوش الزناتي الثلاثة وفاقتك
 تجمع رجالك ونرجح
 أربع تسعينات ألوف عديم
 تسعين للمسمى الهلالي ابو علي
 وتسعين للقاضي بدر بن فايد
 وتسعين للزغبى دياب بن فاتم
 وتسعين من الزحلان عربك
 تطيب لك من نحد لقاح تونس
 وتنصوا الخيام يا أبو خيمر
 ياما قتل أيا سلامة فوارس
 ومن بعضا ياتيه دياب
 تسلطن على العرب بعد خليفة
 ونحون صمد الله وتقتله
 تبدى يونس يم مرغى وقال له
 يتسبب خالك الأمير سلامة
 عندى أنا يا خال ما تبدى لتوبك

وخليت نسام خدائب
 قطعتوها والليل غيايب
 أرخاك على جنى عجائب
 غدرته الاقسام وأنت غايب
 بقى دير مسجد ونور طايب
 أرموك جواجب كله عقارب
 إله تعالى فى مجرى السحاب
 على شان العيش شفت عجائب
 ولا خلصك إلا الصايب
 لكان يومها اشبهوم تعايب
 لبكيت بالدموع السكايب
 وعيب على مثل كلام المايب
 وأنا أخلصك بعد القضاءيب
 وأنت تعاود فى السكايب
 مثل الجراد إلى نشر الكتايب
 بنو عم غله يشكو كل غايب
 ربيع المعايا والليالي جدايب
 يقرأ كلام الله والعلم غايب
 ضئيد زغبة دياب والمحارب
 أماره منسوين الحسايب
 لما تحشوا إلى بلاد المغارب
 يحيمكم أبو مسند ركب
 يخل دماهم على الأرض سكايب
 يمزراق فى عينه بقدر القضاءيب
 احكم وأطيع من كل جانب
 يحدون أهل الدين الاطايب
 يامرعى يكفك كلام المايب
 وحامينا فى يوم قود الجقايب
 عقد رمانية جواهر غرايب

وثنه على الناقة خلفه من غيظها
 تبدأ الهلالي وقال ولي من
 نادى له يا خال للسوق أجليه
 أنا خايف يا خال للسوق أجليه
 تبدأ الهلالي وقال له
 مين يقدر يشتري القند يا بطل
 ليس من الديباج بدلة مشنه
 وميل على دلال كبير متعمد
 هو يبيع وأنت قرزن الثمن
 فيهم من يجلب لنفسه الفيتة
 نادى له سمعين وألفين طاعة
 وليس من الديباج بدلة مشنه
 وتعمم مكي رايخي له العذب
 ونادى له يا خال سألناكم الدعاء
 ونادى له الله يدبر مصالحك
 نادى له يا خال أسمع أقولك
 أأرى الجمال في أطراف الشجر
 لو كان هذه البساتين سايبه
 واتربحها مع نارنجها طاب وما تهي
 قلقل وقرقل وخوخ ومشمش
 واللوز جنب الموز والجوز
 تفاح سفرجل ليمون بجانبه
 شوف البلح لما طرح زان وانشرح
 شوف العنب فوق الخشب زايد
 إذا بيعت قبل الكرم وكرفت ربحته
 تبدأ إلى الدلال وعاد يقول لي
 ونادى يا هندي دلالة النعام
 ونادى لها يا هندي أصغى أقول لك
 ووصي إلى الصايغ صين زين لكى

شلع الخلق بحراس ورنوا فوالله
 أين جالكنا المقديا ابن الأطايب
 يطمعوا فيه قايدين النجايب
 يشمتوا فينا أصحابين النجايب
 زوجت قلبي أسامع تعايب
 دا حقه يرجع يملك المغاربه
 وتعمم يا أبني وأرغى العذاب
 أو باع لك العقلا اعطيه نايبه
 وإن جابوا الألباش حسبك تجاوبه
 وفيهم من يجلب لنفسه المكاسب
 من خالفك يا خال ما نا طايبه
 يرفوس زاخراوى يشيق الرغايبه
 تقلد بهندي كان قباضه عجايبه
 لأردعكم مقبول تقل في الكتابيه
 الله لا يوريك عمرك تعايب
 يا بون خيمر يا قليد الغرايب
 واحصى الزوامل يقربو القشايب
 ما كان دى الزمان ورا الزرايب
 وورمانها فوق الأغصان طايبه
 وسندوند وآس والورد طايب
 فستق ويندق خلقه الله عجايبه
 كثرى برقوق فى النضن ناجيب
 ومن له ملح يشخص إليه الرعايبه
 مرغى على السكر بال شيء العجايبه
 بخور جر جاوى طلقوه الحبايبه
 أنا عبت يا حامي جميع الغرايب
 جت له تهرجر حرير الزهايب
 لجتنا حلبة من خيار الجلايب
 ومهما قطع ردى غطينا بواجبه

على شان يونس عاد صباها عجائب
 بالله عليك ارفع نظرك النقايب
 وكان في قلبي يجد الكلايب
 وادمت جرحي بعد ما كان قاطب
 غداك جدا يا قنيد العرايب
 يسود شعري بعد ما كان زايب
 روحي دوما تحبك جنتك المعارب
 وعادت تراقب له وهو له يراقب
 لما أنت دكان عالي المصاطب
 لما عملت أصحاب الحما للرقايب
 عجيب عجب وتولوا لها العرايب
 وبتوهم وطت طوال الثواب
 كل الذي يجري على العبد صائب
 دا حقه يرجع يملك المعارب
 واثني وعشرين الف الى يحاسب
 عادت تهاق مثل من كان أبودغائب
 من جاب لك دا العقدين العرايب
 نوه طرب أخرب بلاد المغارب
 حبر على فضه وخطه عجائب
 يحكم بحكم الله يريد النيايب
 تموتوا سوا لما تزور الرايب
 روحي رماكي الله حبك المصايب
 نادى لها ليك يا أم الدوايب
 وآدى ملكى الوصيفة تجلوب
 اندي يوزن لك هانوا يحاسب
 لأن عليه القلب مكوى ودائب
 خلى دماء على الأرض ساكب
 لما أتوا إلى سوق بلاد المغارب
 لكن عليه السوق محبوك وقاطب

قالت له سمعين والف طاعة
 قالت له ياضيف اسمع أقول لك
 هلبت وهلبت الحب جاني ضايرى
 جرححتي وكوتني مارتبت لي
 وحياتك ياسيدي أسويك الغدا
 ان صفتني ياضيفنا فرد ليلة
 تبدا لها الدلال وعاد يقول لما
 وسارت تيجر الحيزرانة عن يمنها
 ما زال تجد السير وهي مهلة
 وقالت ياضايخ منين تمقل
 أهل الأدب عملت فلايد من الذهب
 عملوا لهم أعقاد من فوق نهودم
 تبدا لها الصايخ حنين وقال لها
 أحطه في الميزان من يحفظ الثمن
 وزن اللوالب بأربع آلاف كاملة
 سمعت عزيزه يذكر يونس
 وقالت يا هند تعال أقول لك
 قالت لها دامع صبي خلقته عجب
 شاربه ياست خط من قلم
 احنا وقاضى يحكم بالمشروع بيننا
 يكتب كتابه يا أميره عليه
 تبعت عزيزة في الجواب فقال لها
 ندمت على جوهر طواشي عزيزه
 قالت يا جوهر تسير معاى
 لما تجي يا عبد للسوق والحما
 حسك تميمه بين الاجواد العرب
 وإن قابلك اللوى الوهيدى أبويا
 وساروا يجدوا السير سرعة بلامل
 يلحقوا الأمير يونس في السوق رافقه

وأغلوأ خدام الملك من طريقهم
فقالوا له تعالى أقبض دراهمك
فقالوا يا بدوى نهارك مبارك
أخذوه وساروا للقصر ما أمهلوا
دخل من أول باب والثاني أقفل
قال يونس يا ذلنا طال سجننا
تبدت لي في الوصفه تقول له
وحيا نك ياسيد أوديك عندهم
ياهل ترى ايش حال سيدى أبوعلى
وايش حال سيدى بدير بن قايد
وايش حال دياب ابن غانم
وايش حال الأمير أبوزيد خالك
ياهل ترى ايش حال سقى شيخه
ياهل ترى ايش حال سيدى مرعى
نادى لها يا بنت وايش عرفك
قلت أنا خضره ياسيدى الى رهبتى
والأنا اليوم غادم الى البيع والشرا
تهدا يونس في الجواب يقول لها
هالت له ياسيدى طبن خاطر ك
أناى عزيره شيايك قصرها
هالت لها ياى نلقى مرادك
وزلت عزيره من العار الوطا
ودارت يديها على أحضان يونس
وضمت يونس ما بين نهودها
وقالت له سلامات يا ثمره الخشا
أرسلك على مدر الأرض والمنا
من يوم جئتى بنت بخيت
فجئت توصف نيك يا أمير يونس
والقدرة فتحمتها نار شمل بالحطب

أقبلوا على يونس قليد العرايب
الله أمر بالستر بين العرايب
 والله نهارك مثل لبن الحلايب
لقصر عزيره أم الحلقى والطرايب
الى عند سابع باب سكوا الضبايب
على واخوتى ورايا غرايبه
على المل لا تهم يا ابن الأطايب
واجيب حصان تطلع عليه راكبه
وربيع المعايا والسنين جديايب
يقرا كلام الله وفى العلم غالب
الأمير الزغابة يوم ان ينزل يحارب
وحاميك فى يوم قرد الجنايب
على شانكم تبكى لها دمع ساكب
وسيدى يحى الى قليد العرايب
مين عرفك القوم وكل العرايب
الى ناس شعرا جرفنا فى الحجايب
وايش جارك أفت يا قليد العرايب
لا تنهرى بنا فى بلاد المغارب
من شأنك لا تخرب بلاد المغارب
تنقذ فى يونس قليد الغرايب
خلى لنا من جانب الحب نايب
تجرجر قصان الحرير والطايب
ودلوت بأيديها الملاح الرغائب
من مثلها بنت ملك المغارب
يامن عليك القلب مكوى وذائب
نكنت قلى بعد ما كان ذاهب
لا نوم يهنالى ولا زاد طائب
خطيتى كيف القدر فوق المناصب
وزاد اشتعالى من عظيم الهايب

وقالت لها يامى خذى لسيدك
دخلوا به الحمام فى جنازة الهنا
وجابت له بدلة مايحة عثمان
وطلع من الحمام أمير لهيبته
وجلس مع بنت سلطان تونس
تمنى يونس ينقضى العمر عندهما
قالت لها يامى روحى لعرشتك
وبعثت ورا البنات قوام وحضرته
وملاتها من المساء بسرعة عزيزة
وبعثت إلى النجار قوام وحضرته
وقالت يا يونس تعالى أقول لك
يبقى إذا ضربوا الملاحم زناته
يونس فى تونس على بحر مالح
تبدأ يونس فى الجواب يقول لها
يمستوننى يا أميرة لأجل الغدا
قالت له يا أمير غدام على
يرجع كلابى للذى تحت الشجر
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي

(قال الراوى) فهذا ما كان من أمر يونس وأما ما كره من أمر أبو زيد ومرعى وقصصهم
فانهم جلسوا ينتظروا يونس للفداء فاقبل عليهم قال أنوزيد لمرعى أخوك يونس ما جاء
ولا جاب الزاد فكيف الراى قال لا لأذرى فقال أبو زيد مرادى أنام قدر خمس دويج
على ما يحضر يونس بالزاد تنبئ ولكن خلوا بالكم من الثياب لتلايتقدموا إلى الأشجار
فقال له مرعى سمعا وطاعة يا خال فعند ذلك وضع سيفه بجانبه ونام ويحيى ويرعى
جالسين وإذا بناقة من الثياب قطعت العقال وهمت إلى شجرة من الأشجار وقطعتهم
يحيى يحوش الناقة فمحموا العبيد الحراس على يحيى فعاد الراوى يقول صلوا على الرسول

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
أبو زيد جاب السيف جنبه ورد
ألا وبين ناقة طيرت من عقالها
خطا عندهما يحيى أنه يورثها
نبي عربى شدوا لغيره وضومها
جل الذى لا ينام ولا يفقلونها
وقطعت قطعة من تقاديس لونها
جاءت له عبيد البكرم يترامحونها

وشتموا الأمير يحيى ولا أبقوا بقاً
 تبدأ يحيى في الجواب يقول لهم
 ويقطع اللسان واللى شراكم
 تبدأ واحد من العبيد وقال له
 وعاد على يحيى وناول له بحربة
 لما رأى سلامة الفعل حاجت ضميره
 وفي أيده أبو زيد على السيف جرده
 وهجم على ذلك العبيد وجالهم
 وعاد كما حصاد في زرع صايحه
 شافوا العبيد منهم الغاب تمنعوا
 نعدوا ثلاثين عبد من فوق خيلهم
 وقالوا لهم لو تعلموا ما جرى لكم
 نادى خليفة على أولاد عمه
 وطبق ركب اللوا الزناني خليفة
 واطلع مرعى ونظر رجالها
 ونادى له يا خال راحت أرواحنا
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 أن هون الله عليهم قطعتم
 فخدم أبو سعد الزناني خليفة
 يلقي الثلاثين فوق على الثرى
 ميل خليفة ييم مرعى وقال له
 قال له أسأل العبد وهو بخبرك
 خيل خليفة ييم أبو زيد وقال له
 من قتل هذا العبيد بخالهم
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 ما قتل هذه العبيد إلا أنا
 قلنا سمع ذا القول خليفة انعب
 وحط أيده في السيف نوى بجرده
 وقال يا فرسان ديروا كتابهم

عبيدكم والعقل ما يعرفونها
 الله يقطع أرضكم مع وطونها
 عبيد نعم وعقولكم جربونها
 بتسب السلطان ما تحسبونها
 جت في نخذ الأمير واتمكنونها
 بحس أن عقله راح ما يدركونها
 جرد يمانى يغلب البرق لونها
 وعاد كما بجنون عقلوا خذونها
 خلا دماغ على الثرى يسحبونها
 ونو الهزيمة ما بقوا يرجعونها
 لعند الزناتين قد اعلونها
 حرام عليكم الوطن لم تسكنونها
 رجال غله على البلاء يصبرونها
 على ظهر الشعان يتبين قرونها
 راحت دموع العين منه سجومها
 جتنا زناته جمعها غبونها
 يا مرعى العقول دا بطونها
 ولو انهم عدد الجراد وطونها
 على ظهر الشعان يهدى خيلها
 كما جزر الجزار لحوم رمونها
 من قتل هؤلاء العبيد لا تنكرونها
 يقول لك كلامى الصدق لا ينكرونها
 بحيات الاربع كتب الى ثونها
 قل كلام الصدق لا تنكرونها
 يا ايا راحت الى في الحشا حلفونها
 لا أنا خائف ولا وهما أنكرونها
 وحس أن عقله من دماغه خذونها
 نوى أخذ رأسه الحن ما واقفونها
 إلى معبدنا عروس الحيل كسألونها

تبدا أبو زيد الهلالي سلامة يقول له
ولو كان تحتي سالم القند يندحي
وازل لسوق الحرب ياشائع الثنا
تجارت وانشايت في نار مدقك
ولا يد فبك إلا الوهيدى معبد
قال الوهيدى آخ يا كبر بلوى
أيا عبد سلبت ادمارة عبيدها
قال الامير مرعى مالمضيوف جنية
الضيف مكروم فقه ومكروم للنبي
تبدا الزناتي في الجواب وقال له
والضيف أيناحل ماسك الادب
وأتم جهلتم والجهل عقبه نتم
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
سيدي قتل ما قتل من عبيدكم
دخلنا الحما قبل أن يأتي الماسا
وقلنا لما يأتي الماسا يغير الحما
نمدح أمير طال وندم من تهر
اقدام سيدي مقدم الرمل نخدعه
قلت لهم أنا سعيد بن عكم
سحبت الماني من شمالي وجيتهم
ولو لا شردوا في الكروم وروحوا
ولو كانت الحجة حدا ناس غيركم
كان الامير بأمر والعبد يتفدى
تطول تقصر يا زناتي بخاطرك
تبدا الوهيدى في الجواب وقال له
ونادى لهم يا عزوني يا قرأني
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي
(قال الراوى) فلما فرغ الزناتي وأبو زيد من كلامهم انقضى الوهيدى معبد
من كلام أبو زيد فقال الوهيدى هيا استقوم وغاد الوهيدى يقول هذه الايات
صاوا على سيد السادات

يجي عليك يوم تحملك لا تفرحوتها
وى يدي يمانى يلعب لونها
وسوق المنايا بيننا برحوتها
من قبل الحدا في الثرى يفتحوتها
ولا يد له عنها ولو حال دونها
أيا نار قلبي بالخطب ولعنوتها
وسيدك طيب والجراح قطبوتها
للضيف على المصيف مقام وصوتها
وصى رسول الله وقال فكموتها
ضيف الله يأقوا الحما يجرعوتها
غاقة من أهل الوطن يمينوتها
يهدم ديار العز ويحول دوتها
دى حجتك غره كثيرة يرفوتها
والا بكثر المسال ينفجروتها
تحت الشجر قلنا نتمجروتها
اساحانكم وأجوادكم ينظرونها
ورابكم بين العرب تغلونها
ألا وين شفت عبيدكم يطعنونها
فطع جنس ما هو لجنه يصوتها
قلبت منهم ثلاثين عبد خايت ظنوتها
ما أبقيت حداكم عبيد تستخدمونها
الأجواد والعريان يشدونها
وعيب على من قال كلام غبوتها
على عبد لا قيد التيا قيدوتها
طلع العبيد نار الحرب تقرب عيوتها
يكفى حديث وأمر لهم يشفقونها
ني عربى يابخت من شاهدوتها

بي عربى بين طريق المذاهب
 ونيران قلبه زادت المائب
 اشتقوهم ودول سبب التعائب
 يحبل كالثعبان نازل لمواريب
 حقيق الغربة تذلل العرايب
 وان عشت ياما تقوسوا تعائب
 اكثر كلام العبد للموت هائب
 والعبد دخلوه يرعى الركائب
 الايام والدنيا تسوى عجائب
 تبقى مصيبة ياملوك المغارب
 أنا سيدهم الى على التعائب
 ياستد لا تطرى كلام المعائب
 ماشى وزندى ورايا لوايب
 وبقي عليك سجان وفايب
 وفى يدي يمانى الحد طايب
 ولا رحت شحيح الطلايب
 عيب على مثل كلام المعائب
 وإن عشت لأخرب بلاد المغارب
 يحط لها حلفا يزيد المائب
 يتغامزوا على الموت وفات الحساب
 أرزق لمن يشفع لهذا الغرايب
 جرد يمانى من رهاف القضايايب
 دا عيب منسك ياملوك المغارب
 لاخلى بلاد الغرب تغدى نهايب
 وهذا يرنوسه ياوفات الحساب
 هيا احبوسهم كلهم يا عرايب
 سكوا عليهم بأربع ضاييب
 نبى عربى بين طريق المذاهب

أول ما بدى نصلى على النبي
 يقول الفتى الوهيدى معبد
 يا خلى يا عزوتى يا رفاقى
 ما بوشية فى طرهما بكر
 سلموا أبو زيد وقال لهم
 يا اشتقونى يا أجاويد حمير
 تبدا مرعى للكلام يقول لهم
 أنا اشتقونى يا أجاويد حمير
 احرك الطعون وقال لهم
 ما يشق العبد والسيد حاضر
 ما تشقوا إلا أنا لأنى قليد هم
 تبدا أبو زيد الهلالي يقول له
 يا سيدى حالك ما عليه عتية
 هانوك وكسروا بخاطرك
 لو كان تحنى سالم القيد يندجى
 تحايرت وتقاتلت بتار مدفك
 تريدوا النصيحة يا آل حمير
 ان شقونى نفوزوا بشق
 مرعى يطفئها أبو زيد يقيدها
 تعجبت الناس من حسن قولهم
 قالت جميع الناس يا حى يا صمد
 قر المنازع بالى الخيل بالبلا
 وقال لهم دا عيب يا قوم حمير
 ان اشتق منهم واحد وانظرو
 دول حبيبات علام ابن والدى
 تبدا الزناتى فى الجواب يقول لهم
 ودوم الخبس فى ساعة الغضب
 وافضل من هذا نصلى على النبي

(قال الراوى) فلما قالوهم من الشق الى السجن قفلوا عليهم الابواب وتركوهم فى الحبس.

فهمذاما كان من هؤلاء وأماما كان من أمراء الأمير يونس فإنه كان جالس في قصر الصغيرة
عزيزة وكان جلوسه في الورش الذي يطل على الديوان فرأى إخوته وغاله وقد جرى لهم
ما جرى وأدخلوهم إلى السجن فبكى فقالت له عزيزة ما يب بك لك لذلك تذكرت عليك
وأهلك وبلادك ولكن يا هاهل الذي تفكر فيهم أحسن مني ثم أنها جعلت تشدد وتقول:

أول كلامي من مدح المصطفى	الهاشمي سيد ولد عدنان
أحمد مشي على الرمل ما بين أثر	وغاص قدمه بألبس الصواني
قالت عزيزة بنت الوهيدى	أبيات شعر صنعتها بمهاني
يونس لا تبكى بكاك ضربني	غطى على قلبه وعاق لسانى
أنظر صبية أصبحت بحضرتك	عرجون ثريا حوله العشيراني
الرأس منها مثل رأس يمامه	والشعر مسبول على القمصاني
والحاجبين كما قيس الرجا	سبحان ربى لكل العناني
الأنف منها كالخسام مجرد	في يد فارس نازل الميداني
والفم منها مثل غاتم من ذهب	أسنانها لولى والشفف مرجاني
وعنق غزال جل الذي صنع	يراعى الخدام بالبر والوديان
والصدر صادر تحت العنبر	ونهودها رمان على الأغصاني
والبطن طيات الحرير ولينه	مطوى معلبك حى السلطاني
والسرة منها كما فسقية	بالمسك والزبد انجست الواني
من تحتها تلتقى جنيته هاوية	مفتاحها من داخل القمصاني
يا بخت من كان يفتح له بابها	يقضى زمانه في الصفا غرقاني
والوجه كالقمر المنار	أكبر من القنح الكبير أعياني
وأقدامها ما تقدم والفاخشة	إلا على النقا بأمان
انظر يا يونس إلى قصرها	بأربع دواجع شاهق البنياني
شباكنا البحرى على الجبل	ينظر جميع الوحش والغزلاني
شباكنا الشرقى على الجبل	ينظر جميع الورد والسوساني
شباكنا الغربى يطل على الملك	تنظر أبويا ناصب الديواني
أفضل ما قلنا نصلى على النبي	الهاشمي من يخص بالمقرآني

(قال الراوى) فلما فرغت عزيزة من هذا الكلام قال لها يونس وأنا مالى بهذه
الوصفه أنا بكأى على هؤلاء الثلاث رجال الذين يخنوم فقالت له أنتصم لك بغيرك
فقال لها اعلى أنهم اهلى وقرأىي فمادت عزيزة تفشد ويونس يرد عليها .

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي
 فقالت عزيزة بنت سلطان تونس
 يونس ما أبكك يا ثمرة الحشا
 حطيت بكرا ما حوتها جدودك
 أبكى على إخوتي وغالي سلامه
 بالله أتى يا عزيزة الحقيمنهم
 تنسجى في تخليصهم من أميركم
 وحلفها بالمرثيين وزعم
 وإن خيروكى في واحد يا عزيزة
 الأسمر دا هو أبو زيد خالنا
 قالت له يا أباه ضيوف أتوا بلادنا
 عبيدنا قالوا الضيوف ضيوفنا
 تادى لها ريادة دول يا عزيزة
 الأبيض أسيدوا إكراما لجيتك
 قالت له الكل إكراما لحاطرى
 نادى لا العبد ولا السيد أصيه
 رد عليه أبو زيد قال له
 حلف الوهيدى قط إني لم أصيه
 وتر فيها طلعت البنت حاله
 سحب الحسام نوى يمينها
 قالت عزيزة أه يا كثر بلوى
 دهان أبويا وعاود وأغانى
 أبى أروح ليونس وأعله
 وطلعت عزيزة لفصرها
 قالت وارتاح وطن خاطرك
 شويا والفق من البر مقبل
 نادى لها تعالى كلميه يا عزيزة
 قالت له داعب يا أمير يونس
 لا يروح يا أمير لعند مناره

نبي عربى بين طريق المذاهب
 الأيام والدنيا تسوى المجائب
 ما عندك إلا وقت الحساب
 ولا ظن في أرض الشرق منها عرايب
 غرب البلاد ما من أرض المغارب
 وخلصهم يا طويلة الدوائب
 يا بنت أمير القوم ملك المنارب
 والبيت والكعبة ومن كان نائب
 كوفى أسى لاسمر قليد العرايب
 وحامينا في يوم قود الحجايب
 والله قليل يا أباه إن كرم صاحب
 وعبيد عى القوم سووا مصائب
 باتوا في التجارة والكسايب
 والعبد أبيه لفذف المراكب
 بمن عبدا يغنى قليد العرايب
 ولو كان يخرب بلاد المغارب
 أنت يهودى ما عليك عتاب
 لو تخرب أرض المغارب
 وانحجر لولا نهوه العرايب
 يخلى دماها عن الأرض ساكب
 يا ناز قلى زایدات اللهايب
 الله يلقيه بالأسلا والتعابيب
 أبق فرحاة وهذا غاضبه
 لا قاما يونس قليد العرايب
 دقا ورايا من ينك الكرايب
 ركب ومن وراء الحجايب
 بالله يا أتى يا مليحة النقايب
 يتسككوا فينا كلام المعابيب
 أنا أروح له دابا بالكسايب

وبافت بنسها بينت لون عظمها
على دكة المنسوب ثمانين زمرده
وانكحلت عينها أسبلت
دخلت من الباب أقبلت
وست عبيد راحوا لسيدهم
جندى خطر زايد الغضر
هديه رمش خذه سالم النمش
يحى السلف لكن نعم ما خلف
بعته بلج والريق أبرد من الثلج
قال لهم العلام إياك مغربي
قال لهم العلام إناك تمى
تبدا علام الزناني قال لهم
أبدأ ما رأينا مثل وصف دا
فقال لهم العلام هذه عزيزة
يا رب قدرنى على ما تطلبه
ونادى لها يا مرحباً يا عزيزه
وعندى من الحرير بكثرة
ولو تطلبي أخوياً قتلته
ولو تطلبي عيني اليمين قلعتها
ولا يقوم بشئ مجيئك عندنا
حسبك يا علام أخذهم أرويا
ولا خبرنى إلا وهما يصبحوا
ما جيت من شان خاطرى
أنا الشباك من يم ساحتك
تبدي علام الزناني وقال لها
إن كنت جيتى وهم للان بالجيا
وسارت عزيزة تميل وتعندل
والحرية فى نوع عين عزيزة
وظلع عليها الحروا وحر خدما

سلك بلور بين العرايب
جل من صور طويلة الدوائب
غزالة أقبلت ترعى العنايب
عنه سابح باب رخت المدائب
وقالوا يا سيد رأينا العجايب
شخت كأنه من الخمر شارب
لحقنا دهش منه وجينا هرايب
لثامه كشف لحظه موازب
وسنه قلع أفلح ذج الحواجب
حاجج بيت الله ولحج طالب
بعته شريكى قد أنا بالمرائب
حيرتمونى يا عبيد يا جلايب
بحيات رأسك يا قليد العرايب
ولا جليها إلا الأمور الصايب
ولو كان تطلب بلاد المغارب
يا مرحباً يا بنت ملك المغارب
يا زينة ما يغلب الله غالبه
سكسته لأجلك لحود المرائب
وأصير أعنى ما أشوف الحبايب
وراياتك قلوب المرائب
وزود عليهم أسمع تعايب
فى جيرة العلام وافي الحبايب
لأجبيك بين بنات العرايب
ولا أنتظر بالعينون الزغائب
من شافك سكر بلا خمر شارب
لا بد يمشوا على أعلا التراب
لكن خار الحد بالضى غالب
وسود الدين بالكحل طايب
وأبصر على قلبه أسمع تعايب

عرفت أن الحب حش ضايره
وتوسعت في طوقها بأن تهدها
قالت يا علام لك وقت غير ده
وتقدم العلام لحضنه وضدها
وهجم على القلمه نوى هدها
وضمان على الرجال أسيدهم
وأفضل ما قلنا فصل على الذي
تمايلت عجباً ورخت النقايب
وتنهت تنهيد كله عجائب
على فسقية من حرير الرطايب
كما ضم الحصاد العمر البرايب
يخايبها اليوم تغدى خرابب
إن طابت وإلا على غير طايب
نبي عربي بين طريق المذاهب

(قال الراوى) غلبا فرع التلام من كلامه قال لما امضى يا عزيزة لقصرك
وطأ أنا سائر إلى الديوان وطبى قلبك فوحق ذمة العرب لا بد من خلاص الرياد
من بين حير لأجل خاطرك تشكرته عزيزة وصارت إلى قصرها والعلام سار قاصد
الديوان فعاد الراوى يغنى ويقول :

أنا أول ما نبدى لصلى على التي
هو الى جلى الطلة محمد نبينا
وعرف أن ما بقله إقامة بأرضهم
قالوا يا علام ياما جبرى لنا
تجيب له كلام له بالوقيه بيوزن
تبدا علام الزناني وقال لهم
هاتوا الى السيد من قبل عبده
الى فقد له عبد يأخذ بداله
تمدح أمير طال وندم من قصر
نادى له شعراً ثمانين مرحبا
واصحا يا سبحان من ظرفة زالفة
وسار ابو زيد الهلالي سلامه
لما أنا ديوان زناته وحمير
يا أمرا زناته حقنا ضاع عندكم
أنا أدعى على سلطانكم في بلادكم
تبدا علام الزناني وقال له
دخلنا إلى البستان يا شايع الثنا
تبدا علام الزناني وقال له
نبي عربي سدوا لغيره ضعونها
عليه كل من صلى نجا من غبونها
طول ابوريد ما اكفر وطوبها
يا ابو غديه يا حاما وصونها
يجيب لك حيلة قبونها
ونيران قلبه في حطب ولعونها
يقول لى كلام الصدق ما بشكرونها
وعيب على مثل كلام عيونها
وراياتكم من العرب ينقلونها
لأجلك ثمانين عبيد يستحملونها
أى الزالفة ياما تجلت عيونها
كما جارح فكوا القما عن عيونها
تمساح في لجة وقد سيونها
يا من تريدوا حاكم تأخذونها
يلى بحربة بالية من سمومها
قل لى كلام الصدق لا تشكرونها
أنا رى لكم عيلة عبيد يحرسونها
الأيام والدينا تنوى غبونها

تبعدا أبو زيد الهلالي وقال له
وهذا مطاع بالي الخيل بالي
تبعدا أبو زيد الهلالي وقال له
يا أمير سعيدد الولاية من القدم
يطبقن في نفسه ويفعل بخاطره
يا أنت تجاريني وعلام يسكت
سجا بوا خشبة شوم في طرفها بكر
تبعدا علام الزناني وقال لهم
الأيض نسيه كرامه لحاطرك
قال له لا السيد ولا العبد أعتقه
تريد تطلق ربادا توطا بلادنا
لحقها أبو زيد قوام من الحوا
لقول الفتى العلام أنت متوطن
هذا الميوطن إيش يا أبو عزيزة
ولو يعلم العلام تفسير كلمتك
الميوطن عرض العرض خامسي
سممها الفتى العلام ناشته في ضايره
وحط إيديه على السيف جرده
تعى المنازع بالي الخيل بالي
فزع قبالة الأمير مظاوع
وقال المنازع وقت علام مايجم
تطلع أبو سمدة الزناني
نادى لهم يا عزوتي يا قرايبي
من عبيد وصبيين أتوا بلادنا
لكن ياقرسان اصغوا أقول لكم
وكونوا ارفعوا المشائق جميعهم
وهاؤوا لي ذا العبد سرعه لحضرتي
وأفضل ما قلنا نصل على النسي
(قال الراوي) فلما قال الزناني خليفه

يجي عرب جابتك بطونها
وهذا الفتى شعلان حجام كونها
الأيام لم تصني ولو روقونها
بترتيب وأصحاب العقول يعرفونها
شوراته تنفذ بأي تكونها
ولا أنت اسكت وهو يجازبونها
نزلت شبه الرعد يتساقطونها
وأنا شفاعتي بأي نكرونها
أما العبد أنا حالف لم أعتقونها
واعتقا ما معك كون افعلونها
بتوطن على العربان ما تستحونها
يا أبو عزيزة عيب ما تذكرونها
وزناته ذا القوم كلهم ما يسمعونها
قل لي كلام الصبح لما أفهمونها
ليدعي دمك على الأرض شجونها
حق صلاة الفجر لم يركعونها
توشت أفاعه تايهة عن أوطانها
جرد يمانى يغلب البرق لونها
معرض مع العلامها وصونها
معرض مع العبد مجلى غبونها
قطعت المنازع في وسيع وطونها
يراما حرة زائدة في دخونها
يا أولاد عني يا حماة وطونها
تنبهوا وإحنا حماة وصونها
من ذا المشائق كونوا سيديونها
لأجل الفتى العلام مجلى غبونها
حتى أكلمه والعرب يسمعونها
نبي عربي شدوا لقبره ضعونها
ارفعوا المشائق وهاؤوا العبد عندي

فتقدم أبو زيد إلى الزناني وقال علامك يا زناني قال إيش أنتم فقال أبو زيد شعرا قصدا
 ألا جاويد فقال الزناني من فيكم شاعرا فقال له أنا فقال لغوا إسمك قال الحاج مستعجلا وإذا
 بالزناني صبر عليه قدر ساعه وصرخ عليه صرخة لعدم وقال في صياحه الأمير أبو زيد إيش
 أنت يا شيخ فقال له شاعر ولييب ومداح بعض معجرات الحبيب ولم يرتعب منه وكان قلبه
 قد من حديد فصير عليه الزناني قدر ساعه وصرخ عليه ثاني مره وقال له إيش أنت يا شيخ
 فقال له أبو زيد شاعر وعلى المعاني قادر وعلى الأجويد ديار فصبر عليه قدر ساعه وصبر
 عليه ثالث مره وقال له أنت إيش يا شيخ فقال أنا قلت لك شاعر من الشعار وحبر
 من الأحبار فقال له الزناني وقمت بلسانك ما شاهد ولا قريب لأنك تقول أنا حبر
 من الأحبار والخبر معناه عالم فقال أبو زيد وعالم يا ملك الغرب فقال الزناني إن
 عندي مسائل أريد أن أسألك فيها فإن أجبتني خلصت من إيدي وإن عجزت عنها
 شنتك لو يكون العلام ماسك يدك فقال أبو زيد عند الامتحان أبان فعاد الزناني
 يسأله هذه الأبيات :

أول كلامي في مديح المصطفى	الهاشمي نبينا الأزهرى
قال ابن مذكور الزناني صادق	ألا يا لبيب كن للسؤال مفسرى
أسألك عن أنفى الذكر لها بعيد	الإثنين بينهم حساب مسخري
لو لادم ما يحصى لهم عدد	لمن كثرهم كل القلم والدفتر
واسألك عن بلدة حوت كل جنس	سلطانها وجهه هلال ينور
واسألك عن إثنين ماتوا عاصين	في بيت حصين سبك عليهم مجر
إن جبت هذا السؤال يا مجر	عقتك وحياة نبينا الأزهرى
إن ما جبت هذا السؤال يا لبيب	شنتك في دار المنازل مجر
ثم الصلاة على النبي المصطفى	الهاشمي يشفع لكل من في المحضر

(قال الراوى) فلما فرغ الزناني من كلامه وأبو زيد يسمع نظامه قالت أبو زيد لمرعى
 وكلمه بلفه تجد وقال له يا مرعى أخوك حسن وإجنا طالعين من نجد سلمكلى وإنك عالم
 تقدم رد السؤال للزناني فقال له مرعى أعلم أن الزناني جبار ولا له مقدرة على جوابه
 وأنت رميك نفسك معه وذكرته له أنك عالم وقتحت له هذا الباب ولازم تسده
 فقال الزناني يا حج مسعود ماذا تقول لرفيقك فقال له أقول له تقدم للزناني ورد له
 جوابه فقال لي هذا السؤال قريب وهو أربع مسائل فدعه يذكر عليهم تسعة
 وتسعين وأنا سوف أرد عليه الجميع مرة وأنت رد سؤاله فقلت وحياة رأسك
 ما حد يرد له السؤال إلا أنا واسمع ما أقول صلوا على طه الرسول :

أول كلامي في مديح المصطفى الهاشمي سيد ولد عدنان
قال أبو زيد الذي نشد أبيات شعر صفتها بمعاتي
أنيتها وانقلب مني في وجل لكن غير هذا الزمان ألواني
استمع كلامي يا زناتي واسمعي يا عز قومك يا حبا البسان
فسأل عن الذكر عنها بعيد أنا أقول لك على صحة الأوزان
الأرض أني والسما لها ذكر وأما السحاب لها وسطان

يرسل ربنا الأرياح تحبل بالمطر بقتاب الأرزاق بكل مكان
وأولادهم هذا النبات مع الشجر إن جيت أنا أحسبك بكل لسان
فسأل عن بلد حوت كل الأجناس هذه سفينة نوح في الطوفان
لما أراد الله جل جلاله قد أوسقت من كل شيء زوجان
فسأل عن إثنين ماتوا غاصين امرأة نوح وإبنها كنان
هربوا من الطوفان عرقهم بوطم هذا جزاء من يتبع العصيان
فسأل عن ولد بلا أب بوجود هذا المسيح روح القدس يا منصان
هذا سؤالك يا زناتي قلته مكتوب عندي من قديم زمان
ثم الصلاة على النبي المصطفى الهاشمي من حي بالقرآن

(قال الراوي) فلما فرغ أبو زيد من كلامه قال الزناتي يا حاج مسعود لما تعرف
ما يوجب عليك بأى سبب تقتل نفس حرم الله قتلها إلا بالحق فقال أبو زيد وأنا
قتلت مين يا زناتي مين غير ذنب فقال عبيدنا فقال أبو زيد أنا ما قتلتهم من غير
ذنب وإنهم جرحوا سيدي فقال له جرحوا سيدي جرح سلامة وأهلكته فيه ثلاثين
صبيد فقال له لو كان عبيدك قتلوا سيدي ما كان يكفيني فيه ملوك العرب يا زناتي فلما
سمع الزناتي ذلك جعل ينشد ويقول صلوا على طه الرسول :

أول ما نبدي نصلي على النبي نبي عربي ركب البراق وسار
يقول ابن مذكور الزناتي خليفه تفكرت لما نهت في الأفكار
بجاري جرت من عبد عمرها ما جرت ت كلام الشاحة أجهار
فيه ثلاث خصال ما رأيت مثاهم ما حروم مقدم ولا شوار
أول خصلة لليسع والنرا في يد تاجر بجاله سمار
وثاني خصلة إذا ما ركب مايل الميا تغل الجثث في سكتة أعمار
وثالث خصلة شاعر القوم والعرب لأن له لسان يغلظ ولا اعتار
وقلت له أنت شاعر مع العرب فقال له سلامة شاعر الشعار

إن جيت لي كلام من عمدة الحشا
 ما جيت لي كلام من عمرة الحشا
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 أنا شاعر الأجواد اللي لهم ثنا
 وامدح أمير طال وأذم من قصر
 وتحتي من أولاد النياقي هجينة
 تبدأ الوهيدى في الجواب وقال له
 إيش أوصلك يا عبد تقتل عبيدنا
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 اللي يكون مثلك مليك يهيه
 دخلنا البستان يا أمير معبد
 تقدم سيدى مقدم الرجال بخدعه
 وضربوا له يا حاج مسعود جرتي
 قنادى له يا حاج مسعود خبرني
 قلت لهم أنا سعيد بن عمك
 قالوا لي ما أنت ابن عمنا
 تبدأ الوهيدى في الجواب وقال لهم
 تبدأ مرعى في الجواب وقال لهم
 كونوا اسنقوم والعبيد سيديونه
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 وخيانتك يا له بن طابت لنا البلد
 وحط إيديه وجبل سيد المنازع
 وهم أبو ربه يدوس عجاجها
 قال مرعى آمين يا كبير بلوق
 وقادى قيل يا علام يقتل لنا ملك
 من قبل يا علام يقتل لنا ملك
 تبدأ علام وعاد يقول له
 دول أهل السكل شجرا العرب
 مسكين غريب يا شاعر العرب

أنا اعتك من دى التلف أجهار
 أنا أشنقك ما بين سلب وإنكار
 سبحان ربي عالم الأسرار
 أصغى القوافي وأنظم الأشعار
 واجهر من فعله فعال العار
 أدور بها على القوم والأمار
 ونيران قلبه زائدات أشرار
 لا خليك مرى على الثرى عتار
 هتكت الكرسي يا كاب يا قشار
 يفعل بها حكم الزمان وجار
 أنارى لكم عيلة عبيد كبتار
 جت له عبيد الكرم كالأطيار
 خلوا دمه على التراب غزار
 إلا قتلوني العبيد جهار
 يا أولاد عمى يا عزاز الجار
 ولا نعرفك في مدة الأعمار
 هيا اسنقوم كلهم أجهار
 كونوا اسنموا لي يا عزاز الجار
 تمن عبيد ما يفتى ملوك كبار
 ما يعجبك العبد ولا الحضار
 كما طاب لحم الضأن للجزاز
 سيفت المنازع ينطوى بنسار
 وقلب عيونه مثل شعلة نار
 يا خال لا تكشف لنا أسرار
 بالله يا أنت عزيز الجار
 تبقى دواهي جت لحد الدار
 وإيش عاتقتك يا على المقدار
 لا قدر له في مدة الأعمار
 وأما أنت غريب الذي

تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له ونيران قلبي زائدات شرار
 أنا قلت له يا غلام تأتي للبيعة وأنا إني لك يا غلام يسار
 واقتل لك الرهيدى معبد وأطيش الزناتي أول المشوار
 وأملك بلاد القرب بالشبر والقدم وأوليك فيها يا بطل شوار
 لما سمع هذا القول خليفة حس أن عقله من دماغه طار
 ونادى يا غلام خذهم وروح ولا توقفوا فتنة ولا أضرار
 طلت عزيزة من شبائك القصر طلعت زغروتين كبار
 وقالت يا أمير الله ينصرك كما نصر الله النبي المختار
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربي ركب البراق وسار
 (قال الراوى) قلنا أخذهم الغلام وسار بهم يم منزله فقا به أخوه المنارع وقال له
 شاركني في هؤلاء لأن الأقدمين يقولون الشنا ولا العنا فأعطيني هذا المجرع أجيب له
 طيب يدويه عسى أن يبرأ من مرضه فقال الغلام أنت مرادك تأخذه إلى بني حمير يقتلوه
 فقال له بحق ذمة العرب ما حديأ خذهم مني إلا بعد أن تروح رأسي فعند ذلك سلم له يحيى
 فأخذه وأما من الغلام فانه أخذ أبو زيد ومرعى وسار إلى منزله وأجلسهم في المضيفة
 وحضر لهم الزاد فأكلوا وشربوا وما زالوا إلى وقت العشاء فقال الغلام لأبو زيد مرادى
 أطلع إلى منزلي فقال له اطلع ودخل إلى حريمه ودخل إلى مخدع يكشف للضايف وأما من
 أبو زيد فانه بعد ما طلع الغلام تأمل قرأى مرعى انخضع من شدة الدهشة فصاح
 على مرعى فانتبه وقال يا خال إحنأ قين وعاليه قين فقال تأدب فاني لو كنت في الغريبه
 روى في الشرق لم أنساها ثم أن أبو زيد جعل ينشد ويقول :

أول ما نبدي نصلى على النبي نبي عربي نصبت له العلام
 يقول أبو زيد الهلالي سلامه ولا كل من كان يلف العلام
 طلعنا نجد السير واسع الخلا تطوى فيا فيها وسيع الردام
 جينا إلى تونس دخلنا بلادهم فرعت علينا عبيد مجام
 فضربوا يحيى ضربة ما تقل بها فلح جرحها وزاد بالسليم
 سميت ألياني وجيتهم قتلت ثلاثين سكنوا الردام
 عرضونا للشنق عشرين مرة خلصنا السلام شديد العزائم
 ولا بد ما أغزى وأعود واننى لا بد ما أبني بسلف الزايم
 بعربان أكثر من المطر عبد الجراد اللي في العلام
 أربع تسعينات الفه عدهم نبي عى يشكروا الخاصم

وأملك الغرب بالشعر والتقدم وأسلطن السلام ولد المزاحم
وأفضل ما قلنا فصل على النبي نبي عربي نشرت لأجله العلام
(قال الرازي) فلما فرغ أبو زيد من كلامه كان العلام كتب القصيدة من الأول الآخر قال
وكان عنده عبد اسمه فلاح قال أنزل إلى الحاج مسعود الشاعر وقل له كلم سيدي فزول العبد
وصاح باطنيون قسمه الأمير أبو زيد فقال له هذا اسم زايد وهذا الاسم عند العبد طئبون
يعني يا شاعر فقال له مالك يا عبد الخير فقال له كلم سيدي فقال له إرجع لسيدي وقل له أن
العبد ابن ملوك ونزيرة ملوك ولم في الليل تهجم على الملوك فإن كان عنده حاجة أنزل إليه فقال
العبد أنا سيدي ما هوش لوطي فضحك الأمير أبو زيد وصاح في العبد فعاد إلى العلام وقال
له أنت قوم أنزل إليهم فزول وطرق الباب فقال له أنت تروح يا كلب فقال له العلام الحمد لله
الذي ما وقع مناعيب في حقك فقال له بريء الله ذبتك ثم نهض أبو زيد وفتح له فدخل
وجلس بجانبه فقال له مرادى تشعر لي شوية بشرط إن تقول الكلام الذي قلته
فقال له أنت سمعتي فقال له سمعت بشرك فقد أعجبني فقال أبو زيد في باله الزم
القافية والوزن وغير الكلام ثم أجابه يقول صلوا على طه الرسول :

أنا أول ما نبدي فصل على النبي	نبي مبعوث من آل هاشم
يقول الحاج مسعود ما أصابه	ولا خد في دى الأيام سنالم
مساكين أحباب الموم بحالم	شئت عقولهم صاروا عدايم
في الناس من يروح لبلبته	يلاق غزال البحر نايم
يطلب القلة تجي مبخرة	يشم المسك بين الوشائم
يقعد يطمئن يلا دوايته	وبكرجه في النار يعوز اللقائم
يعمرها بأيده تلين عظامها	بصوت كنجيات في بد ناظم
ويقعد يلاعها وهي تلاعبه	يشم المسك بين الرشائم
أعطى الملية للمليح يحضني	واعطى الردية للرمائم
في الناس بارزت فيهم براشف	وفيههم رخات ظم الرمايم
تظن العذارة أننا كلما سوى	وما إحنا إلا بكل السكائم
عمرك ما تقصد بخيل الحاجة	لا تقصد العقول العدايم
إن جيتهم جيعان ما يشبعوك	إن جيتهم مطرود زلت حاتم
لا تقصد أهل السخا في بلادهم	ساحات تلقى عليهم علام
أكم من قى تلقية عارى هدمه	تقول أنت يجيب الفنالم
حين تقصد بالمشمع يرجع يقول لك	من قنار الصيام له أجر دائم

يوئى إذا شاف الضيوف بعينه ووجهه من الشقة شبيه العمام
أفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى جانا بطرق الغمام

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه والعلام يسمع شعره ونظامه فقال له يا حاج مسعود
هذا الكلام الذى كنت تقول له فقال له وحياتى رأسك القافية ماتت غيرت فقال له العلام القافية
بذاتها ولكن الكلام تغير فقال له الكلام مثل الزرنيخ يطلع من غير قدر والشاعر كلما هتف
على ياله قاله فقال العلام للعبد فى أنت سمعت الحاج مسعود فقال له أنا ما سمعت إلا كلمتين من
آخر كلامه ويقول مضى الليل ما عيت لعليه وليل بلا عالىه شديد الظلام أنا لو كل سعدى
ما كان فارقى دياب بن غانم فقال العلام هذا عبيد عرقى الكلام ثم مد يده أخرج فرخ ووزق
الذى فيه القصيدة وأعطاه له يقرأه فقال له اعلم أنى كنت سعدى من بحر الجيزة قرأت واحد
قلاجر أكب جاموسة ويقول هذا الكلام حفظته منه وكما هتف على أبائى أقوله فقال له
يا أسمر أنا ما عرفتك وأعطتك بجميع ما يقع لك ولم خنتك وكيف أخونك وأنت فى
عتارنى وأكلت وياك زاد ولكن مد يدك فديده أبو زيد فى يد العلام فأوقف العهد بين وبينه
فلما أصبح الصباح فبينما جالسين وإذا بالخدم يلبسوا الأرض بين يديه وقالوا له كل
عام وأنت طيب هذا اليوم أول السنة وأزل البرجاس فى بنى حير فقال أبو زيد وإيش
يكون البرجاس يا علام فقال له أعلم أن المادة عندنا من العام إلى العام يلعبوا بنى حير
ملعب يلعبوا فيه الأولاد الحرب فقال أبو زيد خذنى معك أترج على ملعب بلادكم
فقال له تروح ماشى وإلا راكب فقال أبو زيد راكب لأن الراكب كالجالس مثلى
السلطان فقال له العلام لابن أم عزيان قال أبو زيد أنا أتبع كلام الشافعى رضى
الله عنه لأنه قال تمش بالقمماش وعيش فقيرا يحبوك الرجال بلا اختيارى فإذا لبس
الجرار القماش قد يقول الناس أولاد جوارى فقال العلام تروح متسلح أم عالى
فقال أبو زيد أروح متسلح لربما تنجى كرسية أبقي أمانع عن نفسى فقال العلام
الخدم هاتوا غابوا للعلام لبس مغربى وأبو زيد لبس عربى وجابوا عمامتين
فتعمعوا مثل خف الجمل واتقاله المنزل وأبو زيد تعمع عمامة حجازية وارضى
العبد على أكتافه والعلام تقلد بالسيف وتلفع بالحرام من فوقه وأما أبو زيد
فلبس الحرام أولا وجعل السيوف فوق الحرام وترك حمامة تخط على الركاب
وركبوا على ظهور الخيل فلبس العلام فى بحر السرج وأما أبو زيد جعل الرمح
على كتفه الثلاثين وراه والثلاث قدامه وجعل قمعه وشاشه على قبة البيوت
وقال فى ياله البلد الذى لا يعرفونك امشى وتفحص فيها وباروا الإثنين إلى
أن أقبلوا إلى البرجاس وقد تذكر الأمير أبو زيد دخلته على الأمير حسن

ابن سرحان فقال أبو زيد العادة يا علام فقال ايض العادة فقال أبو زيد ارمح قداحي
وأنا أتبعك وأخذ العمامة من رأسك بالرمح وأعدوا أرميها على رأسك لا تنجرح
ولا تهد العمامة فرمح العمام فبعه أبو زيد في البر وعاد الراوي يعني على ما جرى
ويقول

أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي ركب البراق وسار
ورمح الفتي العمام تبعه أبو زيد	تبعه أبو ربا عزيز الجار
مد ليدته سلامة يومها	لعمامة العمام يا حضار
وأخذ العمامة ابن رزق	ورمح بها في واسع الإقطار
ورجع العمام يومها	وحط العمامة واسع الإقطار
ونظروا عربان زفاته وحير	يتشارفوا كلهم إلى الشوار
تبدا الزفاتي لسلام وقال له	خيالك مين من الانفار
تبدا العمام للزفاتي وقال له	وخيالك دا شاعر الكسار
دا شاعر الشعر أمير خليفه	يصيغ المعاني يمدح الامار
فقال الزفاتي آه من ميلة النيا	يخرب بلاد المز والدوار
لأرمح على المهر كسيت منه	حسيت أن المهر تحته طار
تبدا العمام يقول له	دا عيب منك يا حما الخطار
يقروا في عرضي وتبقى تهمهم	لا شك عرضي صار إليك دمار
تري ما بيني وبينك وبينهم	إلا مواعيد الطارب أبتار
دا شاعر ومن يكلمه	لاخلى فاتي تمنوا فيه أشتار
أفضل ما قلنا نصلي على النبي	نبي عربي يا بخت من راح زار

(قال الراوي) قلنا فرغ العمام من كلامه أخذ أبو زيد وعملوا برحاس لو حدهم وقوم
الزفاتي لو حدهم قال وأمان من مرعي فانه صحن من النوم فلم يجد خاله فأتى إلى البواب وسأله
عن الشاعر فقال له أتم شعرا خيالة ولا أعلم أنه سار هو والمام إلى اللعب فقال له
يا شيخ دلفي عليهم قصار إليهم قلنا رأى خاله راكب كلمه بلغة نجد وقال له خاله
يعني وبينك يا خالي فأقبل إلى عند الأمير أبو زيد فقال لاي سيب تنزل هذه الفصالة
مرادك قتلنا من بني حمير والله أن هذا فعل غير مناسب واسمع مني ما أقول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي ظلت عليه غمام
يقول الفتي مرعي بعين وجمية	ومن يشقى كان لا يسمعه الايام
ألا وعباد الله من ميلة النيا	حرام على حين الحزين تمام

تنامى يا عين وتنتهى الى جرى
ينام الذى قلبه من الهم خالى
والله ما ككل الليالى مريبة
ولا كل خضرات الوشام مليحة
ولا كل من أودعته السر صانه
ولا كل من مسك الفنا يطمع العدا
ولا كل من لف العمامة يزينها
روح الليالى الطيبة بطيبها
ومن كان حالف لم يضيف جماعة
يكذب من قال الزمان يدوم لى
ليس لك يا خال على ركب خيلهم
دلوقت يا خال ترمح وتنشكر
ويتعلقوا فينا كبار زنانة
إن طعنتى لآنزل حب يد خليفة
تبدا ابو زيد الهلالي وقال له
إزاي أنا أحب إند خليفة
لو كستم يا مرعى وبجي ويونس
لا نقد بكم فى وسط خيل زنانه
ولو كانوا عدد الرمال فنتهم
وقالوا لى يا عبد ما ترمح بالفرس
كاديت لهم ارمح ولى سيد ماشى
جاءوا لى على بنت شعبة مطاوع
ركبها العاقل وحمل حزامها
قالوا لى يا عبد قول لسيدهك
كاديت لهم يا قوم سيدى حرامها
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
(قال الراوى) فلما ركب الامير مرعى على بنت شعبة الامير مطاوع
فتبعه مطاوع فعاد الراوى يفتي بآيهم ويقول صلوا على طه الرسول
أول ما نهدي نصلى على النبي في عربى شديدا لغيره ضعونها

ولا كل من عادى الرجال ينسام
وقلب كواه البين مزين ينسام
ولا كل عام جا يشابه عام
ولا كل من رصعت تجيب غلام
ولا يكتم الاسرار غير همام
ولا كل من يجلس يكون مقدم
ولا كل من هرج يصيغ كلام
وتأتى ليالى ما نحا وغنام
لا بد ما يدركه المساء وينام
ويصدق من قال للزمان جهك
على ذمتى هذه أمور عظام
ويتعلقوا فى ذولك الفهام
وتعدى على أقار الطيور طعام
وانت يا خال تزيد مقام
يا مرعى بطل فبح كلام
وفى يدى يمانى صاعق وحسام
دا أتم ورايا الثلاثة أزام
لو كانوا عدد الحصى أكوام
بمون الله الواحد العلام
ويتفرج السلطان والعلام
يبقى على منقصة وملام
شعبة مليحة كاملة الهندام
وقادر يلعبها بغير حرام
يحرمها لا تدركه الاوهام
وقادر يلعبها بغير حرام
فبي عربى صاحب حرم ومقام
(قال الراوى) فلما ركب الامير مرعى على بنت شعبة الامير مطاوع
فتبعه مطاوع فعاد الراوى يفتي بآيهم ويقول صلوا على طه الرسول
أول ما نهدي نصلى على النبي في عربى شديدا لغيره ضعونها

ورمى رمعى وتبعه مطاوع
ورمى أبو زيد الهلالى سلامة
تبعه مطاوع بالى الخيل بالبلا
وضرب أبو زيد جريدة
ورد عليه الهلالى سلامة
تبعه مطاوع يم أبو زيد وقال له
ونادى لهم باقوم زناته وحمير
ورمى أبو حمير سلامة
وضربه معيد من يمينه جريدة
أخذها أبو زيد الهلالى سلامة
رجع مطرود والهلال طارده
قال الزناتى يا عبد الأجواد جيتك
وحياة العلام سيدى أعيمك
وهم على العربان أبو زيد يومها
تخرسوا فرسان زناته وحمير
ونادوا بالعلام حوش لشاعرك
تقدم العلام ومنع سلامة
لبوابة العلام بلوح لها قنا
قالوا زناته الكل يا دافع البلا
أفضل ما قلنا نصل على النبي

(قال الراوى) ولما رجع أبو زيد والعلام إلى المنازل التفت له العلام وقال له أنا قلت لك
قره ولا احرقه فقال أبو زيد وحياة أسك يا علام لو خليتنى على حالى كنت ما خليت منهم
الادبار ولا نافخ نار فبانوا أصبحوا وصلوا صلاة الصبح وفطروا مع بعضهم البعض
فقال العلام هاتوا أجروا دى بارجال فقال أبو زيد إلى أين يا علام فقال له إلى البرجاس لأنه يعقد
تسعة أيام فقال له أروح معك التسعة أيام فقال العلام أعلم أن بنى حمير جبروا حسابك ومراهم
هتلك طالعنى وافعد هنا فى منازل لأن إن قتلوك يقل مقامى بين العرب والرجال يقولوا العلام
مناحا محاسبه وإن عيبهم بيان عرضى معكم فقال رمعى خليك انت يا خال اليوم وأنا أنذهب
مع العلام وكل شىء يحصل فى البرجاس أفوك عليه وسمع الراوى يقول صلوا على طه الرسول
اول ما فهدى فصل على النبي ففى عربى سبيد وله عددان

وركب العلام ومرعى بجانبه
 واتلوا عربان زناتة جميعهم
 شويه رغرة من بعيد اتعقدت
 راكب دهمه قليعة مضمرة
 يميل ويخطف التراب يمينه
 يسمى سباق بن حائق
 ونادى سلاى على العرب
 نزل له أبو سعده الزناتى فعييه
 وعيب أماراتهم وكامل رجائهم
 وقال مرعى آمين يا كتر بلونى
 من كانت هذه شجاعته
 سألتك يا رحمن يا فرد يا حمد
 تنصرنا يا خالق الخلق كلها
 ورجع علام للوطن والحا
 ولما اتوا المنازل مع الحمى
 وجابوا المشا حطوه بينهم
 تبدأ العلام بم أبو زيد وقال له
 فأوراهم أنه طالع لهم منزله
 جلس علام يسمع سلامة
 أيا مرعى خليتنى النهار ده
 فهما رأيته بالعين تقول لى
 تبدأ مزعى بم خاله وقال له
 شاب يسمى سباق بن حائق
 عيب أماراتهم وكامل رجائهم
 وما زال يهر الوح يا سلامة
 أفرس من الهلالى أبو على
 وأفرس من العربان جميعهم
 ولولا أخاف عتاب العرب
 لما سمع دا القول سلامة اتحمق

وساروا للبرجاس والميسدان
 وطلت البنات من الطيقان
 وفكك وفارس تحتما قد بان
 نحاكى فريد من الغزلان
 يجيبه فى اليسر كما السكران
 أمير المشالى فارس العرسان
 كبار الحصب فى يوم يرن الزان
 وعيب وهيد بهم مع شعلان
 وصامت فوارسهم عن الميدان
 يا نار قلبي زائفة وهجان
 يخلى دما خالى كما الخالجان
 يا من تعالى مقتدر سلطان
 ولا نفضحنا يا رب يا رحمن
 ومرعى رجع منه الحنا تعبان
 يلقوا ابو زيد البطل حيراه
 ونعثت الفرسان لحم الضأن
 أنا طالع للفرش أنا تعبان
 ودخل الخدح بكشف السيقان
 يحكى على البرجاس والميسدان
 وحدى أقامى شدة الأغدان
 وحذر لا تطوى كلام نقصان
 رأينا العجب يا حاي الميدان
 أمير المشالى صبار له ثنائف
 وصامت عنه جملة الفرسان
 خرب البرجاس بضرب الزا
 وأفرس من دياب وزيدان
 وعيب إن قلت كلام هواد
 لأقول يفرقك بضرب الزا
 وحس أن عقله خالطه بجنائ

وناداه يا مرغى اقصر كلامك ويكفيك كلام الزور والبهتان
يقسب في خالك الامير سلامة وحاميكم في يوم ضرب يمان
قام إلى بكرة وأوربك همى وأفرجك على اللى حتى العربان
أو كان هنا حمة تشابه لخرق وفي إيدى يمانى ينطوي رنان
لأرك وأشد العزم يا أمير مرغى وأخلى زوايدهم على نقصان
وإن انحمق العلام في الحرب أقتله وأخذه مرغى على الشرى ندمان
سمته الفتى العلام نزل من منازل وأقبل على الاسمر حتى العيمان
ونادى له يا أمير لانهين مرغى هذا كلام صدق يا منصان
هذا أبو الدهم سباق بن حاتر حاشى بلاد الغرب والاوزان
عندى هنا حمة أجيبها لك لأن أعجبتك أنزل بها إلى الغربان
نادى له سمعين والف طاعة أنا ما أخالفك يا حاشى الميدان
قطع الامير علام للوطن والحق حتى ظهر ضوء النهار وبان
وقال الفتى العلام هاتوا النعام جاؤوا له حمة كقطع ملان
تتمقم في لحم لها والصفائح تحاكي قريدة من النزلان
تطلع لها جل الحول سلامة حين أن عقله خالطه بحنان
وناداه يا دلام أسمع أقول لك لأخبرنى بالصدق يا منصان
دى حرقى في نجدوايش جابها هنا يعلم القلم والإلأ بزم الجان
تبدا له العلام وعاد يقول له لأركب وشد العزم يا منصان
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له أسمع كلامى وانهم الاوزان
أتينا هذه المنازل مع الحمار نقصد الجود مع الإحسان
لقينا حداكم للضيوف مشاق وسيف ينادينا بأمر هوان
وهذا ينادى بالعجل اشتقوهم وهذا يقول خلوا الداء بحران
واولا أنت يا علام نجدتنا السكائن عدت أرواحنا خسران
جملك على راسى وأجازيك مثله إذا ما عقد سوق المعاج وبان
يوم تستجد ولا حد ينجذك والنار صهسة رايدة وهجان
يوم صبايانا يعلو رؤوسهم وأنتم صبايانا كم يزيدوا أحزان
أجملك يا علام من الحرب أنشاك وهى ظلمة والسبيب ملان
تبدا له العلام وأنى وقال له يا أبو نجيم يا حشى العربان
أركب وشد العزم ألا يا سلامة وبين قسالك بين الفرسان

وإن تحرشوا بك ازقل كبارهم
 فلما سمع ذلك قول منى يا عرب
 وطلق ركب يحمل الخول سلامة
 وركب العلام ومرعى بجانبه
 خائف على حاله سباق يعيبه
 لما أنوا البرجاس أصيبوا جميعهم
 واصبا العلام وابوزيد ومرعى
 واصبا الزنانة والمداكير كلهم
 تنويه والدمه يثلع ركبها
 ونادى سلامى على العرب
 وبعد السلام عاد يقول لهم
 تبدأ الزناتى فى الجواب يقول له
 اطلب لنا الشاعر يا كلب الثنا
 تبدأ سباق الخيل وعاد يقول له
 أخاف أطلبه أمير تجاسر اقله
 قتل الملاعب ماله قط ديه
 يا علام شوف فىن شاعر العرب
 ينادى له لبيك من فدهتى
 تبدأ سباق الخيل وعاد يقول له
 ارمح قبالى اليوم يا شاعر العرب
 وتجعل نهارنا يا شاعر العرب
 تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
 ارمح قبالى يا امير وأنا اتبعك
 ورمح المسمى سباق بن حائق
 تبعه ابو زيد الهلالي سلامة
 وحطة على رأسه وأثنى وقال له
 وركن إلى رحمه الهلالي سلامه
 ومد يده ابو زيد ما مهل
 وشاله من سرجه وتلك الشرايع
 وخلي جشهم على الثرى كيان
 انشرح وعاد فى فرح واطمان
 كما سبيع كاسر متحقق غضبان
 ولكن قلبه فى الحشا حيران
 ويدعيه مرعى على الثرى منهان
 عربان حمير كلهم يا اخوان
 وطلعت العرب من البليضان
 ونحضروا للعب يا خلان
 عليها سباق الفارس المنصان
 سلام عليكم يا جملة العربان
 حرام حد منكم ينزل الميدان
 إن كان يكون لك فى العرب شكران
 واكر لناموسى يعود هزمان
 لسمع كلاى يا حى العيان
 ينغم العلام يا سلطان
 مجارى جرت من مدة الازمان
 الى به يخشى الرجال عيان
 نبت بطل ماهوش لكم زمان
 لسمع كلاى لا تكون له وهمان
 وأنا اتبعك واسع الوديان
 يتفرج العلام مع السلطان
 دا عيب منك يا حى العيان
 وتشه علينا جملة الفرسان
 على ظهر آدم نادر الاعيان
 على ظهر حمرة ما بها نقصان
 اشهد يدى ما بين دا العربان
 وهجم عليه كما سبيع غضبان
 إلى منطفه ذا ضيفم المنصان
 لقلب امتلا هوى مع إيمان
 (م ٩ - زيادة)

تونادى يا مرعى شوف صاحبك
 ألهو على زنده كطيرة ضميعة
 اتبدا سباق الحيل وعاد يقول له
 لا تغلب لى اليوم يا شاعر العرب
 هو اعطيك الفين حمرة سلالة
 اتبدا ابو زيد الهلالي وقال له
 صندى تلقى حرك ورميك على الاراء
 هو مع ابو زيد الهلالي سلامة
 العند ابو سعدة الزناتى وقال له
 لا هو على زندي ألا يا زناتى
 حراج اضربك بهيا زناتى خليفة
 اتال بعيد ارميه يا شاعر العرب
 بشاله وحده ابن رزق سلامه
 اتال مرعى آهين يا كتر بلوق
 حجتادى له يا خال ذوبت مهجتي
 لايش اذنك يا خال تركب خيلهم
 جراد بلا عزوة يلقيك للسفه
 لان طعنتى انزل حب ايد خليفة
 من قبل ماطلع اجاويد حمير
 تبدا ابو زيد الهلالي وقال له
 اراى أنا أحب ايد خليفة
 وتتحى حمرة من طباعى تعلمت
 وحياة رأسى والعنان طائعى
 لو كنت مرعى ويحيى ويونس
 لانفد بكم من وسط زناته
 لو كانوا عدد العرب قنتهم
 وحياتك يا لعين طابيت البلد
 وأنا خالكم البوادى جميعهم
 الى فى نفسى بريح لمهجتي
 ولي رأى بين أهلى اذا عابونه
 من خلصه يا بنى مدى الأزمان
 وأنا الصقر أبو الهمام ما أنهان
 يا شاعر بهدلتى يا فارس العربان
 وأنا اعطيك من الوصل الف عنان
 والفين احمر والفس سيف رنان
 دا القول منك يا سباق خسران
 اراه خير من تونس مع البنيان
 وهو على زنده كما السكران
 انظر سباق الحيل يا منضان
 وحياة رأسك يا حما العيان
 لا تشهد بها اليوم يا منضان
 هذا هتك حمير مع الفرسان
 خلاه نزل يهوى على الصوان
 يا نار قلبي زائدة ومجان
 وزدت لقلبي نار لما لهبان
 دا من اذنك تنزل لهم ميدان
 ولو كنت فارس تقهر العربان
 وانت يا خال تزيد أمان
 وتندى على السيوف وهان
 يا مرعى بطلى كلام حنان
 وفى يدي يمانى مرهفى رنان
 تعودت عليهم أقر الفرسان
 وحياة حسن هو لنا سلطان
 اقم ورايا الثلاث شجمان
 ولو كانوا عدد الحصى كيان
 بقوة الاله الواحد الرحمن
 كما طالب للجزار لحوم الضأن
 وجاميكم يوم ضرب الزان
 وبريح قلبي بين ذا العربان
 يلقوه وأنى به نقصان

يا مربي الوقت أوريك همى
 وحط إيدى على السيف جرده
 وهجم أبو ريا عجاجة
 اتحمرشوا عربان زنانة وحمير
 وقالوا يا علام تعالى وحوشه
 وقال الزناني كيف أصنع
 قد جار فكرى والقلب اشتعل
 بنى القصد قتله ولا نيش طايله
 ويل لمن كانت علته من رفاقته
 ففى مقصدى رأى منك
 تبدا الوهيدى وقال له
 ارسل إلى العلام ولد غديّة
 وخليه يحكم الواجب يد الحمى
 لما يسير علام بالتخت حاكم
 إذا ولى العلام بالملك قائد
 وأربع تهم وارباب تأمرتهم
 وتقول للعلام دافعل شاعرك
 تقوم عليه الناس يا أمير تقتله
 وإن قيل مقوله وولاه قائد
 تخليه وهو سارح يقطع مفصله
 تقول حكاية ليل ما عندنه خبر
 أطاع الزناني شيع السيف
 دخلوا على العلام عرف حمير
 ولكن كتم سره أوقات
 قروعا للنوبة سمع الأمير سلانة
 ونادى له تستأهل العز يا ملك
 بهار الفرج والمثني يا أبو غديّة
 لأبو غديّة ما سبب دق التوابية
 وخلي دماهم على الثرى خالجان
 جرد يمانى ينطوي رنان
 وكان البطل يوم الوغى طمعان
 لما رأوا سبع الفلا غضبان
 ولا توقعوا قتلة ولا تقصان
 فى دا الداعى إلى أنى الأوطان
 صهيد الظى وأمسى به حيران
 وعلام واقف لى وأنا تعبان
 يموت ولو جاله الحكيم لقمان
 به أسترخ واقتل لدى الخوان
 أدبر إليك شورة بحسن بيان
 نوبه وسيف الملك والفنسان
 يولى قائد بصر وشانه
 يبقى بدا تدبير مع يرمانه
 تشور عليه من الحمى تقصان
 يهجم بيوت الخلق بالفتان
 ومن عادته السرقة من البهتان
 ويدعى دمه على الثرى غروران
 ترسل له بالليل الأمير شغلان
 وإن تسكلم العلام يا مساطلة
 نوباما تحت الأيام من قرسان
 وقفطان حكم القرب للمنسان
 بطل الفضيب والأحزان
 فى مهجة رلوت معي وجمانة
 تدخل على العلام وعمر قرخان
 بوكتو الحضا والفرج والشان
 بتلك البشائر داخل الأوطان
 فيالصبح خبرنى بصلق بيان

فقال لهم علام ما كان قصدكم
فقال له خليفة شاعرك الحمي
تبدا علام الزناتي يقول له
ولا حد يمشى يا أمير ويكرمه
لا يعرف الأحكام ولا يرتفع
فما رأيت شاعري طول مدتي
فهذا عيب يا أمير خليفة
فقول لي على هذا ويرجى
جلس أبو زيد الهلال سلامة
وبعدها قام الهلال سلامة
وما زال على دا الحال سلامة
تعب عندها الوري والزناتي
ولا علا يتنى بطيب منامه
تظلم أبو سمعة الزناتي
ونادى لهم عزوتي وقرابي
العبد من يوم حكم في الولاية
قالوا له ذا رأى نرضاه كلنا
فكتب مكاتيب للزناتي خليفة
وقالوا لهم لمواي بعض بعضكم
ولا تخافوا العلام ولا رجاله
وإذا أوجب لكم المال والعطا
وأرسلهم بحبة سعاة وسافروا
لما قروم جمعوا بعضهم
وساروا إلى تونس لقتل سلامة
يرجع سلاى الهلال سلامة
لما رآهم جاءهم قبل أن يقبلوا
فوقع سوق الحرب بينهم
ذافروا الرجال الملامة
واح الخبز للزناتي وقال له

يحاذق الحمي ولوه يا إخوانه
لأنه شجيع في فعله عزمان
فهذا غريب ولا معه خلان
ولا له هنا هبة ولا فرسان
لأنه ليب يقصد العربان
ولا عمل قائد ولا سلطان
وتبقى بدا بين الوري مثلان
فما قصدك في الأمور عيان
مقدار ساعة بين العربان
نزل شق في تونس وكل مكان
مدة ثلاثين يوم يا إخوان
وفي الليل نومه طلق الأجفان
ويقطع إليه حابر سهران
لمن كان حاضر لازم الديوان
أولاد عمي حماة الاوطان
باردة يا قوم أمان واطمئنان
ولا حد منا يخالف السلطان
وأرسلها في سائر البلدان
وأثوا إلى تونس بغير تواجد
وطيعوا كلام اللى لكم سلطان
إذا ما قتلوا ذلك الخوان
وأعطوهم القوم والعربان
ياما أتى فرسان مع شجعان
والى يعلوا انكتب وكان
صبح شامق فرزنا إلى الفرسان
وحط فيهم رفع بالزان
وياما خد منهم قرومة عيان
راحوا حزامه واسع الوديان
تعيش رأسك في الرجال عيان

تجتمعنا مع بعض بعضنا ويا جمعنا من قرومة فرسان
 من أرض قابس إلى الجزاير لفارس لبريد إلى بلاد كسمان
 لأرض زارة إلى كوخ لبرج الدموع الحديثة والسودان
 جيتريد قتله رأينا سبيه ملا تونس الحضر وزان
 عندنا بحال الحرب يا أمير ينينا ويا ما أخذنا منهم فرسان
 قلبت علينا الخيل جيناك وخفنا يقع ساقط شور نيران
 قلنا سمع القول منه خليفة تنيط أبو سعدة وعاد غضبان
 وكنتم لسره والفؤاد تألم وفي مهجته انوقبت نيران
 وأما الفتى العلام كان جالس في منزله شاف الذي قد كان
 لما هزمت حير وولت زنانة حال الملك علام وقام قصدانه
 ملك كدا يا حج مسعود هو أتى لك أحد من الفرسان
 تيدا أبو زيد الهلالي يقول له لم جانا هنا يا أمير لإنسان
 لو كان جانا يا أمير أبو غديه لأفرجك على الحرب بالزنانة
 لكن إن أدن لنا رافع السما بلقنا للسقى والصعب عنانه
 بانوا وصبحوا قوم زنانة جوا وأقبل العلام للديوان
 صبح على المسمى خليفة ومعبود ومعى والرجال عيان
 صبحت أهل المغارب جيمهم وقال له الزناني يا حيا الفرسان
 اليوم ده بطل ديوان تونس لكن مرادى منك يا منصان
 ترسل الشاعر يتاعك لعندنا يهرج لنا من شعره قصدانه
 ولتلا ما وياه في ساعة الرضا ونقضى النهار يهرجان عيان
 ونعطيه لأجلك يا أمير معاطى حتى يعود من عندنا فرحانه
 تيدا علام الزناني يقول له دا عيب منك يا ملك وهوانه
 هم في عرضي وتبلغ قيمهم أرب لاشك عرضي صار إليك مهان
 ترى ما بيني وبينك من أجلمهم إلا مواعيد وضرب الزمان
 خال له عليه أمان طه نينا آمان على ياما قطع خيانه
 خال نعم حيث أبديت زمالك أنا أرسله لك يا حيا الميانه
 رجع العلام ودخل إلى الهلالي ودخل على أبو زيد في الأوطان
 ونادى له يا مسعود أقول لك طلبك أبو سعدة إلى الديوان
 تيدا أبو زيد الهلالي يقول له دا أمر يا علام عظيم هوانه

أنت استويت ويا الزناة علينا
 نادى له والنبي اشرف الورى
 لولا عطا لك يا أمير أمانة
 فقال له أبو زيد الملال
 وسار للديوان والمرهق معه
 وصل فر أبو سعدة لاقاه بالهمة
 نادى لهم مرحباً بشاعر العرب
 أريد أسألك بنصح قل لى
 اسمع عليك أنك أديب مؤدب
 وتحفظ رموز العلم واللغة
 وشمس المعارف جزتها فى يمتنه
 فى مقصدي أسأل منى مسائل
 والأولين تبين لنا واضح صفة
 وقول لى على من هو أول الخلق
 وقد كان أول من خلق قبل
 وقل على شيء بالبيت ما خلق
 وفى آيه جمع فضله فكأن منادى
 إن جيت هذا السؤال عتقتك
 إن ما جيت هذا السؤال التفتت
 تبدأ أبو زيد الملالى وقال له
 سؤالك عندينا يا زناى وجدته
 فسأل عن الأول إله مقتدر
 فسبحانه ورحمن جل جلاله
 كذا الحكم العقلى أخبرك
 وصار كوكب فى الفيوب بأذنه
 لقد أودعه الخلاق فى ظهر آدم
 ولما وصل حوى أضامى جبينها
 وتقل النور من صلب إلى رحم
 إلى عانة سبحان من صورده
 وخنت العهد يا أمير الأوطان
 والبيت والكعبة مع أركان
 فما أرسلك له برن الزان
 من غير خواته لم أخاف هوان
 كما سبغ للهيح أنى غضبان
 فزت زناة الكل والفرسان
 عدد ما مشيت فى البر والوديان
 وأوضح من كامل الأوزان
 لك فى الفصاحة نص يا منصفان
 وعلم الفلك والنجم والفصان
 وفى الروحاني خط يا إنسان
 بعين معانيهم بصدق لسان
 وما الحكم العقلى بوسع بيان
 ومن أجله خلقت كذا الأكران
 ومن قبل القبل يا إنسان
 وفضله عظيم قد عجز الأكران
 وفى آية فضل الفضل يا عربان
 واعطيك منى يا لبيب أمان
 ودمك كان على الثرى غزبان
 سؤالك صحيح وشرحه بان
 حفظته ولى فى شرحه تبيان
 مهمين عظيم مكون الأكران
 على مقتدر سبحانه سبحان
 بقسم ثلاثة أقسام يا سلطان
 حتى وجد آدم وأن الأكران
 تشرف به آدم بلا فكران
 كما بدر نوره قد بان
 إلى مضعة نوره قد بان
 والله تعالى كون الأكران

وما زال ينتقل من أصلاب إلى ظهر عبد الله إلى بطن أمته وبه شرفت مكة وذاك المنازل فمن معجزاته شق له القمر ومن معجزاته الرمل لم يلم الأثر وحن إليه المجرع وأرخص له ثمر وتقل على عين الزعيم فأبرأت وأنطق له الظبي والجل شفيع الأمم في الحشر من القدر وتبارك الذهب تشعل بلا حطب وناس تأخذ بالأنواعي والقدم وتارك قروض الله يسجد على اللطا ومن يشرب الخمر يقاسي صيدها ويشتبه كرب الخلق من شدة اللظى فما أحداً منهم يقول أنا لها يحيى تحت ساق العرش يسجد نبينا أرفع رأسك يا محمد واشفع يقول رسول الله يارب أمك يقول له العرش يا ظهر رحي يزول العنا بشفاعة أحمد نبينا وتقسم جنات الخلد لنبينا منازلها ويارب تزفنا شفاعة نبينا وأصل الوجود الهاشمي محمد وهو قبل البكائن جميعهم وتسأله عن شيء يملك قطما خلق كلام نزل يا أمير من عند ربنا نزل به جبريل الأمين على النبي عثمان وآيات لها فضل منحصر لقد أنزلت على المصطفى بأرض

إلى أرحام ركن التي المعدنان وولية ولد وقد شق له الديوان وله معجزات تحير الأذهان على باب قبيل سار نصفان ومن معجزاته لان له الصوان والماء نبع من أصبعيه عيان لحظ أنطق في الكتاب بمكان وبه آمنوا لنس ووحش وجان نهار الدم والخلق في حجلان وتقوى الكرب والحكم لله بان وفيها جمع نسا مع شيبات ومن كل زاني حائراً تبيان وشهاد مع مقاب في خسران وتغلي الرؤوس وتقهشم الأبدان سوى إن كان طه أشرف العربان يقول العزيز الواحد البيان تشفع عطيت النصر يا عدنان تنجيهم من صهد النيران الملك لي أنا العلي الرحمن تنال المنا تدخل جنان رضوان وتتمتع بالحرور والولدان نهار يعودوا الناس في حجلان وهو الخاتم المبعوث بالنبين وقبل العالم إنساً أو الجان وفضله أكثر بعجز الأدوان قديم معظم لإسمه الفرقان بمكة مع طيبة بنص يا إنسان وعيد وعهد مع شفا بيان مكة مكرمة أسرارنا إعلان

عربية مرفوعة القدر شافعة
 جمع فضائها في البسمة يا خليفة
 جمع فضائها بالياء باذن الهناء
 جمع فضائها في نقطة الباء قد أحكم
 أقول لك عالى سلام يا قوم حمير
 نطق الشهادة يا زناى خليفة
 تصدق قلبك مع نطق مع لسانك
 فهم كلمتين حقيقتين عقائد
 فأول نقي مع ثبات يا ملك
 محمد رسول الله تنجوا من الردا
 وبعده الصلاة يا أمير حمير
 وتسال عن الايمان بالله تأمن
 وبالسكتب تأمن والرسول والملا
 تسأل عن الاحسان تعبد الهنا
 قروض وضوئك يا زناى خليفة
 كذا الاغتسالات عشر كوامل
 وواجب علينا مراعتها حتى لا خفا
 فأهل الشقايلقوا الذى كتب لهم
 وهذا سؤالك يا زناى وجدته
 زناى ارجع واسمع وطيب واهتد
 اخشى العواقب واجمل الخوف
 وانظر من قبلك ملوك مضوا
 فهو قين تبع يا ملك وغيره
 وهو قين قيصر يا زناى وملوكه
 وقين قرعون مع هاما يا ملك
 وهو قين شداد من عاد الذى بنى
 طوبة من الفضة وطوبة من الذهب
 ولما بناها نوى أن يحشها
 قال له عمل لما أشوف بناتى

فهي راقية والنصر فيها بان
 تعالى إلى الواحد الخنان
 كما قد ورد في العلم يا منصفان
 تحير العقول فيها مع الانعان
 فقواعده خمسة بحسن بيان
 عطاك الزكا من المال يا سلطان
 بحسن الشهادة تنجد المنصفان
 جوامع لكل الفضل والبرهان
 تقول لا إله إلا العلى المنان
 نهار الزحام من شدة التيران
 والحج يقبها وصوم رمضان
 والهاشي والحشر والميزان
 تسكه تمم والقدر خير وشركان
 كأنك تراه فافهم تنال أمان
 بخلاف السن فافهم بلا نكران
 لهم ينتوا أهل العلوم بيان
 وسزالا في القبر يا سلطان
 وأهل السعادة في جنة الرضوان
 كتبه عندي شرحه لى بان
 ووطى قلوب الظلم والخسران
 طبعك وارفق بخلق الله لاثان
 وزال ملكهم من بعد عز وشان
 وهو قين كبرى صاحب الايوان
 وهو قين التمرد مع كنعان
 وفارون مع شداد في خسران
 جنة جعل فيها علو وشان
 وطوبة زبرجد زائدة ألوان
 حاله عزرائيل الأمين بيان
 قال له ما معى إذن من الديار

قبض روحه بسرعة ولا عا دله
 وقين الملوك الكل يا أمير خليفه
 نهبجان من قهر الخلائق بقدرته
 ملك مالك الملك موجود قاهر
 أكرم احتمل يا أمير خليفه مكايده
 وأنا أقول أصبر التقي الجود زائد
 تسألني ما تصل إلى أجابك
 أنا العلم والقرآن ببعض صحيفتي
 ولا قلم لما حفظت رموزه
 التي يراني بالكناية والرضا
 وحياء رأسك يا زناقي
 ولو كانت باليد لأوريك متى
 غرغ عالأقسام كما سبغ غضب
 بهت بنو حمير لاحت عيونها
 قال الزناقي طال الحزن والأسى
 تبدى الوهيدى معبد وقال له
 ابصت هات داهش يطارد
 في الحال كتب مكانة
 نعم أيها القاذى وحامل كتابنا
 نادى يا معبد الجود والسخا
 أنا أنا عبيد انخر ديارنا
 ولا جد طاقه يا أمير داهش
 أراك إن قتلته اليوم ونجله
 أنا أعطيك سعدة بنت الزناقي
 شبت رقبته إذا ما تمايلت
 شبت ندها إذا ما تناولت
 شبت رجلها إذا ما مشت
 تبقى ملك تحكم نصف المغارب
 هما القهم يا أمير داهش القوم
 ودخل جهنم أسفل النيران
 وقين النبي داود مع سليمان
 إله تعالى واحد سلطان
 مريد حكما منعماً منان
 ك ومكرك علينا اشتد والخسران
 وظلك علينا اشتد والخسران
 ولي فهم يغلب قدح الزمان
 وذكر محمد زاذني لإحسان
 وصعبه على باذن ربى هان
 أزال خادمه في مدة الأزمان
 وتنهى على القوم والفرسان
 بطعن يشيب أصغر الرضعان
 وفي يده قد جرد الزمان
 ولا منها قد قلم له لسان
 جسمي اتقني من الأحزان
 ذا مثل داهش يعتريه جنان
 هذا يروح ذا بضرب الزان
 لناهش معاني مع قصدان
 نجد السير في واسع الوديان
 يا من بسيفه يقهر الفرسان
 وعيب الكل في نقصان
 أدرك لبحره في البرغا طوفان
 رفعت لك رايات على العيان
 أميرة أصيلة زينة الأعيان
 كما كوز فضة انجلا وبان
 كما بدر أبيض أو لجين عيان
 كما ركب أبيض فورم لمعان
 ولك بيننا كلمة وعز وشأن
 ولا تنوم وآتى إلى الأوطان

وغتم الكتاب وأعطاه لنجابه
 سافر خمسة أيام إلى يوم سادس
 يرى جمال داهش على الماء وارد
 أروا على النجابه وسلوا
 يش حال أبو سعدة خليفة
 هو فبن داهش لمسا أقابله
 فصار إلى الديوان ووصل له
 ولما وصل سلمان وشافوه جالهم
 وقاموا إلى النجابه كامل جميعهم
 وقد قام له داهش قوام وسلم
 وقال له داهش ثمانين ألف مرحباً
 يا مرحباً إيش حال سيدي
 نادى له في خير عليك يسلموا
 وقال مقامى انحط عند خليفة
 أبقي أنا أحمل على الف فارس
 تبدا النجابه في الجواب يقول له
 دا عبد لكن تخشى الجن سطوته
 وإن كان قصدك تروح تطارده
 فلما سمع دا القول نادى بقوته
 في الحال دق الطبل جهزعاً كره
 يقولوا علام الطبل يا أمير داهش
 فقال لهم بعث الزناقي سيدي
 وسافر عشرة كواخي معه
 وسار يحمي السير ثلاث ليال
 تأمل يرى زول واسع الخلا
 ناداهم الزول هاتوه أنظروه
 راحوا وجابوا الزول إليه ولا
 ياش الزناة اللي الوهيدي
 ناداه داهش مرحباً بمرحبا

على أعلا عشارية لها جريان
 تقرب إلى برقة مع الأوطان
 عبيد داهش مالمسا الوديان
 قالوا له ميت مرحباً يا سلمان
 نادى لهم في عز مع اطمشان
 قالوا له نلقاه في الديوان
 يلاقى عسكر مثل سيل طوفان
 قوام فرداهش والسودان
 عليه باقبال وعز وشأن
 أمير القلا الفارس العزبان
 بنجابه سيدي صاحب الاحسان
 وسيدي معبد والفقى شعلان
 وسيدك بعث لك الكتاب عيان
 ولا عاد لي قيمة ولا شأن
 ويرسل يكتاتني كعبد جبان
 يا أمير داهش لسمع الأوزان
 ومن طارده أدعى دماه حيران
 تقوى العزائم لا تعود تلفان
 دقوا طبول الحرب يا فرسان
 وبعث له جنود الجيش والفرسان
 مهما تريد شيء خبر به عيان
 وعلى عبد باغى أقتله يا إخوان
 ومن جانبه النجابه في الوديان
 لوادى المرفع حط يا خلان
 يجرى ويلتفت وهو حيران
 يا هل ترى هو وحش أم إنسان
 أمهلوا تأمل براه الدعى غصان
 بتونس ملك في أرضها سلطان
 بليث الوغى في حومة الميدان

غصان يا غصان من أين جيتك وفي أين رايح فين يا غصان
 تبدا غصان الدمى يقول له حديث غريب يحير الأذهان
 إحنا في روض الهضاب مع الضحى بنغفر غصون البان والسوسان
 إذا بثلاثة جم وجلسوا بزملمهم غرايب ولاهم من البلاد عيان
 إذا قدمت ناقة وقطفت من الشجر فرعنا وجينام كما العقبان
 وقتلنا لهم يا أصحاب تلك الزوامل عيقوا زواملكم من الطفيان
 قلنا له نشتم بقواك ملكنا ولا نخشى عيب ولا نقصان
 ومنها عطيناها طعنة منها سال دما قلع جرحها والدم سال غدران
 فبزل لنا منهم عبد معرض كما نار صعدت أشعلت ومجان
 وصرخ علينا صرخة رعب الأسد وفي الحال جرد مرهق رنان
 ومن صرخته وليت منهزما وتعب لذا الوقت أجرى وأنا تعبان
 لعلقت أنا بجري وزايد الغضب ولم أهدى قلبي بحسن طعان
 وأنا خايف منه يكون ورايا يحلى دمي على الثرى خلجان
 تبدا داهش في الجواب وقال له أتوني قومك انت يا خرفان
 تعالى سير معي يا عبد لما أفرجك على اللي تخاف منه مدى الزمان
 وأخذوه وطلعوا سايرين إلى الخلا لوادى العويجة حط بالفرسان
 وشيع لأبو سعدة الزناني كانبه معاني قصائد تشرح الأيدان
 نادى له يا أمير داهش يقول لك كلام مرتب تفهمه العربان
 أيا سيدى جانا العويجة رجالنا يستريحوا في واسع الوديان
 وعما قليل تدخل لثونس وأرضها ونورك في هذا الفى الخوان
 ختم الكتاب وأعطاه لنجاب سر جهلنفس وصل أقبل إل الديوان
 فلما وصل ناس يد سلطان تونس وأعطاه المكتوب بالاحسان
 قلنا أخذ الكتاب فكك وطالعه فرح وانشرح وارتاح يا إخوان
 فدراج الخبريم علام وقال له تعب خاطره والقلب فيه نيران
 ولكن كتم سره وفاضت مدامه ومنه ظهر غانية من الأحزان
 شافه أبو زيد الهلالي سلامه أنشد عليه المارس المنصان
 فنادى يا غلام ماذا جرى لك تبكى ودمعك قرخ الأجنان
 ناداه يا حاج مسعود أقول لك ترى ذمق أبرها بلا نكران
 مع الزناني جاب لك عقرب العطا عاد سوق الحرب بالزنان

يسمى بداهش نخشى الأسود سطو
تبدى الحلال سلامة وقال له
عليها فلا تخشى من الباغي الذي
وعليه أستعين بالله رافع السما
توكلت على الرحمن في طول مدنى
أرميت حمولى على النبي أشرف
تبدى علام الزناتى وقال له
عندى مكان يسمى البقاع حسن
شمايق وهى زهرة وفيه عائق
ولا ينفك موكب سوى إن كان يلقى
قوم روح بنا يا أمير لما أفرجك
وتنظر لداهش يا أمير وركبته
فان اتيت روحك يا أمير قياسه
وإن كان ما تقدر اليه تلاطمه
ولما عليك أمر زناتة نفثش
قوم طليح قولى ياسلامه وشورقى
فقال له مرعى قوم يا خالى وطاوعه
فقال أبو ربه أرائى مطيع له
وطلق ركب علام وأبو زيد صحبته
لما أتوا أرض البقائع ووصلوا
دخلوا تلك الروض وأبو زيد معهم
فيه العنب فوق الخشب زين الطلب
والخوخ جنب اللوز والتين جنبه
الزنج مع ليون وترنج طارح
والثوت جنب الجوز والسقط جنبه
والطير من فوق الغصون يسبح
أبيض وأحمر وأصفر اللون وأزر
ووردى وأبلق جنب صفى له صفه
ألوان مختلفات وأشكال يدهشوا
ته ولا يلتقيه يوم الوغى إنسان
يا أبو غديه لا تكون وممان
يريد الأسى والسوء والأحزان
وأرض مقتدر باسط الأديان
ومن اتكل على الخى ما يتهان
الورى نينا محمد صاحب البرهان
يا حاج مسعود أخبرك أوزان
مليح الغصون يا حسنه بستان
ممشوق وعاشق ورد مع رمان
يفوت من قبالة يا حما الميمان
وتنظر بعينك موكب السلطان
وهو حى تونس داخل الأوطان
أبقى التقيه إن جاء إلى الميدان
تعالى خذ رفيقك وارتحل بأمان
أنا أرد عنك الرجال أعيان
وكن لي مطيع بأفارس الأضغان
ولا تخالف الملام فى أوزان
قوموا بنا يا معشر الإخوان
ومرعى ركب والقلب صار تيمان
وكان الملام الفتى المنصان
سم يلاقيهم بهجة تدهش الأعيان
عجب من عجب راحى قطوف ألوان
يجيب التجارة تدهش الأعيان
كباد والنقاش توره بان
جيز وورق التبقى للمردان
لمولاه من صور لدى الأوطان
ق واسود واخضر تمر هندي كل
وتارنجى واللوز وردى بان
وفى وصفهم يتحير الإنسان

نورس وبلارج ومدرنى والفضا
يلبولى وحضارى وعز وتمانع
قرى وفاحت جنبه كبش نافر
باشق معاشر سير وطارس والحدده
نسورس جارح والعراقى صايح
وفيه سرق أربعة جنب أربعة
نواعيرهم تسقى صباح مع مساء
لهم قنى يجرى الماء كأنهم
نحوليه وقطاعين مناجليه
وفيه حبالين وهو نسيه
وفى وسط هذا الروض قصر مشيد
وله باب من رخام قد انبنى
وسنة وثلاثين سلم مشيدة
طلعوا الثلاثة ذلك القصر والحما
يجلس الفتى العلام وابو زيد جنبه
وقد ناحت أطيار العراق عالشجر
تفكر أبو زيد الهلالى بلاده
وقد قال أبو زيد الهلالى سلامه
هنيئاً لذي الأغصان متقبلين سوى
الفلفل الأحمر حداه أقحوان وهى
وزئبق وشب الليل والنوافر الزكى
ولا غصن إلا له رفيق بجانبه
وتلك الطيور متجمعين عالشجر
وأنا الشاكى الباكى الحزين المفارق
مسهد حليف الوجد مالف الكرى
متيم قتيل الشوق حيران مبتلى
أنوح كما يتوح الطير على الشجر
نعم أيها الطير الذى جاء مطوح
تهدى هداك الله بلغ رسائلى

قطقاط والنطاط والعقبان
وعنز وكوكى جانبه كروان
وبلبلى مبادر والسجع غضبان
وهدهد بجنبه ضبيع مع غربان
وعصفور نايح والحمام ألوان
قصاد أربعة جنباً يا أخوان
بأسهم ملاح يتجرها نيران
كما بحر يجرى مائه غدران
نحار وزهاوين ملاح شيمان
وفيه سواقين للثيران
مزخرف على شامخ البنيان
ودهلز فى خاص الرخام عيان
من أبيض وأحمر كما المرجان
وفى وصف فرشه عجز اللسان
ومرعى جلس منه الحشا تعبان
من الفرقة وتذكروا الأوطان
وقد باح بسره والخفي بان
دمع الحجا من مقلته طوفان
نملى بهم الأرياح بالميلان
وشرك الفلك مايس اليه لقمان
ولام زاهى جانبه سوسان
والكل حقا سحرا الديان
ولا طير إلا وله وليف عيان
ساهر الليالى نافع الأعيان
من البعد والتشتيت فى نيران
حزين الحشا مقهور مدى الأزمان
على فرقة أحبابى أباب سهران
من أرضك إلى ذا الأرضى أطمأن
بنجد النبى وانزل لدى الأوطان

وسلم على أهلى وعربى وعزوقى
وسلم على ولدى غنيم ولخوته
وسلم على المسمى الرياش مفرج
وسلم على القاضي بدير بن فايد
وسلم على حسن الهلالى أبو على
ونادى له يا أبو على البعد ضرنى
يا أبو على طال البعاد مع الشجن
يا أبو على كم من موم وكم من أمى
يا أبو على لو رأيت ما قد أصابنى
مقى فى مقى لا بارك الله فى مقى
واجلس أنا وبالك يا أمير أبو على
وتقلع ثياب الحزن ما تلبسونها
وسلم على عالية وطلعة جبينها
وقول لها إن الهلالى سلامة
مقى أنظرك وأشوف فى الحاقامتك
أيا عالية فرسان حمير جميعهم
وراموا لقتلى واعتدوا فى المنازل
أنا البحر القاسى أنا علقم العدا
أنا القلب الهاجج أنا عقرب الغلا
أنا لبوة الغابات أحصى شباهها
أنا إن مالت الأحمال كنت اعتدالها
وإن مالت الأيام على الله اعتدالها
ولكن أصبر على التعائب والنيا
فما بين أبو زيد الهلالى سلامة
ألا وين غيرة من بعيد قد عقدت
أجاويد من حمير فؤادى مينة
أرام كرايم ناقلين الصوارم
لوايس عوايس حشرة من البرام
أملرة جدارة ويركبوا هالمهارة

وقوى وفرسانى مع الشجمان
سلام محببا زايد الأشجان
وشبل بن جاسر واللقى سلسان
وسلم على الزغبى مع زيدان
ربيع المعايا والسنين هوان
وزادى الأسى وأمسيت فى أحزان
ومن عظم ما بى آبات سهران
أقاسى مشقتها مع الأعيان
بكيت دما وأمسى الحشا تعبان
أرى جهمكم وأنشاهد الأوطان
وتلبس لى العمة حرير ألوان
لأن البعاد يسقم الأبدان
وحسن محاسنها مع الأعيان
ما قط ينساكى مدى الأزمان
وأبلغ منأى بعدد دا الأشجان
عليا بغوا وتربصوا بهوان
ولم يطلبوا بأنى صاحب الرنان
أنا السكر المصرى على الخلان
أنا الأسد النكاسر أنا الطمان
أنا العفة أنا المعزوت أنا العدوان
وفى الحرب عبرى ما بقيت جبان
وغلبنا الصعب بأذن الله مان
ودوام اتكالى على العلم الديان
ينتشد له الأبيات والقصيدان
وفكك وبان من تحتها فرسان
يوادى منسوبة رجال شجمان
مضات الهزائم ينجدوا العيان
من يزينوا الملابس ينجدوا الرنان
زنانة سكارى ناقلين الزان

وفي صحبتهم شعلان بن محمد
 وراه مطارح معتدل فوق تهيته
 وحوله عساكر كالجراد إذا دبا
 ومن خلفه معن الخطيري محمد
 عديم ذهب وهاج وقصوص معدن
 بزائهم راكرة علم أكفال خيلهم
 ضيا والملاش تقند كالفوانس
 جناني محلبة سيوف مسقطه
 خيول ركائب بالعدد كاللوكواكب
 ملاح الصفاء من لأذ بهم قد اكتفي
 أسود المطامع يشبعوا كل جائع
 ألوف صفوف يقررا الضيوف ثم
 كرام اللجا وقت الضحى إن أتى وجا
 عساكر لحول الأصول متتابعة
 ويتبعهم غلبه وقوم وعسكر
 عندهم ذهب وهاج فصوص معدن
 ومن خلفهم الفين ساعي وشلها
 والفين في الفين الرمح قابله
 ومن خلفهم اللوا الزهيدى معبد
 لبس تاج ما لبسوه التباينة
 ومن تحت التاج خودة لطيفة
 إذا ما لبس من فوقها التاج والملك
 فوق القميص مع الفلا لبس زود
 ومن فوقهم قفطان من الهند تاجره
 لبس منطقة نو قد كالجر في الصفاء
 ضياها وجنيته غرسها بوسطها
 سمود فوق الصوف أسمر ضامع
 ركب فوق أشقر ينقض عنه رفقة
 والسرج والدكديك والركب قد

ومن حولهم خدم مع غلمان
 تحاكي فردية من الغزلان
 وجواد من حوله الجواد صبيان
 وأولاده خلفه كما العقبان
 وریش الخود جوهر له معان
 وأكبر ذهب بفصوص لها وهجان
 يزينا الملابس بكرموا الضيفان
 رماح غوالي يشبهوا النسييران
 عليهم صلابه مسلحة فرسان
 يزولوا الجفا بالجرود والاحسان
 ومن كان جازع حالهم انصان
 يخيروا إلى الملهوف والعميان
 تجي مسلحة فرسانهم غيلان
 على أعلى الخيول طرودهم منهان
 ويبارق تنفي على الميدان
 وسروج ودكاديك منيران
 وألفين بالانطار والرقان
 والفين في الفين بالقيان
 وفي وصف لبسه غارت الأذنان
 بأربع جواهر ضيهم قد بان
 لكن عادية إلى الميدان
 لم حد يلحها من النجسان
 دروع صفائح غالية الأثمان
 حلف للملك لم قلبه سلطان
 مواسير ذهب وثود وجوهر بان
 إذا تمنيت فيها تحير الأذهان
 برنوس أسمر يعجب الأعيان
 صوت عدته كالنجم في الوديان
 وكلم الذي يوصف يره أوزان

لجانه عواقبه ذهب دق مطرقة
وعلى الميمنة راكب الأمير خليفة
عليه من البولاد درع من الزرد
من السكوة جاله هدية بلا خفا
وقد أخذ من ملك المغرب بمطقة
وفيها ٣٠ جوهرة يخطفوا البصر
وعشر قطع ياقوت وعشرة زمرد
وفيها عرس سكين من الهندجات له
لها قبضة ياقوت بالماس رصعت
كبلور غالى بالذهب رؤية عجب
لها كعب من بولاد ملبسه ذهب
لبس حجة خاص الفطيفة مشبنة
ومن فوقها نكلا على صوف مركبة
مقلد هندی قبضته تخطف البصر
سبل فوقهم سمور مكلل له أكسير
على رأس السلطان تاج ذخيرة
عدة حصانه من الصفات تأخذ البصر
لها تعمل فيه كويحة جميلة
ومسرجة ذهب معرق جواهر
عليه انسبل دكوك مطرز بالابر
تسليفه مكسى قطيفة مزركشة
وكابه ذوقه طالينيه ذهب
وله رأس والرشمة ذهب صايفينها
ومرسنتين فوق الجنازير يرقعوا
وسرعه من السربان وملبسه
عمل له حق وأكسائه ديباج مشمن
بشاش مقصب من الروم مشمه
وذاك الجواد تحته يموج لناظره
وله معرفة من فوق رقبة مشمخة

وسرعه مكلل در مع عقبان
على أشهر جالى ما به نقصان
ومن فوق درعه قد لبس قفطان
يحير فيه عقل الوصف الزهان
مواسير ذهب مدليات إخوان
يخلوا الشمس فوق عاتى الأغصان
وعشر حجارة بهرمان ألوان
شخاليلها توقد لها وهجان
والنم وهجا يدهش العيان
تقوشات رطب الأطيار والأغصان
وفيه فص معدن توره قد بان
مركب عليها قرو مع جوجان
أصفر من عقر صار لها لمعان
إذا ما ضرب به الصخر صار نصفان
ذهب بالفصوص اتكللوا ألوان
بمانى من أيام الملك حسان
يزيغ البصر من وصفها يا إخوان
ياقوت أحمر تشبه النيران
وفوقه كتب اصطادته تعمان
من الروم عليه مكتوب عمل عثمان
من الموصل من شغل مين فان
كتب فوق خبره شاغله سليات
ويلام ذهب بفصوص مع عقبان
عليهم كتب صايغ لهم سمعان
مكلل بلوى بجانبه مرجان
لأجل الفرق تتمتع بلا سكران
وعقص فيها حارات الأذهان
كجنون أو يشبه لى سكران
بكفل عريض والدليل له لمعان

إذا ما انكفي على الأرض بان
رجال منيه من الفتيان
مؤدب بهمهم نادر الأعيان
وخوده عاديه لها لمعان
وله منطقة تلح لها وهجان
وحسام هندي يتطح البلدان
والفين في الفين من الفتيان
وميتين منباجه ورا السلطان
آنستني يا بني بدى الأوطان
مقامي انخفض عندي وقدرى هان
تبعت تكاني لاجل عبا القاضى
واخلي جتسم على البرى كيان
ياداهش اسمع لا تسكون سخاذا
وانت صميدع تهر الفرسان
وخليه مرمى على الثرى تلقان
الهلس بين العالدين نقصان
واخلي دمه على الثرى خجلان
وخشوا إلى تونس مع الأوطان
وعمل ولية قدش الاعيان
رأيت بعينك داهش الفرسان
يخليك مرمى مرتدى خجلان
ارجع بنا دأ الامر للديان
ومرعى رجع النابع منه طوفان
ومرعى معام تجالسا حيران
وبعد الثلاثة أيام يا اخوان
فين الدعى إلى حما الأوطان
أنا أنزل له إلى حومة الميدان
السلام منذ يكره تسمى الميدان
البرجاس بنى حبر من العيران

بخافر مدور كالزوبلى إذا انكفي
سياس عشرة سائر لخدمته
ومن بينهم داهش على ظهر آدم
عليه من البولاد سح موانع
وقططان من أرض الروم لابس
وجنبه ويدى آتت له من اليمن
والفين في الفين والفين من الختم
وميتين في ميتين طبل تراوت
وخليفة سائر نجيب داهش يقول له
وداهش معبس بالفضب عاديقول
أبقى أنا أحمل على الف فارس
لو كانوا الفين لأفنى عددهم
تبدأ الزناتي في الجواب يقول له
ان كنت فارس خيل في معرك الوغا
ألاقيه يلودى وقوى عزائمك
تبدأ داهش في الجواب يقول له
يسكره في ذا العبد أوريك همتي
وسار وقد سارت زنانة بصحبته
وضربوا مدافع عندما وصلوا الحما
وعلام لا هو زيد التفث ثم قال له
أيا حترقى إذا لم تمكن صميدع
تبدأ أبو زيد الهلالي وقال له
ورجع الأمير علام وأبو زيد بجنبه
وصل الفتى العلام وأبو زيد الحما
قد فات أول يوم وثاني وثالث
تبدأ داهش للزناتي يقول له
ارسل له يا أمير ينزل إلى الوغا
من وقتها كتب إلى الزناتي مكاتبة
بوجاهت معاك الخبايا مسعود عمارك

يلعب معه يا أمير بلا تكرار
وقد عاد مثل الحابر الرلحان
خير من حد البرجاس يامنصان
يريدك الهيجا بلا تكران
ليستك من سيفه كؤوس هوان
أيابو غديه اترك الميلاق
ومن يتكل على الحى نال أمان
وصبح الفقى علام يا أخوان
يتحصن به مع ذخيرة كان
وجرز موافق له وكر عدنان
وجنيدى ما حازها سلطان
لها سرج مفرق والركاب رنان
رفيقه إذا ما ضاقت الرديان
وقوى الهمم لاتخشى فرسان
ولن تحبكت ادعى الجثث كان
أنا عبد ربك عند ضرب الزان
دق طبل العلام أرحب الاوطان
ومرعى على شجرة كا الغزلان
الاقوام زناة مالية الوديان
وخود لوامع تعجب الاعيان
مطاول جنب الفقى شعلان
وقهران ركب جنبه قومانه
معبس ملبس بالفضب مليون
وأبو زيد ومرعى يشبهوا العقبان
منادى اللقا من يبرز الميدان
الى هيجا البرجاس فيك ظمعان
وداعيه مرعى فى الدما حيران
لا بو زيد حاشوا الكينية مرجان
تهتك قوارسنا مع السودان

جينا له داهش أيابو غديه
راح الخبر للقرم علام ارتعد
وندى الخبر للقرم علام ارتعد
فكبت العمل إذا ما أتى الدعى
أخاف عليك من حومة الوغا
تبدا أبو زيد الهلالى وقال له
سلم أمورك مع أمورى الخالقى
بانوا وصبحرا للجمال تحضروا
حضر لا بو زيد درج من الزرد
وخوده عاديه قليل صفاتها
وقدم لأبو زيد منطقة تنفع اللقا
وأمر بشت العامرية لحضرته
وسينه معه من نجد كان مرافقه
وناداه شد العزم يا أبو خيصر
وطول فى قصر وافعل اليوم بظطارك
وروحى فذاك من شدة الردى
وأمر الفقى العلام بدق طبله
ركب الفقى علام وأبو زيد ركب
وساروا الميدان المداكير أقبلوا
عليهم دروع ماكنش مواقع
وأبو سفد جنب الوهيدى معبد
سباق بن حالى والخطيرى محمد
وداهش راكب والكوخى بصحبته
بلهر يرق العلام وأخوه مناع
عطفت الغربان بلا مهل
قالوا ياداهش العبد أهو آتى
قبرى الهمم واجيم وخليه مرعى
أراد داهش الخبور يزل إلى الوغا
دى له ذاجيب عليك تقالته

تبقى على الفين تحمل بسايفك
 خليك وأنا أجيبه قوام لحضرتك
 ويرد سرجان الدعى مع رفاقته
 نادى لأبو زيد الهلالى سلامة
 أنزل على الثبر واكتف مرافقك
 أراك أنت عمرك انقضى النهارده
 قبا ابن رزق سلامة وقال له
 استعد عليه العبد ما يعرف ايش جرا
 وقد أقبل الصقال واقبل لرقته
 وأعطى مرجان أذنيه فى يديه
 وقل له أصابك وخره
 وجع مرجان مقهور مرتدى
 والدم من أذنيه يجرى على الثرى
 ولما وصل إلى قرمه طاح مرتدى
 ونالوا وجاؤا له المياه فوقونه
 قتل هو قين الى رحت تؤسره
 فتادى له ياسيدى اسمع لفتى
 أنا سرت إلى دا العبدانى أجيبه
 رأيته على حرمة يميل وبتتى
 وقد جرد السيف الماتى واعتدل
 فتدوا وهما ارحلوا لا تشاورا
 داهش سمع دا القول هاجت ضمائر
 ونادى على الخدام هاتوا جوادى
 ودفع الجواد وهجم على الهلالى
 وناداه يا حروفش أثبت لمتى
 أنا ضامنك قدام قوم زانته
 حلفت حدا سيدى الزنا فى خليفة
 ما دخل عليها إلا أن رديتك بصارى
 قمزى بروحك يادعى عمرك انقضى

ينزل إلى الهيجا لعبد جبان
 قتيل أو أسير مكتوف فى أحزان
 تسعة وهو العاشر يريدوا هو ان
 يا عبد يا زربون يا اخوان
 لأخليك مرمى على الثرى سكران
 لادعى دمك على الثرى خلجان
 دا ابن عمى دلوس السودان
 مستكة ومنه ملخ الاودان
 قطع رؤوسهم فى لمحة الاعيان
 وقال له لداهش روح يا قرنان
 على قصتك وادعوه بحمى الميذان
 لداهش وفى ليدك ذلك الاودان
 وبما أصابه زادت به الأحزان
 على الثرى غابب كما السكران
 فانشد عليه داهش يا أفرسان
 والأتلى دمه على الثرى غدران
 حديثى عجيب ويحير الأذهان
 أسيراً أو قتيلاً بالمرهف الزمان
 فشبته ياسيدى كما الفرخ الجبان
 وعاد علينا يشبه الغضبان
 والا أنا أرحل من الأوطان
 وعاد كما المجنون من الاعيان
 أبو زيد اللوى فارس الأضمان
 أبو زيد اللوى فارس الأضمان
 لأخليك مرمى على الثرى حيران
 وعقدوا الضمان جملة القرمان
 من بنته سمعه بلا فكران
 وأخليك ملقح على الثرى تلفان
 لأخلى دمك يشبه الطوفان

وأسقيك الموت من عظم صازمى
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
من عادة القرايب تكرم قرايبهم
أنا ابن عمك لانتوت قريبك
فكيف العمل أن شاع قتلك
أيا داهش ارجع وطبع وانتصح
أيا داهش يخشى عليك من التلف
أن لم تعاود يا أسود العرض فادعى
تبدا داهش في الكلام له
أيا عبد أبو سعدة الزناتي أميرنا
وسعدة تستنظر قدومى بعد قتلك
فعزى لروحك أن عمرك قد اقتضى
تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
قائمت يا زربون وبرز لمعنى
فالتطم الإثنين وقوى صبيدهما
لا دا بتعج دا ولادا يزيج دا
ويتقائلا فوق السروج ويثبتوا
وتسمع رقع السيف من فوق رؤسهم
ثلاثين مقلب على المرج تقبلوا
لتجادلوا وتحاربوا من فوق خيلهم
إلى أن أخلص الأبطال من حروبهم
وترايدوا الاثنين والجو أظلم
الله أكبر القنا دق بالقنا
وتباهتوا أمر زناته لحروبهم
وقع بينهم أبواب حروب شديدة
عرق أبو زيد مع داهش النبي
أول وثاني يوم لم انتل حريمهم
الخامس والسادس والسابع اقتضى

وتضحى ملفح طعمم للفران
دا عيب ياداهش مع بهتان
وأنا ابن عمك ماهناك نكران
وتطبع نيا كلمة النقصان
يقولون داهش غاب في السودان
أنا ناصحك والنصح من الإيمان
وتبقى قتيل مرعى دماك طوفان
تركتك مجندل مرتعى خسران
أيا عبد مالك من يدى فقدان
قتلك علينا مايقى نكران
وادخل عليها داخل الأوطان
وودع لنفسك دا الوقت تنهان
نصحتك فاقطع طمعت يا أخوان
قليل أن تعود يا عبد للأوطان
وقد عاد لهم في الملتقى نمان
وهذان من هذا طالب السكران
ضراويل لجة وسط بحر ملان
كما طرق حداد وقد ونيران
بسيوف ورماح لها لمعان
وتقاربوا وتباعدا بالزان
وتناولت الأعناق يوم هوان
وسوق الوغا اهتم بظم طمان
وسوق المنا شربت له الفرسان
وكن نهار يرعب إلى الأبدان
تغير العقول معاهم الأدهان
أبواب تعجم على الخلق الغلبان
وثالث ورابع يوم في الميدان
أبو زيد صابر وله طمان

وقال انقضى عمره وقد انهان
 هم رعبها في حوبة الميدان
 لأخليك مرمى على الثرى تلقان
 والرابعة والخامسة بالزان
 كسر رمح داهش قد عدا نصفان
 يلقاه فوق الترس راح شطرانه
 عيدانه كسره حمى العيان
 خطفها سلامة منجد العيان
 ياداهش اسمع لا تكن حقان
 ولا واحدة تعود نصفان
 وعيب على مثلى كلام قصاته
 وحياة نبي سعيد ولد عدنان
 يا ابن عمي أسمع الأوزان
 أود نجيحة تبقى من الأخوان
 وبنى وبينك جيش من السودان
 ولأعدت أنا أدخل لها الأوطان
 اسمع كلامي لا تكن وهان
 أنا من جيش المصطفى العدنان
 جرد يمانى مرهف رنان
 حس ان عقه خالطه بجمنان
 اصفى معاني القول والقصان
 وحياة رأسك يا حمى العيان
 وحياة طه المصطفى العدنان
 سلاجى خسارة فيك يا قرنان
 عز القرومة مشبع الجيمان
 فطلعت من سوسة قفاة عيان
 فطب على الغيرة قتل مهان
 أمو ملحق من على الضيوان
 مين ينزله الميدان يا فرسان

حرمنا من يوم أعطاه داهش بداره
 ثمعها أبو زيد الهلالي وفاته
 وقال له على مهلك وهات رمح غيرته
 ضربت لثاني رمح والثالثة عدت
 والسادسة قد مد أيدى سلامة
 في الخال جند السيف وضربه سلامة
 جند الطير كسره الأمير أبو جحش
 بجند الجريدة طس أبو زيد بالقوى
 وقال له أبو زيد الهلالي سلامة
 أدى حداثر لطف منك أصدقم
 خدما من أيدى ولا أعطيك غيرها
 ان فانتك في الحرب مانيش فانتك
 تبدا داهش في الجواب يقول له
 ان كنت من ذار فور تبقى ابن عمي
 وإن كنت من سار تبقى ابن خالي
 وسعده لأجلك طالقة بالثلاثة
 تبدا أبو زيد الهلالي وقال له
 لاني من دول ولا في من دول يا غي
 وحط إيدى على السيف جرده
 اطلع داهش رأى السيف قد لمع
 فاذى له اسمع يا ابن عمي اقول لك
 ما تضرب ياسيدى إلا بالجريدة
 نادى له الأمير وحياة راسي وهمى
 ما أضربك ياداهش سوى بالجريدة
 وطسه بالجريدة التاب أبو زيد يومها
 وضربة بها في وسط عينيه تحكمت
 هزه بها أرماء على الأرض واقع
 ونادى لهم يا قوم شيلوا قتيلكم
 بأمو ملحق من فوق على الثرى

اشتعلت النيران من وقت قالها
وقالوا له يا عبد ماعدت ترجع
تلقاهم جل الخول سلامة
ورمح عليهم رجة ترعب الأسد
ونادى لهم يا قوم هل من يبارز
فارس لفارس يا رجال جميعكم
الفين لفارس يا رجال زناته
عشرة لفارس يا مداكير حمير
والا اهلوا عليا جله مرحبا بكم
وأنا شاعر العلام ولد غديه
وحمل أبو زيد الهلالي سلامة
في ايده يمانى يلقط الرمل والحصى
شافقه بنى حمير وهو كما الأسد
صرخوا على العلام تعالى حوشه
تقدم الامير علام ومنع سلامة
وأما الفتى العلام ويا سلامة
وعلام زائد فرح من فعل ذا البطل
ونادى له تستاهل الفخر يا بطل
ويحتفى يا أمير من دون ذا الغرب
داكن مطيب على الزناتي مدينة
ومانع منه المال كامل جمعهم
وكان الزناتي حاسب له حساب
قتله يامنسوب ربحت ذا الملك
ماعاد يجيب لك الزناتي قوارس
تبدا أبو زيد الهلالي يقول له
ان كان يجيب لك الزناتي خليفة
ضمان ما يحى من كبارهم
ونستغفر الله العظيم من الخطأ
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي

وجو له حماة جهاديين الزان
لندعي دماك على الثرى ضاميان
وجرد في ايده درهني رنان
كما سبع كاسر ثقب ريشة هان
يامن يحيى يبرز إلى الميدان
لادعي دماكم على الثرى ضاميان
ثلاثة لفارس جهته انفسمان
ميتين لفارس في نهار طعان
أنا كفؤكم وحدي وأزيد يكن
اعم المعاني وأنظم النقصمان
على قوم حمير قلبها النضبان
وسرعة طمع في القوم والشجمان
وهجم عليهم طالب الميدان
وخده وروح يا حى العيان
فرجعت بنى حمير إلى الأوطان
ومرعى رجعوا في هنا وطمان
وزاد الفرج عنده وحظه بان
وتستاهل يا أمير علو الشأن
في قتلك ذا العبد ذا الخوان
برق عصي فيها على السلطان
من عظم بأسه في نهار طعان
من كثرة ما هو غنى خوان
وطيبت له الأرض مع البلدان
وحياة رأس يا حى العيان
يا بو غدية افهم الأوزان
فارس يحيى لحومة الميدان
وأنا ابوك ياريا حى العيان
يفغر ذنوبي كلها الختان
نبي عربى أشرف العربان

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد ومرعى والعلام رجعوا إلى المنازل والديار فقال أبو زيد يا علام مرادى تخبرنى عن ولد أختى فقال العلام أعلم أنه طيب بخير والجرح طاب وهو عند أخويا المنازع فى عز وأمان فقال أبو زيد أرسل وهاته إلى عندى أشوفه فسد ذلك أرسل العلام إلى يحيى فأقبل على خاله يحمله طيب على قيد السلامة فقال أبو زيد يا علام اجمع شملنا بالأمير يونس الله لا يفرق لك شمل يا بوغديه فقال العلام أعلم أن يونس عند الصغيرة عزيزة بنت الوهيدى فى أرق رتب السيادة ولا أقدر أنزله من عندها فقال أبو زيد يا مرعى تعرف القصر الذى فات بنا العلام من تحته لما خلصنا من المشائق وطلت منه البيضاء رغرت على رأس العلام فقال مرعى أعرفه ياخال فقال أبو زيد خذ قرح الباب وسير به إلى عند القصر واشمر يطل لك يونس منه فقل له أنزل كلم خالك فهاثوا وتعالى إلى عندى)
(قال الراوى) فإكان إلا أن الأمير مرعى أخذ اليا ب مع وسار إلى أن أقبل إلى تحت القصر فقام عيه فوجد طير قرى فى قفصه معلق على القصر فخل مرعى القفص البابات وسوى ملاويه وأنشد على الطير وقال

أنا أول ما نبدى نصلى على النبي	في عربى للمؤمنين حبيب
يقول الفتى مرعى بعين شجية	بدمع جرى فوق الحدود سكيب
نسم أيها الطير الذى سكن الملا	على شرفا على وعلو عجيب
سكنت الملا ما كان هذا مرادك	ولا مثلك برضى بدا التعذيب
أكل من أكل الملوك وشربه	وتنام على خاص الحرير رطيب
وقاعد فى خير وعز ونعمة	وضيرك بيقاسى أمور صعب
اعلم ياذا الطير أهلك تراحلوا	إلى الشرق دل بهم دليل لبيب
وتبقى غريب الدار مالك مرافق	ومسكين من يعيش غريب
فاسمع قصايد مبدعة ونشائد	كلام يفهمه من كان حبر لبيب
أيا هل ترى يا طير عارف الدوا	والا انت يا طير المجاز كئيب
ما كان من وصف الدوا يعرف الدوا	وكل من يقرأ الكتاب طيب
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي	حبيب ومن صلى عليه حبيب

(قال الراوى) فلما فرغ مرعى من كلامه سمعه الأمير يونس فصرف معناه ففعل الأمير يونس وجد الأمير مرعى أخوه فقال له بالسلامة يا أختى مرعى فقال له مرعى سلك الله أنزل كلم خالك فقال سمعا وطاعة وأراد أن ينزل من القصر فحاشته عرزة وقالت له إله أين ذاهب

قال لها مرادى أنزل وأكلم خالى كلمتين وأرجع قالت له إن كان مرادك أن تنزل احلفه
لي يمين أنك ترجع إلى القصر ثاني مرة وإلا لم تنزل من عندي فعند ذلك حلف الأمير يونس
أنه يرجع إلى القصر ثاني مرة ونزل وفات في القصر السبعة فما بقي في حوش القصر
فرجع ويقول أشهد يا قصر أنني أوفيت يميني فقالت عزيزة لأى شيء رجعت فقال لها
فسيت السبعة فأخذها ونزل إلى مرعى فأخذها وسار إلى منازل العلام فقال أبو زيد
بالسلامة يا أمير يونس فقال الأمير الله يسلمك يا خالى فقال له العلام أنتم بقيتم مع
بعض يا أسمر فإن كان مرادك قسير وخذ معك أولاد أختك وأنت حاضر في منازل
لأن مرادى أطلع إلى الصيد والقنص وإن ظلمت أنا وخليتكم وأنت تأخذ أولاد أختك
وتظلموا من بعدى يأخذوكم من بنى حمير وأنا غائب فلم ألحق معهم أمر من الأمور
فقال أبو زيد احنا نقعد هنا يا علام حتى ترجع من الصيد ونبقى نطعمك وأنت حاضر
فعند ذلك أخذ العلام السلاط وركب وسار إلى البر وأما أبو زيد أخذ العلام
وطلع وقال لأولاد أخته قوم تروح الغرب والعلام غائب فقاموا وركبوا النياق
وبرادهم يظلموا من أرض تونس أنارى زناته فأبسينهم فقبضوهم وردوهم إلى ملوك
الغرب وقال لهم أن هؤلاء الثلاثة رأيتمهم وأما الرابع الذى جد عليهم مارأيت يتيق
على ذلك الحال في بلاد الغرب ربادودواد وأسيس غيرهم هاتوا إلى تحت الرمل لما أشوفه
تلك الأحوال لحضر تحت رمل قبام الزناتى يضرب الرمل وهو ينشد ويقول :

أول ما نبدى نصلى على النبي	نبي عربى بين طزيق المذاهب
فى الهدى لولاه ما نعرف الهدى	قطع العدى بالمرهقات القضايب
يقول ابن مذكور الزناتى خليفة	ونيران قلبه زائدات اللهايب
يا خلتي يا عزتى يا قرايى	يا أولاد عى يا وفات الحسايب
فهذه الثلاث فرسان لنى رأيتم	والرابع كان فىن بأرض المغارب
فها توالى دا الرمل لما بنضربه	يخترنا على الى جبرى بالسبايب
لجأوا تحت الرمل قدام خليفة	فشكل خطوط الرمل بان العجايب
يونس فى تونس على بحر مالخ	فى مركب ماهو صفات المراكب
مقاديفه الاذنود صديفة	تودها من الشرق لأرض المغارب
قلبا رأودا الحال فى الرمل يا عرب	نخلبط عليهم برملهم والمغارب
تبدا الزناتى فى الجواب يقول لهم	فكونوا سمعوا الى يا وفات الحسايب
تبدا المنازع فى الجواب يقول لهم	فكونوا سمعوا لشنقوهم يا عرايب
دول حبست العلام أخويا ابن والد	ى من الحبس والشنق ألا يا هنلايب

تبدى الوهيدى فى الجواب يقول لهم
أخدم دلال الوهيدى معبد
وقد دلى الدلال عليهم جميعهم
مرعى جاب خمسين دينار وازنه
ويونس جاب تسعين دينار مثلهم
فرجع كلاهم والاخير على النبي
أتاريه ورجع القرم من الصيد والقنصر
فقالوا له الخدام خذوهم زناته
فركب الأمير علام وسار إلى الخلا
لاقاه دلال الوهيدى معبد
تبدا له الدلال وعاد يقول له
مرعى جاب خمسين دينار وازنه
ويونس جاب تسعين يا أبو غديه
فلما سمع ذا القول أبو زيد انهمق
وضربه بحد السيف طير دماغه
عبد ومعتوق وسيد وشاعر
فقالوا جميع الناس يا حى يا صمد
شويا والعلام تنهى جنابته
فقالوا يا شاعر أذى الله يخلصك
فنادى لهم ماذا يكون اسم سيدى
فقالوا له الغلام غندور بلادنا
فنادى له يا أبيض الوجه شوفى
فأعطىنى طوله وأجازيك بمثلها
فى يوم تمتنجد ولاحد ينجدك
فى يوم صبايا ناس يشيلوا رؤسهم
أجى يا منسوب فى الحرب وانثلك
وتبقى دى فى دى وهادى نظير دى
فلما رأى العلام أبو زيد يومها
ونادى يزول الشر الا يا سلامة
وأفضل ما قلنا فصل على النبي

راحوا يبعوهم لقذف المراكب
للبحر المالح أجاج الشرايب
ونادى عليهم ياشرات الجلايب
ويحيى جاب سبعين بين العرايب
أبو زيد من عشرين خاطالب
يجيب مشورة فى البيع من كل جانب
لغند الفقى علام عند الرغائب
وسأل على أبو زيد وافى الحساب
يبيعهم بيع العبيد الجلايب
عائد إلى المالح وله عقل غائب
فقالا له أعطاك السكك فيهم مكاسب
يا أبو غديه يا جوا كل عايب
ويحيى جاب سبعين يا ابن الاطايب
وجرد بمائى أشعث الحد طايب
خلاه وقع نصفين فوق التراب
تسومون سؤم العبيد الجلايب
نعت من يشفع لهؤلاء الغرايب
واركب وتنهى من وراء الجنايب
ان طابوا والا على غير طايب
أيش اسم سلطان لكم يا عرايب
غندور بلاد الغرب من كل جانب
ياناجى المنضام وخصم كل عايب
يوم تحيك الأعداى غصايب
وزندك على زندك ملوى لوالب
واتم صباياكم ققص الادياب
وهى عايلة والصف على الصف قاطب
ومن لا يجازى صاحب الطول عايب
حسن أن عقله من دماغه غايب
خذرقفتك وارجع لتحول الجايب
فى بحر بين طريق المذاهب

(قال الراوى) فلما خلاص العلام وأبو زيد ورقفته وأمرهم أن ترحلوا إلى منازلهم أخذ أبو زيد رفاقه وسار إلى منازل العلام يكون لهم كلام

هذا ما كان من هؤلاء وأما ما كان من العلام فانه تركهم وعاد ثانيا للصيد وأما الأمير أبو زيد التفت إلى رفاقه وقال لهم قوموا بنا نرود الغرب فقال له مرعى ياغال حتى يحضر العلام فاغلاظ الأمير وطلعوا يرود الغرب فبينما هم سائر ينهمج عليهم رجال زناته وساروا بهم إلى الزناتى خليفة فقال لهم الزناتى دول أيه فقالوا دول الشاعر ورقفاته وجدناهم يرودوا الأرض والبلاد فقال ودورهم الحزين وحلف على الأقسام الموكدة انه لم أحد يودى لهم أكل ولا شرب ويفتح عليهم السجن حتى يبرئوا من الجوع والتعطش فساروا بهم إلى السجن وحبسوهم وفعلوا كما أمرهم الزناتى خليفة ولم يفتحوا عليهم ولا يزسوا لهم أكل ولا شرب وأقاموا فى السجن

وأما ما كان أمر بنات ملوك الغرب وهم سعدو وفوزيه والصغيرة عزيزه لم أخذوا خبر بذلك الفعال وقالوا لبعض كيف يهلكون من الجوع ولا يمكننا إرسال لهم شيء وكيف يكون الرأى فالتفت لهم أمى الجازية وقالت لهم على الصغيرة عزيزة أن ترسل وتحضر مهندس معمار السلطنة وسأمره أن يضع لها سرداب تحت الأرض من قصرها إلى السجن وتأمره بالكتمان فقالوا لها جميعا نعمم الرأى يا أمى وأرسلت السفيرة عزيزة وأحضرت المعمارى فى الحال عمل لها السرداب بطابق تحت الأرض وأعطته الإحسان وأمرته بالكتمان فسار إلى حال سبيله فقالت لها الجازية حيث أن بقى جوار الأمانة هذه الفعال وأدى بقى فى السجن بطابقه تدمع وتقبل وبعد ما نفعلوا ذلك امنعوا عنهم الأكل والشرب ثلاثة أيام وأنتم كل واحدة منكم تزل إلى صديقها بالقر والقرص والشعير والزبد واللبن فكل من أكل من دول دخل لرفقاته يكون هو صاحب الرأى السديد ففعلوا البنات مثل ما قالت الجازية وصبروا وأول من نزل كانت عزيزة فنزلت وخبطت فطلع يونس وجدها فقالت له يا يونس بعدها كنت عندى فى أرقى رتب السيادة طارعت خالك فانظر كيف حالك ولكن خذ دول ولك عندى كل يوم مثلهم فقال لها واخواتى فقالت له مانأ كل لوحده وتسيبهم فأكل يونس ثم قال لها والنوى أودية فىن فقالت ائت وادفنه ففعل ورجع عند خاله فراه أبو زيد رجوع وجهه بينور فقال له يا يونس طالعت من عندى ووجهك على عمودين وجمت ووجهك يقدح أيه الخبر فقال يا خال هتف عليا نسمة من الشرق وإذا بالباب يخط فسأله أبو زيد من بالباب فقالت خلى يميني يطلع مثل ما فعل يحيى ورجع إلى خاله فسأله فطلع فقال له نسمة من الشرق وإذا بالباب يخط والقائل يقول خلى مرعى يطلع فطلع مرعى وقبسل مثل ما فعل

أخواته ورجع إل خاله وسأله فقال له نسمة من الشرق وإذا بالباب يخبط والقائل يقول
حلى الأسمر يطلع قطع أبو زيد يجدى فقالت له أسيادك أرمرك في هذا السجن فاهنت
على خذ كل دول ولك عندي كل يوم مثلهم فقال لها خذي اللبن والزبدة لأنى مالى مراد لهم
وأخذ التمر قسمه نسمة أنعام والفطير كذلك فقالت له لآى سبب فعلت ذلك فقال لها اتقى
وستاتك أربعة وأنا ورقتان أربعة والقسم السابع أربطه على طرف الحزام حتى أوديه
لعماليه فقالت ما تفعل مثل ما فعلوا رفقتك لأنهم أكلوا وخنوك فقال لها أبو زيد دولى
صغار ما يعرفون شىء وأنا أفعل مثلهم عيب على يا جارية أنظر وكشف الرمل بأن
النوى مدفون فصار يقول هذه الآيات

أنا أول مانبدى نصلى على النبي	نبي عربى نوره من القبر لايح
يقول أبو زيد الهلالي سلامة	ونيران قلبه زایداته الفدايح
وعينى تسح الدمع من حالة الردا	وفي غربها قاسيت كل التضامح
واسم الأفاعى نازل فى ضماير	وبين نيانى لأستاف الجرامح
ياريت كان يوم دعانى أبو على	فكنت ضعيف ذائل العلى تأييح
لنجد سبخ أعوام مامسها ندا	ولا زارها غمسد ولا ساييح
ولا زارها سيل ولا غيم فى السما	ولا صرخت فيها الرعود الشوامخ
وجوفى عذاره البيض يدخلوا	على ودسع العين على الخد فاضح
وقالوا ترد الغرب الا بسلامة	من كثر الأكل عندنا كوالح
ومن كثر قلع السعد فى الضحى	عادوا العذاره شرشين اللوامح
فشاورت عالیا سريخ عالمفارقة	أبدت وقالت رأيتك اليوم كالخ
فقلت لها ماذا جوابى لأبو على	وفى الحى جهال وشين وصالح
فاصبحت كنى بين نارى واقف	لوفرت من دى هب من دى قدايح
فان طعت أنا عليا عضبت أبو على	وعاصى ولى الأمر قاسى فضايح
وإن طعت السلطان عالیه بنفيظها	وغيظي لعماليه من أشد القبايح
وجيت أنا قاصد لأبو على	على أعلى سرير فى علو المطارح
وحولة من فرسان نجد سريره	أماره كرام نافلين الصفائح
مثل الأمير سلمان ويا مفضل	ومثل بدير العامرى شيخ صالح
وكنعان وكنعمان وابن خليفة	وسعيد النريدى مع سبيد السكاكح
وغازى وغزى مع جميل وراشد	وقايد وفايد وابن شبل وجارح
سلت قالوا مرحبا بسلامة	سعود ديمه بالمطاح والرمايح

قعدنا لضرب الشور عند أبو علي
 فقالوا تروود الغرب ألا يا سلايمة
 فقلت لهم الفين سمعا وطاعة
 أريد الفتى يحيى ومرعى ويونس
 ولا قلتها إلا أنهم ما تقربوا
 تطلع لهم حسن الهلالى قد انثنوا
 ومن بعد ساعة والثلاثة تلايموا
 وقد قال يونس سر بنا يا سلايمة
 قعدنا ثلاث أيام فى جد سيرنا
 وودعتهم والعين تطل من الدما
 هذا جرى يامى يوم رحيلنا
 أيامى أكل التمر بالزبد طيب
 أيامى زاد اثنى يكفى ثلاثة
 ويكفى خمسة من أجويد حيننا
 أن شبت بطنى وجاعت رفقائى
 وإن جاعت بطنى وشبت رفقائى
 أيامى زاد ما فيه مقم
 وأفضل ما قلنا نصلى على النبي
 دعيت على بطنى بضرب الصفايح
 حدث أنا ربى وتمت رايخ
 أبو زيد من خم المأكل زايخ
 نبى غزى نوره من القبر لايخ
 (قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه أخذ التمر والفطير ونزل إلى أولاد
 أخته فاكل معهم وأما الجارية فانها رجعت إلى بنات الملوك وقالت لهم خذوا أمرا
 أرسل لكم ناييك وأخذ إلى رفقائه ناييم فن قيم صاحب الراى السديد فقالوا لها
 إحنا مرادنا فى طارعه من عندهم وتبقى معهم فقالت الجارية اعلوا ما يطلعه إلا ان
 كانت عزيزه فعاتت سعدة تغنى وتقول
 أنا أول ما نبدى نصلى على النبي
 قالت سعدية بنت سلطان تونس
 فسبحانه رحن جل جلاله
 احنا ملوك الغرب لايد فوقنا
 ولا نعرف الكتان ده فى بلادنا
 ولا نلبس إلا من الحرير الفرايد
 تى عربى ظلت عليه غمام
 فسبحان ربى الواحد العلام
 يعلم ديب النمل فى جنح الظلام
 أماره يوادى نخبرين كرام
 ولا نلبس الأزرق ولادا الحام
 رمح أفرنجى من بلاد الشام

لما بلانا الله بقيان عادية
 صميتهم مرعى ويحيى ويونس
 سعده بلانا الله بولمان مرعى
 وفوز بلانا الله بولمان يحيى
 عزيزه بلانا الله بولمان يونس
 يرمح حصانه تحت قصر عزيزه
 لما حوجها الاله الحاجة
 قبالة ياستى عزيزة الحقيتهم
 قسيهم أول يسب لمشاي
 تبنت فى الجواب تقول له
 تبادرت تجد السير ولا أمهلت
 وكان العلام فى النوم نائم
 ونادى الخدام قال لهم
 قالوا له هادى الصغيرة عزيزه
 قال العلام آه يا كبر بلوتى
 أيارب قدرنى على ما يطلبه
 ونزل لها علام حافى على القدم
 ونادى لها يامرحبا
 عندى فضة وعننى ذهب
 عندى من الحرير فرايد
 لو تطلبي الغرب أعطيك نايب
 ولو تطلبي عيني اليمن قلعيها
 ولو تطلبي أخويا المنازع قتلته
 دى تستاهل حاجة جابتك لنا
 تبنت فى الجواب تقول له
 لا عايزه فضة ولا عايزه ذهب
 حسيك يا علام هما خذوهم
 ولا ضررى إلا وهما يصيحوا
 إن جبتهم يا أمير من شاف

أربع أمامه خيرين تمام
 وأبو زيد خال القوم والازلام
 أميره أصيله كاملة الهندام
 فامثلها جاز وكل كرام
 وعلام له فيها هوى وعرام
 وعينيه الشباك بس تنقام
 راحت له تسى على الاقدام
 وكوتى أنت مرسل للعلام
 فيجلس ويطلق ما عليه سلام
 فروحى فداكم يابنت تمام
 فلما أتت بوابة العلام
 ولما صحى من نومه قام
 على بابناشى حد منى الاروام
 بنت الوهيدى حى الازلام
 فما جابها إلا أمور عظام
 ولو تخرب هذا البلد تمام
 يهرجر ثياب الطيلسان غرام
 يامرحبا يابنت ناس كرام
 وعننى أنزل لولى بطيب كلام
 أيا زينة يا كاملة الهندام
 لو أصبح فقير حد الازلام
 وأصبح أعشى ما أشوف لزام
 وأسكنه لاجلك لحود ردام
 راياتها عندي قلع الشام
 تسلم عينيك وعمرى لم تتضام
 ولا احوجنى دبرى لشيء ينسام
 وزادوا عليهم لوعة وقرام
 يقولوا الجميع فى جيرة العلام
 تبقى عندي من الرجال تمام

ما جبتهم يا أمير من شاق
واسبك من بين فوز وسعد
واسد الشباك من يم ساحتك
أعلق هدمه في قلادة حصانك
أدينى على طول الزمان صنيعتك
تبدا علام الزناتي وقال لها
أراكى يا عزيزة أنت كفائتى
فان كان جيتى وهم لسا بالحيا
على رغم أبوكى الزناتى خليفة
وركب علام وركبت بجانبه
طلعت عليها التمس واحمر خدما
فواده سلت والشمس قبلت
فحرفت بأن البين ناش ضباره
وتوسعت في أطوافها بأنهارها
ونادى لها هات الكرا
قالت يا علام لك في وقت غير دا
فاصبيا بها العلام في جنب مسطبه
وتقدم العلام في حضنها وضما
فرمح على مقلعة نوى أنه يهدا
فلولا عزيزه جت للسرع مسكه
تبدا العلام الزناتى وقال لها
وسار الفتى العلام ليدوان تونس
تبدا الزناتى في الجواب وقال له
تبدا له العلام وعاد يقول له
يقوا في عرضى وتبقى تهنهم
ما ترى ينى وبينك وبينهم
تبدا أبو سعد وقال له
جلسهم الأمير معبدا يا شائع الثنا
سعد سلطان المغاربة جميعها

لاجهيك أنا بين البنات تمام
وأقول العتي العلام ماله مقام
ولا تنظروا لك بالعيون قوام
وأقول راية الأمير علام
من اليوم دالما نزور ردام
من سافك يسكر بغير مدام
ولو تخرب تلك البلاد تمام
فلا بد ماتمشوا على الأقدام
وخلى البلد تخرب نروح ردام
تميل وتعتدل في خلا وآكام
تميل وتعتدل في خلا وآكام
واشعلت من رمسها بسهام
فارخت على الوجه المنير تمام
وتهدت تنهيد قطع خزام
هات الكرا يا بنت ناس كرام
على فرش فسقيه حرير تمام
غزال الصبا قناصها في أوهام
كأ ضم الحصاد لزوع القسام
على رأس معبد والأمير زحام
لكان خربت دا البلاد قوام
فعودى لقصرك زالت الأوهام
ونادى عليكم يارجال سلام
عليك السلام يا أمير علام
هم فين حسبايا يا مقدام
لأشك عرضى سار إليك ملام
ألا مواعيد وضرب حسام
افهم كلاى وافهم الأنظام
وعيب على مثلى قبيح كلام
يحمس ويطلق ما عليه ملام

يحبسهم يومين والا ثلاثة والا أربعة والا خمسة أيام
 وفضل ماقلنا نصلي على النبي نبي عربي صاحب حرم ومقام
 (قال الراوى) فلما فرغ الزناتى من كلامه فقال العلام وحياة رأسى لابد من
 خلاصهم من السجن يا زناتى فقال الزناتى يا علام وأنلم أفوت عبيدى للحج مسعود
 ألايا اشرياً ببيتهم يا افوتهم وأنت الذى تجيب الحاج مسعود من السجن إلى
 الديوان جيدك فقال العلام لك السمع والطاعة فلم أقدر أخالف شرع الله وسار العلام إلى
 أن وصل السجن وفتح باباً فيجد الأمير أبو زيد هو وأولاد أخته فقال له العلام يا حج مسعود
 اعلم انى الزناتى طالبك شرع الله على عبيدنا إذا سألتك الشرع والزناتى من قتل العبيد قتل أنه
 ما ادرى وما عنى خبر من ذلك لأجل ما تخلص نفسك وتخلص رفقاءك وتسير إلى بلادك
 فقال له أبو زيد ما نى خلاف يا علام فأخذه وسار إلى ديوان بنى حمير فوقف أبو زيد فقال
 الزناتى يا حج مسعود بحق ذمة العرب وشهر رجب والنبي المنتسب من قتل العبيد متوعدنا فقال
 أبو زيد إن خنت لا تقول وإن قلت لا تحف ما قتل عبيدكم إلا أنا فقال الزناتى إيش تقول
 يا علام نى ذلك الجواب فقال العلام يا زناتى أن الحج مسعود خائف منك لأنه غريب وأنت
 ملوك الغرب فأناساً له سؤال لطيف فقال ما نى خلاف أسأله منك له فعند ذلك التفت العلام
 إلى أبو زيد وشور له بعينه يعنى خلى بالك منى وقال يا حج مسعود أنت فى مستودع
 الشرع ولا عليك من الرجال فهل أنت قتلت العبيد أم لا فقال له قتلته بيدي قشور له
 ثلاث مرات مثل ما قد أول قال العلام يا زناتى لا عذر لمن أقر فقال الزناتى
 يا مسعود من قتل يقتل فقال أبو زيد تأخذ شريف فى عبيد يباعوا ويشترى وهذا
 ما هو شرع الله فقال وكيف يكون الرأى فقال أبو زيد العبيد لهم دية فمنهم أنا أجيب
 لك ديتهم فافطر بك شيك دية العبيد ايه فقال الزناتى أنا آخذ دية عبيدى تسعين ألف
 شريفى فقال أبو زيد وإيش يكون الشريفي فقال له ذهب فقال له أبو زيد مات جلين ولا
 ثلاثة وأنا أحلهم لك ذهب فقال الزناتى ماتوا له أربع جمال أنا أشوف الذهب الذى
 يجيبه فجاءوا له أربع جمال فأخذهم وسار حتى وصل اليه وأخذ عبد من بنى حمير
 وساروا إلى الخلا فوجدوا الشوك العقول منشور فأمر العبيد يحشوا من ذلك الشوك
 ويحملوا الجمل تحشوا العبيد حملوا الجمل فأخذهم وسار إلى وسدحوش الديوان وبرك
 الجمل وحل السلب وتور الجمل يا زناتى لو طلبت ثمانين حمل ذهب أجيب لك فقال
 الزناتى فإين الذهب يا حج مسعود فهذا شوك فقال له هذا ذهبنا فى بلادنا لأنه يظهر
 فى الشتاء ويذهب فى الصيف فقال الزناتى يا حج مسعود دى الذهب عندنا وخط ايدهم
 حطع شريفى فقال أبو زيد هذا عندنا ما هو ذهب عندنا المدرع فقال الزناتى يا علام

المدرج خيار بدرج والحوذة فقال العلام كل بلاد ولها شكل ولغة يا ملك فقال الزناني خليفة أخذ دية عبيد تسعين ألف ذرع. يا حاج مسعود فقال أبو زيد غير الاتباع وتبع الاتباع فقال الزناني آيه يا حاج مسعود فقال ثلاث تسمينات ألوف لاجل يبقى المال كثير ما يمجيكشي خذ غيره فقال الزناني مات المدرعات فقال أبو زيد أكتب علي وأنا أسير أجيب لك المدرعات فقال الزناني مين يضمنك حتى تأتي المال فقال له ضماني على علام واخذ أبو زيد وسار به إلى منازله فجلس أبو زيد واقتكر ما جرى له فعاد يشدد ويقول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	في عرقي شدوا لقبه ضمونها
يقول أبو زيد الهلالي سلامة	ونيران قلبه في حطب ولهونها
ما كنتي بنا يانجد الأمرية	زاهية وكانت خيلنا يلعبونها
إلى جري لما جدت نجد وارضا	سبعة سنين مجدية تحسبونها
سبع سنين يانجد ما سكي ندى	ولاهفها البحر على أعلى وطونها
قاموا أماره من هلال وعامر	لعد حسن عز البرادى وصونها
وقالوا تروود الغرب ألا يا سلامة	رود لنا تونس وعال حصونها
فقات لهم من أبشر وأزال كربكم	أعتاز ثلاثة من أماره ضعونها
أخترت أنامرعي ويحيى ويونس	صبارين على الغربة وكامل ضعونها
ولا اخترتهم إلا أنهم ما يثربوا	فانتدبوا كيف السباع عضونها
وقالوا لي يا خال يعم على السفر	يا حجة المنضام على رغم دونها
طلما نجد السير واسع الخلا	لما أتينا أرض تونس ودونها
دخلنا كرم الغرب والوطن والخي	أنا رى لهم عيلة عبيد يجرسونها
نقدم يحيى مقدم الرمل يمدعه	هات عبيد الكرم يترابونها
وضربة يحيى ضربه ماتل بها	وخلو جمه على الثرى يدعونها
فناداني يا خال أبو زيد جبرني	يا عزنا في يوم تنضايقونها
قلت لهم أبا سعيد بن عمكم	قطع جنس ما هو لجنسه يرحونها
فقالوا لي ما أنت سعيد بن عمنا	ولا من قراينا ولا تعرفونها
حسبتهم أن التخصع يجيبهم	عبيد نجد وفتواهم خربونها
سجبت الهامان من يميني وأجبتهم	قلت ثلاثين عبد خابت ظنونها
والباقى راحوا لتونس وخبروا	افرعت عما كرم وجوامن وطونها
عرضونها على الشقوعشرين مرة	والعلام يخلصنا حماما وصونها

وعملوا على مال دية عبيدكم تسعين ألف مديح تنفقونها
وكتبوا على أن العلام ضامن أمير المصالي يوم يقوى جنونها
فهما نورا على لئال إني أجيبه وأنا ما حلفت إلا أجيّب ضعونها
أربع تسعينات ألف عدادهم من كل فارس للشمال ورونها
ولا بد من لطمه على باب توشه ولو كانوا يسوقهم زورنها
ولا بد من قتل الوهيدى بهتى وأسكن زنايتهم لحديد بطونها
وأملك بلاد المغرب بالشبر والقدم وأسلطن العلام حماما وصونها
وأفضل ما قلنا نصلى على النبي نبي عربى شدوا لقبه طعونها

(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه فقال له العلام ما توجهه إلى بلاد القزوين
تزووما فقال أبو زيد مرادى أخذ حجة بالوصايا على رجال المدن والقرى من
كل قاقا والوهيدى ومطارع وأنت فأخذه وسار إلى الديوان وكتب الحجج كما قال أبو زيد
وخصموا الأربع ملوك فأخذها وسار إلى منازل العلام وركب وسار إلى القزوين
بوجود البرارى والتقاربى يأتى إلى المدينة التى يجد عشيا أخضر يحش ويدفن تحت
الأرض ويقول البلد الذى ما يبعثها نيل أجداها إذا سألوني بنى هلال يقولوا إلى
الأرض دى جذب أو ريم الشعب المدفون تبقى حجتى منقاة عندهم فقد على ذلك
الحال تسعين يوما وبعدها رجع إلى العلام وأخبره على ما جرى وعاد ليشدويقوه

أنا أول ما تبدى نصلى على النبي نبي عربى ركب البراق وسار
يقول أبو زيد الهلالي سلامة بقلب طلسمه الهم والأفكار
لاسمع كلامى يا علام وانهم يا فارس الخيلين يا شوار
فردت بلاد العرب يا بو غديه عرفت منازلها كل دار
ورحت إلى قابس وشفت غيرها والقنطرة ومدينة القصار
ومقراة والقيروان وأيتهم وفارس مع مكناش بأرض غبار
ومراكش والاندلس مع زداره وكر يجرى مع برج الدمع جهار
وأجبه وبرنيجة وطنجه وطنججه وأرض البويجة يا عزيز الجار
والروض الحضر والوصف وتوزر وادى العاد والصدر يا قار
وساره وصنبا والطوبى وعشيه وبستان قفطاسمى النهار
وعرفتكم يا أمير كامل بحالهم وواسع الخلا والبر والأفكار
ولا بد من وقفة على باب تونس واخل الجثث مكتومة الغمار
أملك بلاد الغرب بالسيف القديم وأوليك ثيها يا ملك اشوار

وأفضل ما قلنا نصلي على النبي بمى عسرى تسمى له الزوار
(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه قال بإعلام مرادى أروح إلى أولاد أخى
فى السجن فأخذه وسار إلى السجن فوجد مرعى ويحيى ويونس جالسين فجلس
أبو زيد يتودع منهم وإذا بسعدة مقبلة إلى السجن فجلست معهم واحضرت لهم
الزوار وعادت تخبرهم بما جرى وسيجرى وهى تنشد الآيات :

أول ما نبدي اليوم نصلي على النبي فى عرى ركب البراق وسار
قالت سعدة بنت سلطان تونس بدمع جرى فوق الحدود غزار
ضربت لتخت الرمل عشرين ليلة من بعدها رصيت الحروف جمار
وقالت كلوا لا تحملوا اليهم ثقوبوا ستلقوا منا الخير يا أخيار
عليكم أمان الله أنا لم أخونكم ما أتم عندي إلا أعظم الخطار
ولا تحملوا هم الزناتى خليفة لأنه شقى طاغى لثيم غيار
وشالك الأكل ورخت بدله من النقل والمستسموم للخطار
وقالت قروا وطيبوا واجمعوا معى عليكم فى النقل والأخبار
معى من يوم سرتهم عن أهلهم ومن يوم شدتوا عليه الأكوار
وأعرف أنا أيتيم من أى قبيلة وأعرف أساميتكم بلا إنكار
ومن يوم فارقم نجد وأهلها وتدل لكم فى ليلىها ونهار
وأعرف من كان المشير لسيدهم وأعرف لصحبكم على الآثار
وأعرف قبائلكم وماهى عدادكم فسبحان ربي يعلم الأسرار
فقلت لها يا كوكب الأرض والسماء ويا قمر يضىئ على الأفقار

فلما فرغت من شعرها قال لها بأى دليل تعرفين قدومنا أريدك تسمى ذلك قالت دلا
نمرعى ودايونس ودايحيى وأنت أبو زيد وقد تحيرنا لما سمعنا كلامها وقالت لهم لا بد
يدخل بلادها جرع السهل والأوعار وقد أجديت نجد وسرتهم مهابة بقيتم معانية
حالك انصار تحيرنا لما سمعنا كلامها وقد أعلبتنا بالذى قد صار ولا بد يا توتنا هلاله
أين عامر من الشرق غلبه لا بسن غيار بأربع تسعينات ألف عدادهم كذا دل هذا الرمل
بحرف الألف عليكم قلوبنا أربع تسعينات ألف أمهار
والباء بنت خيل سرحان أبو على يحجن يثار بها قطار
والثاء ترى فى نجد وأرضها سبع سنين كاملات عسار
والجيم جيتونا ترودوا بلادنا ونأخذ قرومك أطيب الأخبار
والحاء جيتوا غرامى يحبك ومن حبيب مرعى كوى يثار والحاء خليفةاك ترجع وتثنى

تجيب لنا مال وما نختار والبال حار الرمل عندي وبان لي البلاد القير وان دينان

والذال ذل الرمل تملك بلادنا وتغزون منا أرضنا وديارنا
وازاء ربنا كم تحلوا يا سلامة على خيل نبح قطع المنشار
والزبن زلزلت الأرض على أهلها بكل أمير ينجس الأقدار
والسين سرتهم من بلاد بعيدة قطعوا الفضا والسهول والأوطار
والذين شديتوا المطايا لأرضنا وكمرأوا قطعوها بعقد نهار
والصاد صدنا كم على غير خاطر وعدتم بفراع السجن يا شمار
والضاد ضربتم في ملوك زناته ومعبد ومعه تار يخكم واضار
والطاء طعم العرب ردكم بلادنا وطينا لكم يا من حو يتم وقار
والظاء ظننتم أنكم تملكونا أنا أظن قولي ذا صحيح أجهار
والمين عيني نحو مرعى تطلعت وقد أشعلت قلبي موم كان
والذين غيب نجمنا من قبالك ونجم أبي والف عليه غبار
على الفاء فارقم لنجد وأرضنا وجيتم إلينا تكشفوا الأخبار
والقاف قائم معاني الكلام وتنفك رروا وقلتم معاني أطيب الأشعار
والكاف كفيتم ملوك زناته ووفيتم معاني أطيب الأشعار
واللام لمستم الرجال لحينا وجيتم إلينا نملكوا للدار
والميم مال القلب في حب مرعى ولولا مرعى ما نظمت أشعار
والنون نلقاكم على خيل ضمير وكل زديني أسمر خطار
والهاء حمل ذمعي بما أصابني على شان مرعى انكويت بنار
والواو ولت لا تعدون فونيد جالكم وأتم ليوث الحرب يا حصار
واللام الف لا تعدون فوق رحيلكم وتبقى قونس والديار قفار

والباء يبقى عليكم فوق علينا بأذن الإله الواحد الستار فقال لما مرعى سعدنا ولا يبق
حسبك تكشف الستار فقالت وحق الله ما أخون عبدكم لو شرحوني بالسيوف أشطار
(قال الراوي) فلما فرغت سعدنا من كلامها طلعت إلى قصرها وأما أبو زيد التميمي
لما مرعى وقال أنا ساير إلى نجد أجيء المال دية عبد العلام وأرجع أنت وأخوتك
عند الرناز واللام ولا تخافوا من شيء فقال مرعى يا خال أرجع إلى منزل العلام
ويجد غبيط ناقتي شده على ناقتك وخلي غبيط ناقتك عندنا لشم رحمتك فيه فسار
أبو زيد إلى منزل العلام وأما مرعى فإن الغبيط كان عنده فشاال الجملة عن الحصبه
وحجب حبيب الجابية وكتب على خشب الغبيط من طلعتهم من نجد إلى أن رجع

أبو زيد لو حذنه وغاف يكتب بحجر يتمسح من الشعر فهذا ما كان من مرعى وأما ما كان من الأمير سلامة لما سار إلى منزل العلامة لم يجد المبيت فرجع إلى مرعى وقال له يا ولدي ألم رأيت في منزل العلامة فقال مرعى يا خال أنا وجدتته عندي بعد ما رحت وجلبه المبيت أعطاه إلى خاله فشدته على الناقة وإذا بمرعى عادي صوي خاله ويودعه وهو يقول:

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي مبعوث من آل هاشم
يقول الفتي مرعى بعين وجمعة	ونيران قلبه زائدة السيام
طريق السلامة يا هلال سلامة	الله لا يوربك - عمرك غمام
بأنه عليك إن رحت سالم مسلم	سلم على أهلي وكل المقارم
سلم على حسن الهلال أبو علي	ربيع المعايا - واليالي همام
وسلم على القاضي بدير بن فايد	يقرأ كلام الله وفي العلم عالم
وسلم على صنديد زغي أميرهم	أبو موسى دياب بن قائم
وسلم على شيخة الأميرة فلقول لها	تدعى لنا بالشمس ملايم
يا خال جد في السير والسفر	فا فاز يا خال بالحمد نايم
يا خال لا تملك غالية وتلتهي	وتنسنا بحبس شنيع الظلام
وأفضل ما قلنا نصلي على النبي	نبي عربي نصبت إليه العلام

(قال الراوي) فلما فرغ مرعى من كلامه وتودع منه أبو زيد وركب ناقته وسار إلى بلاد الشرق فسافر أول وناني وقال في يوم فيهما هو سار وإذا بقبار نار وانكشف عن رجل خواجه مقبل إلى روض تونس فخرج إليه أبو زيد فقال له من أين أنت قال له الخواجة من بلاد الغرب وقاصد تونس أبيع فيها متاجر فقال له أبو زيد هل تعرف ملوك الغرب الوهمي عطائي مهر مليح وكنك مطاوع وأنا شايك بعد العلامة أمانة مرادى أعطيك كتاب وصية على الثلاث مهار ولكن أحسن لك ما تعطي الكتاب إلا للعلام في يده فقال الخواجة عليك التسطير وعلى المسير على الله التبشير فعاد أبو زيد يكتب الكتاب إلى اللام بالوصية يقول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي ظلت عليه النيام
يقول أبو زيد الهلال سلامة	ومن كان شقي ما تسعده الأيام
نعم أيها النجادي وحامل كتابك	تجد في البئر واسع الأردام
جدي هداك الله بلغ رسالتك	مكتوبه بالخط والأنظام
إن جيت آل تونس وقابس	أرضها سلم على المسمى والفق العلام
ونادي له قال له الهلال سلامة	أيات شهر زائدة بكلام

وصايتك مريم ويحيى ويونس
 وخلق يا أمير علام بالك معام
 ولا يدمأ أعدى وأروح وأثنى
 بأربع تسعينات الف عددهم
 ولا يد من لطة على باب تونس
 ولا بد من قتل الوميدى معبه
 أملك بلاد الغرب يا أسير والقدم
 اقرأ كتابي وفهم لغته
 وأفضل ما قلنا فصل على النبي
 (قال الراوى) فلما فرغ أبو يزيد من كلامه ختم الكتاب وأعطاه للخواجه فأخذه
 وسار إلى أن وصل إلى ديوان تونس وجد الأربع ملوك جالسين فخرج الخواجه
 على مطاوع وكان يشبه العلام وأعطاه الخطاب وقال له أرسله لك رجل شاعر
 فأخذ مطاوع الخطاب والتفت العلام وقال له لا بد أنه من الحاج مسعود بتاعك
 خذ سمنا ما فيه فأخذ العلام الخطاب قرأه في سره وفهم معناه وقال إن ظهرت
 الخطاب ينكشف الخطي وإذا أخفيته تقول فيه إيه ولكن الأمر بيد الله فالتفت
 العلام وعاد يقول :

أنا أول ما نبدي فصل على النبي
 يقول الفتى غلام ولد غديه
 أيا خلتي يا عزوتي يا رفقي
 فهذا اللبيب اللى أنانا لعندنا
 أناربه أبو زيد الهلال سلامة
 أنانا يحيله يا أمارة لعندنا
 يا ريتنى يا قوم قتلته وانقضى
 رجل يركب ورام فوارس
 وإذا لم ينجي الهلال سلامة
 وأفضل ما قلنا فصل على النبي
 نبي عزى خطبوا له على المنابر
 ونيران قلبه زليدة بالمحاور
 يا أولاد عمى يا عزاز الخواطر
 ومعه ثلاثة من وجاه أكابر
 أمير المشاي عن أجواد عامر
 وارد تونس وبها الجزاير
 وينكته يدي لحود المقابر
 يحمله يده على الأرض ساير
 يسكن الوحى لحود المقابر
 نبي عزى جانا بكل البشار

(قال الراوى) فلما فرغ العلام من كلامه قال الزناتى أصبر حتى نسألك الخواجه
 «ر» قابله بقى له كل يوم فالتفت الزناتى للخواجه وسأله فأراد الخواجه يقول تسعة
 أيام فأشار له العلام يقول طول المدة فقال يا سيدي أظن بقى له تسعين يوم فقال

الغلام بأرجل تاريخ الكتاب له مائة وعشرين يوم فقال الزناتي ما بقينا نحصله
لانه زمانه روح بلاده ولكن رفاقته عندنا فان جاب ديه العبيد أخذ رفاقته وإن
ما جاب الديق رفاقته يسدوا في العبد فمن ذلك شرط الغلام الكتاب قال كلامك يا بوسعه
هو الصحيح فهذا ما كان منه وأما ما كان من أبو زيد فانه صار يجد السير أنام الليل
وأطراف النهار حتى فلت بلاد الانعام وبلاد العراق وبلاد بغداد حتى وصل إلى مدينة
النبي ﷺ فزار قبره الشريف عليه أفضل الصلاة والسلام (قال الراوي) ثم أنه
افتكر ما جرى له في بلاد القرب فعاد أبو زيد ينشد ويقول صلوا على الرسول :

أنا أول ما نبدي نصلي على النبي	نبي عربي وركب البراق وسار
يقول أبو ريا الأمير سلامة	لي قصة من أعجب الاخبار
وكم لي قصة مع حكاية عجيبة	تخير الادباء مع الشعار
في روحي للمغارب أوودها	وفي رجعتي قاسيت هموم كبار
دخلت الغرب البعيد ورودته	وكم جبل دسه وكل قفار
ولا مهمة ولا قاع إلا ودسته	ودرت نواحيها مع الافطار
وأخذ حشيش بايدي أدفته	وأعله من خوف لا احتار
يبقوا إذا حوله هلال وعامر	على خيلهم بالعسكر الجرار
خيلقوا الارض في البر مجده	قد تسألوني عن صحيح الاخبار
أقول لهم إني وصلت إلى هنا	وهذا دليل يا عوب أجبار
أبقى صادق عند القوم والعرب	وعمرى ما أطرى كلام عوار
جواني مرعى الأمير وقال لي	سلم على سادتنا الاخبار
وسلم على حسن الهلال أبو علي	رييح المعاييا مقصد الشعار
وسلم على الفاحي بدير بن فايد	يقرأ كلام الله الواحد القهار
وسلم على الزغبى دياب بن غاتم	وعمر وعامر والفقى عمار
وسلم على عالية ونجمه غيرها	والجازية من نسل قوم كبار
وسلم على قبر النبي محمد ﷺ	وأصحابه العشرة مع الانصار
ولا واحد إلا وصى وصية	وأنا فاهم لقوم والاسرار
أبو زيد اقرأ عنا أمهاتنا	سلام بركة يا عزيز الجار
وقل لهم في الحبس يحى	ويونس ومرعى يقاسوا أضرار
وفارقهم والعين تهمل بالبكا	وسرت إلى البيدا بواسع قفار
يعيب صوابي وقت ما أذكر	رفاقتي وقلبي كواه اليبس بالنار

تقدمت إلى برقة بليل وناقى تقطع برارها ووسع قفار
وتوجتها بعد ستين يوم وليلة وعشر ليالي زایدات كبار
على ماضى الجيد نوقت ناقى وأخبرته على اللى جرى وصار
فارقهم والعين ما تجزع والقلب غدا منى بشعلة نار
وجيت مصر بلد ابن يعقوب وعديت بلاد الريف نهبار
ونزلت طيبة وارحت بأرضها وبعدما سرت كآنى رجل شعار
توجهت من طيبة إلى نجد أرضنا أطوف على المينة ويسار
لعل أرى لى مسعفاً من شدتى وينهب عنى الهم والأفكار
وتحتى من المهجين الملاح شميلة شميلة ضامر عليه غبار
ونوختها بعد ستين ليلة إلى حسن النجدى كبير وقار
لقيت عدادتنا بحالة ذليلة من الجرع اصفروا بغير صفار
وأفضل ما قلنا فصلى النبي فبى عربى تسعى له الزوار
(قال الراوى) فلما فرغ أبو زيد من كلامه تقدم إلى أطلال نجد يكون له كلام
أما ما كان من أمر شيخة فانها نائمة فرأت منام شنيع ففزعت مرعوبة وأخذت
تجلمأ فى يدها وأتت إلى عند السلطان حسن بن سرحان وصارت تقص
عليه المنام . وهذا آخر ما تيسر والحمد لله على الختام وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الاى وعلى آله وصحبه وسلم آمين

أطلبوا من مكتبة الجمهورية العربية الكتب الآتية :

كتاب

عَنْزَوْةُ الْأَحْرَابِ

وما جرى للأمام علي لفارسها المنيشأب

سيرة

العرب الحجازية

قصته

داوانك لايتامر

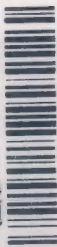
قصته

فلك الامير كياب

2
47



Bibliotheca Alexandrina



0694700